

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة وهران 2، محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم

تخصص علم النفس التربوي

أثر الفضاء التعليمي المعلام على التحصيل الدراسي لتلاميذ الشعب العلمية والأدبية.

إعداد الطالب:

بطاهر العري

إشراف الأستاذ:

أ.د. مقدم سهيل

أعضاء اللجنة

اللقب والاسم	الصفة	الرتبة	المؤسسة
أ.د. هامل منصور	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ.د. سهيل مقدم	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ.د. الشايب محمد الساسي	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة
أ.د. خلوفي محمد	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس
أ. خطيب زوليخة	مناقشا	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2
أ. أميرة مقداد	مناقشا	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت

السنة الجامعية: 2022 – 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة وهران 2، محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم

تخصص علم النفس التربوي

أثر الفضاء التعليمي المعلام على التحصيل الدراسي لتلاميذ الشعب العلمية والأدبية.

إعداد الطالب:

بطاهر العربي

إشراف الأستاذ:

أ.د. مقدم سهيل

أعضاء اللجنة

اللقب والاسم	الصفة	الرتبة	المؤسسة
أ.د. هامل منصور	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ.د. سهيل مقدم	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
أ.د. الشايب محمد الساسي	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة
أ.د. خلوفي محمد	مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس
أ. خطيب زوليخة	مناقشا	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2
أ. أميرة مقداد	مناقشا	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت

السنة الجامعية: 2022 – 2023

كلمة الشكر

أول كلمة أستهل بها كلامي اختارها لساني لتكون من الباقيات الصالحات فالحمد لله
فاطر السماوات والأرض هو وليي في الدنيا علمني أن أخط بيمينني وعلمني ما لم أكن اعلم
، و الحمد لله كثيرا على نعمه التي تتبدى في خلقه العظيم فنعم من كان لربه عبدا شكورا
أما بعد

قد لا تسعني هذه الأسطر لأعبر عما ما يدور في خُلدي بعد إتمام هذه الدراسة المتواضعة
والتي شاركني في إعدادها البعيد والقريب فكلهم كانوا السند والوقود الذي يُذكي شعلة
العلم في قلبي ويصنع الالهام في فكري

أستاذي ومؤطري السيد الاستاذ الدكتور سهيل مقدم الذي رافقني في مشواري الدراسي
والشكر موصول الى كل معلم وأستاذ تتلمذنا على يده بداية من من علمتني كتابة الحرف
السيدة هنيبي ولمن غرس فينا حب المعرفة والإطلاع السيد بن شهرة قدور وإلى من فتحت
أمام أعيني فضاء المجردات بالحساب والتقدير السيدة بن عمار

وإلى من روت لنا حقائق الأجداد فغرست فينا حب هذا الوطن

وإلى من ساندني وقوى عزيمتي السيد مزيان نورالدين

دون أن أنسى فضل الأساتذة الذين أحببناهم في الله

السيدة يوب السيد هامل منصور السيد غريب العربي السيد جلطي بشير

السيدة طباس نسيمة والسيدة جفال مريم

كما لا يفوتني أن أشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة

السيدة مقداد أميرة والسيدة خطيب زوليخة السيد خلوفي محمد والسيد الشايب محمد

الساسى

وإلى كل من سقط من قلبي سهوا وها أنا اليوم أقول لك عفوا

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى الوالدة الكريمة التي أنعم الله عليّ بدفء حضنها ، رمز

العطاء و الحنان أطال الله في عمرها

وإلى ذلك الجبل الذي احتميت وراء ظهره حتى اشتد عظمي بدا ولا يزال يبدو لي

كجبل شامخ بخصاله ومواقفه الثابتة لا تؤثر فيها لا الضغوطات ولا الأحوال

وإلى من أدفأت يدي في أول يوم من أيام دراستي أختي حياة دون ان أنسى سنديّ

عبد الوهاب وجمال

ليأتي دور زوجتي الكريمة والفريدة ، رفيقة يميني ومنيرة دربي كاظمة الغيظ عن زلاتي

وإلى قرني عيني

إسحاق وينييس اللذان يحملان كنيتي وكنية أبي

وإلى من قادتنا الحياة نحوهم ليكونوا أحببا بأعزاء

السيد الدكتور موفق فيزازي

السيد الطاهر بشيخ

السيد ميلود

السيد جواد بوطاجين

وإلى كل من عرف اسمي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التعليم المعلام على التحصيل الدراسي للمتعلمين الذين يزاولون دراستهم عن بعد حيث تلخّصت المشكلة في تجربة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد لدمج التكنولوجيات الحديثة و الحاجة إلى معرفة أثرها على تحصيل المتعلمين باختلاف شعبهم مقارنة بالتعليم التقليدي والذي يُتمُّ بوسائط متعدّدة منها المطبوعات والكتب.

لقد انطلقت الدراسة من السؤال المحوري:

هل هناك أثر للتعليم المعلام على تحصيل المتعلمين العلميين والأدبيين والذين يزاولون دراستهم عن بعد ؟
اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من 924 فردًا يزاولون دراستهم عن بعد من خلال تسجيلهم بالمراكز الولائية التابعة للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

كما اعتمدت على النقاط التحصيلية للمتعلمين بعد اجتيازهم لامتحان اثبات المستوى الذي يبرمه الديوان الوطني أواخر كل سنة دراسية وشملت الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين ، تحليل التباين البسيط ، اختبار شيفيه ، معامل ارتباط بيرسون وتم استخدام هذه الأساليب من خلال برنامج الحزم الإحصائية الإجتماعية (spss)

أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد تعزى إلى متغير طريقة التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بُعد الشعب العلمية تعزى إلى متغير طريقة التعليم
- لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب الأدبية تعزى إلى متغير طريقة التعليم
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى إلى متغير الشعبة.
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى إلى متغير مستويات المواظبة.
- توجد علاقة ارتباطية بين درجة المواظبة على ولوج الفضاء المعلام والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد.

Résumé:

L'étude actuelle a visé l'impact de l'enseignement virtuel sur le rendement scolaire des apprenants qui étudient à distance.

Le problème a été résumé dans l'expérience de l'Office National de l'Enseignement et de la Formation à Distance (ONEFD) dans l'intégration des technologies modernes et la nécessité de connaître son impact sur la réussite des apprenants à travers les divisions et les filiales par rapport à l'enseignement traditionnel.

Notre étude s'est basée sur la question suivante :

L'enseignement virtuel a-t-il un impact sur la réussite des apprenants scientifiques et littéraires qui étudient à distance?

Cette étude a suivi la méthode descriptive avec un échantillon qui se composait de (924) personnes qui étudiaient à distance à (ONEFD).

Elle s'est également appuyée sur les résultats de rendement scolaire des apprenants après avoir passé l'examen du test de niveau établi par l'office national à la fin de chaque année scolaire et celle-ci a inclus les méthodes statistiques suivantes:

Test (student) pour les deux groupes indépendants, Test ANOVA, Test de Scheffé et la corrélation de Pearson

Ces méthodes ont été utilisées dans le cadre du Programme de présentation des statistiques sciences sociales (SPSS)

Les principaux résultats de l'étude:

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les résultats scolaires des apprenants à distance attribuables à la méthode d'enseignement

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les résultats scolaires des apprenants à distance dans les filières scientifiques en raison de la méthode d'enseignement

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les résultats scolaires des apprenants à distance dans les filières littéraires en raison de la méthode d'enseignement.

- Il existe des différences statistiquement significatives entre le rendement scolaire des apprenants à distance selon la méthode virtuelle attribuable à la variable de la filière.

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les résultats scolaires des apprenants à distance selon la méthode virtuelle attribuable en raison des niveaux de leur persévérance régulière.

- Il existe une corrélation entre le taux d'assiduité à la plateforme virtuelle et le rendement scolaire des apprenants.

Summary:

The current study focused on the impact of virtual education on the academic performance of learners studying remotely.

The problem has been summarized in the experience of the Office National de l'Enseignement et de la Formation à Distance (ONEFD) in the integration of modern technologies and the need to know its impact on the success of learners across divisions and streams compared to traditional education.

Our study was based on the following question:

Does virtual education have an impact on the success of scientific and literary learners studying remotely?

This study followed the descriptive method with a sample of (924) individuals studying remotely at (ONEFD).

It was also based on learners' academic achievement results after passing the examination of the level test established by the national office at the end of each school year and included the following statistical methods: Test (student) for the two independent groups, ANOVA test, Scheffe test and Pearson correlation

These methods were used as part of the Social Science Presentation Program (SPSS)

The main results of the study:

- There are statistically significant differences in educational outcomes of distance learners due to the teaching method
- There are statistically significant differences in educational outcomes of distance learners in scientific streams due to the teaching method
- There are no statistically significant differences in distance learners' educational outcomes in the literal streams due to the teaching method.
- There are statistically significant differences in distance learner achievement using the virtual method due to the Division variable.
- There are statistically significant differences in distance learners' educational outcomes using the virtual method attributable to levels of regular perseverance.
- There is a correlation between virtual platform attendance and learner achievement.

قائمة المحتويات

ج	كلمة الشكر.....
د	إهداء.....
هـ	ملخص الدراسة.....
ح	قائمة المحتويات.....
ل	قائمة الجداول.....
ن	قائمة المخططات.....
س	قائمة الصور.....
ف	قائمة الدوائر النسبية.....

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1	مقدمة.....
2	مشكلة الدراسة.....
7	أسئلة الدراسة.....
8	فرضيات الدراسة.....
8	مصطلحات الدراسة.....
9	منهج الدراسة.....
9	أهداف الدراسة.....
10	أهمية الدراسة.....

الفصل الثاني

التعلم والتعليم عن بعد

12	تمهيد.....
13	التعلم والتعليم.....
16	أنواع التعلم.....
18	التواصل والاتصال التربوي.....
26	التعليم عن بعد.....
29	تطور التعليم عن بعد عبر التاريخ.....
32	أساليب التعليم عن بعد.....

33.....	أسلوب الرسائل والمطبوعات.....
33.....	أسلوب التعليم المبرمج.....
37.....	أسلوب التسجيلات الصوتية.....
40.....	أسلوب الاذاعات التعليمية.....
42.....	أسلوب التعليم الالكتروني.....
44.....	أنواع التعليم الالكتروني.....
49.....	البيئة التعليمية الافتراضية.....
55.....	البرمجيات المعتمدة في الواقع الافتراضي.....
57.....	التعليم المعلام عبر الواقع الافتراضي.....
57.....	المدارس والجامعات الالكترونية.....
58.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث

تكنولوجيا التعليم الحديثة

60.....	تمهيد.....
61.....	الكمبيوتر.....
62.....	دور جهاز الكمبيوتر في التعليم.....
63.....	مجالات استخدام الكمبيوتر في عمليتي التعلم و التعليم.....
64.....	أهمية الكمبيوتر في المجال التعليمي.....
65.....	عيوب الكمبيوتر في المجال التعليمي.....
65.....	الشبكة العالمية للإنترنت.....
67.....	نشأة الانترنت.....
69.....	مزايا الانترنت في التعليم.....
70.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع

تجارب الدول حول ادماج التكنولوجيات الحديثة في التعليم

72.....	تمهيد.....
72.....	تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.....

72.....	تجربة فرنسا.....
74.....	تجربة المملكة المتحدة.....
75.....	التجربة المصرية.....
77.....	التجربة التي خاضتها الجزائر في هذا المجال.....
78.....	الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد (ONEFD).....
78.....	نشأة الديوان.....
80.....	مهام الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.....
85.....	توسيع شرائح المتعلمين عن بعد في الجزائر.....
88.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس

التحصيل الدراسي

90.....	تمهيد.....
91.....	ماهية التحصيل الدراسي.....
93.....	القياس التربوي.....
95.....	الإختبارات التحصيلية.....
97.....	أنواع الاختبارات التحصيلية.....
101.....	خطوات اعداد الاختبارات التحصيلية.....
102.....	التقييم التربوي.....
103.....	التقويم التربوي.....
104.....	أهداف التقويم التربوي.....
112.....	التقويم عن بعد.....
113.....	أساليب التقويم عن بعد.....
115.....	أنواع التحصيل الدراسي.....
116.....	خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

الدراسة الاستطلاعية

119.....	تمهيد.....
119.....	أهداف الدراسة الاستطلاعية.....
120.....	إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....
120.....	المجال الجغرافي.....
144.....	المجال الزمني.....
145.....	المنهج المتبع.....
146.....	متغيرات الدراسة.....
147.....	أدوات الدراسة.....
148.....	الخصائص السيكومترية.....
149.....	مجتمع الدراسة.....
149.....	عينة الدراسة.....
150.....	نتائج الدراسة الاستطلاعية.....

الدراسة الأساسية

153.....	تمهيد.....
154.....	المجال الجغرافي.....
154.....	المجال الزمني.....
155.....	متغيرات الدراسة.....
155.....	مجتمع الدراسة.....
155.....	عينة الدراسة.....
156.....	الأساليب الإحصائية.....
164.....	المعالجة الإحصائية.....
166.....	عرض ومناقشة النتائج.....
175.....	مناقشة النتائج.....
187.....	الخاتمة.....
189.....	الاقتراحات والتوصيات.....

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح الأقسام التي يتضمنها الديوان والعناوين الخاصة لكل منها	86
02	جدول يوضح عناوين وأرقام هواتف المراكز والولايات التابعة لها	87
03	جدول يوضح التوزيع الإحصائي للتلاميذ في مختلف المستويات والشعب للسنة الدراسية 2019/2018 بالمركز الولائي للتعليم والتكوين عن بعد لولاية وهران.	150
04	جدول يوضح مستوى تجانس العينتين: عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب	151
05	جدول يوضح دلالة الفروق بين: عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب	152
06	جدول يوضح توزيع الولايات على المراكز التابعة للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.	155
07	جدول يوضح عدد المسجلين في المراكز الولائية والنسب المئوية التي يمثلونها.	157
08	جدول يوضح توزيع العينة حسب مراكز التعليم.	159
09	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	161
10	جدول يبين توزيع العينة على المراكز الولائية حسب متغير الشعبة و السن.	162
11	جدول يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس.	162
12	جدول يبين توزيع العينة حسب متغير نوع التعليم.	163
13	جدول يوضح لنا خصائص العينة من حيث متغيرات طريقة التعليم ، الجنس، الشعبة والسن.	164
14	جدول يوضح مستوى تجانس العينتين : عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب	167
15	جدول يوضح دلالة الفروق بين: عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب	168
16	جدول يوضح دلالة الفروق بين: عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب	169
17	جدول يوضح دلالة الفروق بين عينتيه المتعلمين في الشعب العلمية باختلاف طريقة التعليم	171

171	جدول يوضح دلالة الفروق بين: عينتين المتعلمين في الشعب الأدبية باختلاف طريقة التعليم	18
172	جدول يوضح دلالة الفروق بين: عينتين العلمية والأدبية كلاهما درسوا بطريقة المعلم	19
173	جدول يوضح دلالة الفروق بين: المجموعات	20
174	جدول يوضح اتجاه الفروق في مستوى التحصيل تبعا للشعبة و مستوى المواظبة	21
175	الجدول يوضح دلالة الارتباط بين: درجات المواظبة و التحصيل الدراسي	22

قائمة المخططات

الصفحة	العنوان	رقم المخطط
17	مخطط يبين أنواع التعلّيمات وتسلسلها.	01
22	مخطط يبين مكونات عملية الاتصال	02
82	مخطط يبين هيكل الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد	03
105	مخطط يبين المشاركون في إنجاز وتحقيق الأهداف التربوية.	04
113	مخطط يبين أنواع كفاءات التقييم	05
121	مخطط يبين الهيكل التنظيمي للمركز الولائي لولاية وهران	06
148	مخطط يبين كيفية المعالجة الإحصائية	07
160	مخطط يبين كيفية المعاينة	08
165	مخطط يبين كفاءات تقسيم العينة وكذا المعالجات الإحصائية	09

قائمة الصور

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
01	صورة تبين بكرة مفتوحة	38
02	صورة تبين شريط الكاسيت	38
03	صورة تبين أسطوانة بلاستيكية.	38
04	صورة تبين الدسك الليزر.	39
05	صورة تبين مشغل الآم بي 3 Mp3	39
06	صورة تبين خوذة العرض	51
07	صورة تبين الواجهة الرئيسية لموقع المعلم.	123
08	صورة تبين بوابة الدخول إلى المعلم	123
09	صورة تبين الطواقم المشرفة على موقع المعلم.	124
10	صورة تبين قائمة اسمية لبعض المتعلمين في الموقع.	125
11	صورة تبين رزنامة الفروض لمتعلمين الطور النهائي الثانوي.	125
12	صورة تبين واجهة المنتديات في الموقع.	126
13	صورة تبين نموذج للتوقيت الأسبوعي للوصايا.	127
14	صورة تبين دردشات كتابية في الحجر الافتراضية	127
15	صورة تبين واجهة منتدى حوار غير مباشر.	128
16	صورة تبين واجهة المنتدى للملخص وحدة.	128
17	صورة تبين درس من دروس الفيزياء في موقع المعلم.	129
18	صورة تبين خلاصة الدرس في موقع المعلم.	129
19	صورة تبين واجهة الرسائل الشخصية لأساتذة المعلم.	130
20	صورة تبين رد على الرسائل الشخصية في الموقع.	131
21	صورة تبين الساحة الافتراضية أو البلوق (إستراحة المتعلم)	132
22	صورة تبين دردشة المتعلمين على البلوق .	133
23	صورة تبين فيديو على موقع المعلم لتوجيه المتعلمين حول كيفية الإستفادة من الخدمات.	134
24	صورة يبين البرمجيات السمعية البصرية التي تستخدم كوسائط تعليمية عن بعد.	135

135	صورة تبين دردشة المتعلمين مع الأساتذة عبر موقع المعلم.	25
136	صورة تبين إرشادات تنزيل وتحميل الفروض الالكترونية.	26
137	صورة تبين شهادة التسجيل التي يمنحها المركز للمتشحين.	27
138	صورة تبين الوسائل البيداغوجية التي يعتمد عليها الديوان.	28
139	صورة تبين كشف النقاط لمترشح ناجح.	29
140	صورة تبين شهادة المستوى الذي يمنحها الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.	30
141	صورة تبين الأرضيات الرقمية الخاصة بكل طور تعليمي.	31
142	صورة تبين نموذج لفرض المراقبة الذاتية للطور المتوسط مادة العلوم.	32
143	صورة تبين نموذج لفرض المراقبة الذاتية للطور المتوسط مادة العلوم.	33

قائمة الدوائر النسبية

الصفحة	العنوان	رقم الدائرة النسبية
156	الدائرة النسبية رقم (01) تبين النسبة المئوية التي يمثلها مجموع المتعلمين في كل مركز.	01
157	الدائرة النسبية رقم (02) تبين نسبة أفراد العينة من المجتمع الأصلي	02
158	الدائرة النسبية رقم (03) تبين نسب المتعلمين بالمراكز الولائية التي تمثلها في عينة الدراسة.	03
160	الدائرة النسبية رقم (04) تبين نسب المئوية لكل فئة عمرية.	04
161	الدائرة النسبية رقم (05) تبين النسب المئوية في العينة حسب متغير الجنس.	05
162	الدائرة النسبية رقم (06) تبين النسب المئوية في العينة حسب متغير نوع التعليم.	06

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
ن	ملحق رقم (01) يبين قبول رخصة التربص بالمركز الولائي لولاية وهران	01
س	ملحق رقم (02) يبين قبول رخصة التربص بالمركز الولائي لولاية تلمسان	02
ع	ملحق رقم (03) يبين قبول رخصة التربص بالمركز الولائي لولاية مستغانم	03
ف	ملحق رقم (04) يبين عدد المتعلمين المسجلين بالمركز الولائي لولاية وهران	04
ص	ملحق رقم (05) يبين عدد المتعلمين المسجلين بالمركز الولائي لولاية تلمسان	05
ق	ملحق رقم (05) يبين عدد المتعلمين المسجلين بالمركز الولائي لولاية تلمسان	06
ر	ملحق رقم (07) يبين توزيع مراكز اجراء الامتحان ولاية وهران	07
ش	ملحق رقم (08) يبين توزيع مراكز اجراء الامتحان ولاية تلمسان	08
ت	ملحق رقم (09) يبين توزيع مراكز اجراء الامتحان ولاية مستغانم	09
ث	ملحق رقم (10) يبين نموذج لاستدعاء امتحان اثبات المستوى	10
خ	ملحق رقم (11) يبين محضر النقاط التحصيلية للمتعلمين المسجلين في المركز الولائي لولاية	11
ذ	ملحق رقم (12) يبين محضر النقاط التحصيلية للمتعلمين المسجلين في المركز الولائي لولاية تلمسان	12
ض	ملحق رقم (13) يبين محضر النقاط التحصيلية للمتعلمين المسجلين في المركز الولائي لولاية مستغانم	13
غ	ملحق رقم (14) يبين مواد الامتحان ومعاملاتهم	14

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

يُعتبر الفكر التربوي جزءًا من الفكر الإنساني المبدع ، ذلك الفكر الذي يتسم بالديناميكية والتطور المستمر، مُستندًا في ذلك إلى جهودٍ كثيرةٍ بُدلت في هذا المجال فأنتجت مفاهيم وأفكار ومعلومات جديدة من طرف العلماء ، مسّت العملية التعليمية برمتها وحظيت باهتمام كبير من طرف المرّيين والمفكرين ، فمنذ القرون الخوالي لاسيما عهد الفلاسفة الإغريق، إن لم نقل منذ نزول الأديان السماوية ، حتى عهدنا الحالي ، كان يشكل إحدى القضايا المحورية ، والتي انطلقت من استفسارات تحولت إلى دراسات وتجارب ، ينفق عليها الكثير، لا لأي شيء ، إلاّ لمتابعة القضايا التربوية ، والعمل على ضبط أبعادها ، وذلك لضمان سيرورة علميّة سليمة وناجحة.

ولا يزال موضوع التربية والتعليم من أهم المواضيع المدروسة حاليا في هذا العصر ، خاصة في ظل تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال التي غزت جل القطاعات بما فيهم قطاع التربية والتعليم، وجعلته عملية نشطة سهلة التناول وأقرب من حواس الفرد.

ولعلّ أشكال التعليم تختلف عن بعضها باختلاف خصائصها ، وتتلخص في تلك التي تقام في المراكز العامة والخاصة، كالمدرسة والجامعة وتلك التي تقام خارجها والفرق بينهما هو أنّ النوع الأول يلزم المتعلم بالذهاب إلى المؤسسة التعليمية والبقاء فيها امثالًا لما تحدده الهيئة المعنية ، وأمّا النوع الثاني فقد لا يعنيه المكان ولا حتى الزمان ، وفي هذا النوع يكون المتعلم بعيدًا عن المعلم لذلك أخذ اسم التعليم عن بعد ، ولكن من جهة أخرى ، هناك أوجه للتشابه بينهما، وهو أنّ كلا النوعين يعبران عن نقل فكرة من طرف إلى آخر ، وبما أن مفهوم التواصل يعتبر من أهم الركائز الأساسية للعملية التعليمية ، كونه يدلّ على تقنية نقل الأفكار والتجارب والمعرفة من طرف إلى آخر، في سياق محكم، منظم ومضبوط ، هذا ما دفعنا إلى التفكير في كيفية استغلال تكنولوجيايات الاتصال الحديثة في المجال التعليمي التربوي، وذلك لكسر كل الحواجز الجغرافية وعدم وضع المعرفة بين جدران المؤسسة التربوية ، بل اختزال أهمية مكان و تواجد المتعلم أو المعلم وكذلك مدى بعده أو قربه إلى الطرف الآخر، ولذلك ، أصرّ بعض الخبراء على أن يستغلوا التطور الحديث في هذا المجال ، كأن يحققوا تعليم عن بعد أكثر تطور لا يقتصر في إرسالات تعليمية بريدية جامدة كما كان في السابق يطلق عليه (التعليم بالمراسلة) وإنما تعليم ديناميكي نشط يتم فيه التفاعل بوسائط إلكترونية كالكومبيوتر المربوط بالشبكة العالمية للانترنت ، وهذا ما يطبقه حاليا الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالجزائر بحيث تم إنشاء موقع إلكتروني يسمى بالفضاء التعليمي المعلام.

◀ أولاً اشكالية الدراسة :

لقد شهدت نظم التعليم في عصرنا هذا تطورات فائقة و سريعة وذلك نتيجة بروز أجود التكنولوجيات الحديثة في مجال الاتصالات ، والتي بدورها غزت جل القطاعات بما فيها قطاع التربية والتعليم ، فبعدما كانت المنظومات التربوية تعتمد على الكتب والمطبوعات انتقلت إلى الأقراص المضغوطة ثم إلى المواقع الإلكترونية فالفضاءات الافتراضية ، كما قد تم تحقيق مستوى لا بأس به في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم ، سواء أكان اعتبارها مادة تعليمية مدججة في مناهج التعليم أو استخدامها في إدارة شؤون الحياة المعنية ، وأخيراً في ما يتعلق باستخدامها كوسائل تعليمية ووسائط تكنولوجية تسهم في تحقيق ودعم الأهداف والغايات المنشودة سلفاً .

وبما أننا نستشرف إطلالة قرن جديد ونتطلع إلى إحداث نقلة مجتمعية حتمية بالانتماء إلى لغة العصر والتي تسمى بالرقمنة سارعت بعض المؤسسات التعليمية في الجزائر على اختلاف مستوياتها كالديوان الوطني للتعليم عن بعد إلى خوض هذه التجربة ، وإنشاء ما يسمى بالفضاء التعليمي المعلام ، الذي يمكن كل المتعلمين عن بعد من ولوج حجرة دراسية افتراضية عبر جهاز الحاسوب المربوط بشبكة الانترنت ، يتم فيها التفاعل المباشر مع المعلم ومع التلاميذ أنفسهم ، ونظراً أن التعليم في البيئة الافتراضية يستدعي كفاءات مهنية عالية وتقنيات مناسبة في ما يخص تعليمية المادة

(Didactique) التي قد تختلف أسسها من بيئة لأخرى ومن محتوى لأخر ، تلك التي تقوم على التجربة والاكتشاف وأخرى التي تستدعي الملاحظة والاستنتاج ، ما قد يتيح مجالاً للشك في استخدام طريقة تدريسية عامة تقام عبر وسائط إلكترونية تجمع كل المستويات بغض النظر على اختلاف الشعب والاختصاصات العلمية والأدبية .

إنّ خصائص المواد الدراسية تختلف من حيث المضمون أو من حيث طبيعة وحداتها المعرفية ، بل وحتى من حيث اللغة الخاصة بها كلغة الرياضيات والهندسة ، التي تحمل رموز وبيانات مشفرة تستدعي من المعلم اتخاذ الطريقة المناسبة لبلوغ الكفاءات التربوية ، وباعتبار أن عملية التعليم هي عملية إتصال مباشر أو غير مباشر بين المعلم والمتعلم الأمر الذي يدفعنا إلى معرفة مدى تناسق الأسلوب التعليمي المعلام مع مختلف المواد الدراسية الأدبية منها العلمية .

وعلى الرغم من أنّ المعلم سيتفاعل مع المتعلم في بيئة افتراضية تفاعلاً متزامناً يتيح مجالاً للتداول المباشر إلا وأنه قد يجد صعوبة في دمج المتعلم في وضعية ما ، كما قد لا يتوصل إلى تحديد نقطة

البداية التي قد تؤثر على المستوى الحقيقي للمتعلمين، خاصة وأن هذه النقطة تعتبر مهمة في بعض المواد التدريسية دون الأخرى.

وهناك عدة دراسات في هذا الصدد والتي تناولت موضوع التعليم الافتراضي من شتى جوانبه نذكر منها ما يلي:

1. دراسة شانج Chang (2002) تحت عنوان أثر استخدام التدريس من خلال برمجية

الحاسب الآلي القائمة على طريقة حل المشكلات في تحسين نواتج التعلم في مجال تدريس العلوم.

1.2 منهج الدراسة وعينتها وأدواتها:

انتهج الباحث المنهج التجريبي حيث قام بمقارنة طريقة التدريس باستخدام الحاسب المرتبطة بطريقة حل المشكلات مع طريقة المحاضرة والمناقشة مع استخدام الإنترنت، وتم تطبيق الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية في تايوان خلال تدريس مادة العلوم، مع قياسات اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو العلوم أيضاً. و قسّم عينة الدراسة إلى مجموعتين:

الأولى تجريبية وعددها (156) تلميذاً وتلميذة استخدمت معها طريقة حل المشكلات من خلال الحاسب، في حين تألفت مجموعة المقارنة من (138) تلميذاً وتلميذة طبقت عليهم طريقة المحاضرة والإنترنت والمناقشة. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت بتطبيق الاختبار التحصيلي لمادة علم الأرض الذي طوره شانج Chang عام 2000م، إضافة إلى مقياس الاتجاهات نحو مادة علم الأرض الذي طوره كل من شانج وماو Mao عام 1999م.

2.4 نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج استخدام تحليل التباين المصاحب بأن التلاميذ الذين درسوا حسب طريقة حل المشكلات والحاسب قد حصلوا على درجات أعلى وبدلالة إحصائية مقارنة بزملائهم الذين تعلموا مادة علم الأرض حسب طريقة المحاضرة والمناقشة والإنترنت، كما كان هناك فروق دالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية (حل المشكلات والحاسب) فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو المادة الدراسية.

(Chang ;2002 :143)

2. دراسة المرشود (2008) تحت عنوان أثر استخدام برمجية تعليمية مقترحة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد واتجاهاتهم نحوها في مدينة مكة المكرمة والتي هدفت إلى :

- ✓ تقديم برمجية تعليمية من تصميم الباحث لطلاب الصف الأول ثانوي في مادة التوحيد وفق المنهج المقرر بوزارة التربية والتعليم بمدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة.
- ✓ التعرف على أثر استخدام البرمجية التعليمية في ضوء تطبيق محتواها على تحصيل الطلاب.
- ✓ التعرف على اتجاهات الطلاب من قبل وبعد التعلم بالبرمجة المعدة.

1.3 منهج الدراسة وعينتها وأدواتها:

طبق الباحث المنهج الشبه تجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين وأما العينة فلقد اختيرت بطريقة قصدية عدد أفرادها 56 كلهم ينتمون إلى مجتمع طلاب الأولى ثانوي، قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

كما استخدم الباحث كأدوات برمجية تعليمية مصممة من قبل الباحث في وحدة العبادة من مادة التوحيد واختبار تحصيلي في وحدة العبادة وأخيرا مقياس الاتجاه نحو البرامج التعليمية.

2.2 أهم نتائج الدراسة:

- توصل الباحث بوجه عام إلى أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على أقرانهم في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل المعرفي البعدي ، وفي جميع المستويات المعرفية المراد قياسها وهذا التفوق كان ذو دلالة إحصائية لجميع المستويات وبناء على ذلك تم رفض جميع الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة.

- توصل الباحث أيضا إلى أن طلاب المجموعة التجريبية قد تحسنت اتجاهاتهم نحو البرامج التعليمية بعد التطبيق على المجموعة التجريبية وكان ذلك ذو دلالة احصائية في جميع محاور الإتجاه.

كما قدم الباحث بعض التوصيات تتمثل في ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة ومنها استخدام البرمجيات التعليمية في مواقف التدريس فيما لها من آثار فعالة لتنمية مهارات التفكير عند الطلاب واكتسابهم المزيد من الخبرات.

3. دراسة الشهراني (2009) تحت عنوان مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم

الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين حيث هدفت هذه الدراسة إلى :
تحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في (المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية). وكذلك معرفة الفروق بين استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات (الممارسة، التخصص)
1.1 منهج الدراسة وعينتها وأدواتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من 250 كلهم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السعودية واستخدمت الدراسة استبيان كأداة لجمع البيانات.
الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة شملت : معامل الفاكرونباخ - التكرارات والنسب المئوية و(SPSS) وتم استخدام هذه الأساليب من خلال برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية، T test المتوسطات اختبار (ت)

2.1 أهم نتائج الدراسة:

✓ جميع المطالب اللازم توفرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في أداة هذه الدراسة تعتبر مطالباً هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني حيث كانت إجابات أفراد العينة على جميع فقرات هذا المحور بدرجة مهمة.

✓ يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول المطالب اللازم توفرها في مناهج العلوم الطبيعية لاستخدام التعليم الإلكتروني تعزى للتخصص لصالح أفراد عينة الدراسة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بينما لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين استجابات عينة الدراسة تعزى للتخصص في بقية محاور أداة الدراسة. (الشهراني، 2009: 13)

4. دراسة الشريف (2014) تحت عنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات طلاب

الدراسات العليا في التعامل مع بعض مستحدثات التعليم الإلكتروني والاتجاه نحوها
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية البرنامج التدريبي من خلال شبكة الإنترنت في كل من:
✓ التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التعامل مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني.

✓ مهارات التعامل مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني.

✓ الاتجاهات نحو نظام إدارة التعلم الإلكتروني.

1.4 منهج الدراسة وعينتها وأدواتها:

انتهج الباحث المنهج التجريبي حيث أجريت الدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير بجامعة طيبة - كلية التربية - مكونة من 140 فرد.

كما طبق اختبار التحصيل المعرفي و بطاقة ملاحظة الأداء العملي و مقياس الاتجاهات

2.3 أهم نتائج الدراسة:

✓ يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة

التجريبية التي درست عبر الوسائل الإلكترونية و أفراد العينة الضابطة التي درست من خلال الطريقة التقليدية لصالح أفراد العينة التجريبية.

مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في عملية التدريب من خلال شبكة الإنترنت على مستوى التحصيل والأداء المهاري ومقياس الاتجاه نحو نظام إدارة التعلم الإلكتروني.

وانطلاقاً مما سلف قد يتبين لنا ضرورة وضع دراسة موضوعية تشمل بعض الجوانب الديدانكتيكية في هذا النوع من التعليم الذي أصبح يفرض نفسه في العديد من الدول بحكم بعض الظروف التي يعيشها أفراد المجتمعات في بيئاتهم بل قد حظي مؤخراً بالفتنة قيمة جزاء الجائحة العالمية والتي تمثلت في تفشي وباء كورونا في كل مناطق العالم ، ما جعله طريقة تعليمية بديلة لتلك التي تقام داخل جدران المدرسة ، خاصة وأن فكرة التعليم الصّفي أصبح يطلق عليها اسم التعليم التقليدي في ظل بروز ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تولدت من خلال دمج مؤسسات التعليم للوسائل التكنولوجية الحديثة والتي من شأنها أن تدعم المتعلمين بشتى المعارف المقررة ما قد نتوقع تأثيره على التحصيل الدراسي الذي يعتبر أول مؤشر على مدى ما خلفته المؤسسات التعليمية من آثار تعليمية ومعرفية لدى المتعلمين، كما أنّ تجربة الديوان الوطني للتعليم عن بعد في هذا المجال ، قد تدفعنا إلى البحث والتنقيب عن كيفية سير هذه العملية التي تعتبر خطوه عملاقة واستثمار حقيقي نأمل من خلاله توفير تعليم ذو جودة وبالتالي مخرجات تعليمية ذات كفاءة عالية.

◀ ثانيا أسئلة الدراسة:

تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

● هل هناك أثر للتعليم المعلم على تحصيل المتعلمين العلميين والأدبيين والذين يزاولون

دراساتهم عن بعد ؟

وتندرج وراء السؤال الرئيسي عدة تساؤلات وهي:

● هل توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد تعزى

الى طريقة التعليم ؟

● هل توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب

العلمية تعزى الى طريقة التعليم ؟

● هل توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب

الأدبية تعزى الى طريقة التعليم ؟

● هل توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة

الفضاء المعلم تعزى الى متغير الشعبة.

● هل توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة

الفضاء المعلم تعزى الى متغير درجة المواظبة ؟

● هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة المواظبة على ولوج الفضاء المعلم والتحصيل

الدراسي لدى المتعلمين عن بعد ؟

◀ ثالثاً: فرضيات الدراسة

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد تعزى الى طريقة التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب العلمية تعزى الى طريقة التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب الأدبية تعزى الى طريقة التعليم.
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى الى متغير الشعبة.
- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى الى متغير درجة المواظبة.
- هناك علاقة ارتباطية بين درجة المواظبة على ولوج الفضاء المعلام والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد .

◀ رابعاً: مصطلحات الدراسة

- ✓ **التحصيل الدراسي** : هو المعدل الذي يتحصل عليه المتعلم عن بعد من خلال مشاركته في إمتحان إثبات المستوى الذي يبرجه الديوان الوطني للتعليم عن بعد سنويا.
- ✓ **المتعلمون عن بعد** : هم المتعلمون المسجلون في مراكز الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد والذين يرغبون في تطوير معارفهم وشهاداتهم العلمية.
- ✓ **طريقة التعليم**: وهي الوسيلة التي يختارها المتعلم للإستفادة من الدروس فإما أن تكون عن طريق الفضاء التعليمي المعلام أو المطبوعات والكتب.
- ✓ **الفضاء التعليمي المعلام** : موقع إلكتروني وبيئة إفتراضية يتم فيها تفاعل متبادل وآني بين الأساتذة و المتعلمين حول شرح الدروس.

✓ **المطبوعات والكتب:** هي كتب ومطويات تحمل نفس صفات الكتب المدرسية العادية يقدمها الديوان للمسجلين بغية تمكينهم من فهم الدروس المسطرة في كل مستوى.

✓ **المراقبة المستمرة:** وهي الدرجة التحصيلية التي تمنح للمتعلم عن بعد من خلال مواظبته أو عدم مواظبته على الولوج إلى الأرضية الرقمية (الفضاء التعليمي المعلام)

✓ **المواظبة:** هي الحجم الساعي الذي يمضيه المتعلم داخل الموقع المعلام وهو يتفاعل مع أعضاء الحجرة الدراسية الافتراضية

✓ **الشعب:** وهي الإختصاص الذي ينتمي إليه المتعلم عن بعد فإما أن يكون علمي (العلوم التجريبية ،تسيير وإقتصاد ، رياضيات) أو أدبي (آداب وفلسفة ، لغات أجنبية)

◀ خامسا: منهج الدراسة

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة البحوث الوصفية والتي تصف الظواهر كما هي في الواقع إذ تناولت أثر متغير مستقل (التدريس بأسلوب الفضاء المعلام) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي) إذ يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ للتعرف على أثر الفضاء التعليمي المعلام في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الشعب العلمية والأدبية.

◀ سادسا: أهداف وأهمية الدراسة:

01- تهدف هذه الدراسة إلى:

- ❖ التعرف على طبيعة آثار الفضاء التعليمي المعلام على التحصيل الدراسي للمتعلمين.
- ❖ معرفة ما إذا كان هناك آثار للفضاء التعليمي المعلام على التحصيل الدراسي لشعبة دون الأخرى.
- ❖ معرفة حقائق ميدانية حول تجربة الديوان الوطني للتكوين والتعليم عن بعد في ما يخص إنشائه لبوابة الفضاء التعليمي المعلام.
- ❖ التعرف على ما إذا كان لدمج الديوان الوطني للتعليم عن بعد الوسائل الإلكترونية أثر إيجابي في تحصيل التلاميذ.
- ❖ كشف مدى نجاح الديوان الوطني للتعليم عن بعد في تبني أسلوب التعليم المعلام واتخاذ كوسيلة لدعم المتعلمين عن بعد بمعارف المقررات.
- ❖ تحديد الانعكاسات التي من شأنها أن تظهر في المستوى التحصيلي للتلميذ الذي يدرس عبر موقع المعلام.

❖ معرفة الى أي حد يمكن استغلال التعليم المعلام للحد من انتشار الأوبئة وخاصة فيروس كورونا الذي أصبح يهدد البشرية جمعاء.

02- أهمية الدراسة :

❖ توعية المجتمع عامة والمؤسسات التربوية خاصة بأهمية استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني في مختلف المراحل التعليمية، لما لها من أثر ايجابي يؤدي إلى تحسين أداء المتعلمين وتنمية المهارات العملية لديهم من جهة ومن جهة أخرى تبيان الدور الذي يلعبه في بعض الحالات الإستثنائية والتي يتعذر خلالها مواولة التلاميذ للدراسة في المدارس ، وعلى سبيل المثال جائحة كورونا التي أدت إلى الحجر المنزلي لكل فئات المجتمعات عبر العالم.

❖ الإطلاع على تجارب الدول المتقدمة في مجال أنظمة التعلم الإلكتروني وتحليلها وتقييمها والاستفادة من نتائجها في وضع إستراتيجية واضحة في ظل المعرفة التراكمية.

❖ تعتبر التجربة التي خاضتها الدولة الجزائرية في هذا المجال مظهرا من مظاهر الإهتمام البالغ التي أولته لقطاع التربية، من خلال اعتماد الديوان الوطني للتعليم عن بعد إستراتيجية التعليم المعلام ، والعمل من أجل دعم المتعلمين عن بعد وكذا تلاميذ المدارس والسعي وراء تحسين مستواهم المعرفي .

❖ قد تمدّ هذه الدراسة هيئة الديوان الوطني للتعليم عن بعد بمعلومات وحقائق ميدانية حول تجربة الفضاء التعليمي المعلام والكيفية التي يسير عليها في مختلف الأماكن التابعة لكل المراكز الولائية.

❖ تعتبر هذه الدراسة مرجعا إضافيا يمثل حوصلة لبعض المعارف المستشفة من الواقع المعاش، نظرا لاحتكاك الباحث بالمراكز المختصة بهذا النوع من التعليم.

❖ قد تكون هذه الدراسة كتمهيد لمواضيع وأبحاث أخرى تشمل متغيرات جديدة وتتناول جوانب أخرى.

❖ تساهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي للدراسات التي أقيمت في الوطن العربي، وستكون من بين الأدبيات المهمة التي تناولت تكنولوجيايات التعليم الحديثة .

الفصل الثاني

التعلم والتعليم عن بعد

تمهيد:

لم يعد الهدف من استخدام الوسائل التكنولوجية في المؤسسة التربوية يقتصر فقط في تسهيل العمليات الإدارية وتخزين البيانات والأرشيف ، بل ومن خلال الثورة التي شهدتها العالم في مجال الاتصال، طرحت أفكار عدّة، فتحت مجال أوسع للمختصين في كميّات أكثر فعالية تكمن في استخدام برامج إلكترونية جدّ متطورة، تربط طرفي العملية التعليمية عبر الشبكة العالمية للانترنت ، وبما أنّ أول أسلوب في مجال المواصلات كان يقام عبر الرسائل المكتوبة ما جعل شريحة كبيرة من العمّال والمهنيّين يزاولون دراساتهم عبر هذه الرسائل المتبادلة، وذلك من أجل تطوير مهاراتهم و الرّفح من مستوياتهم.

ولقد بقي التعليم عن بعد أو بالمراسلة على هذا النحو حتى وقتنا الّراهن حيث تم استبدال الرّسائل البريدية بالبيانات الإلكترونيّة التي يتم استقبالها من طرف المتعلم بالحاسوب أو اللوحات الرقمية المجهزة ببعض الأنظمة الخاصة التي تقوم من خلالها بعرض جملة من المعارف المسطّرة من طرف الهيئات المختصة.

فالتعليم عن بعد ليس موضوعا جديد علينا ، وإنما الجديد هو الطّابع الذي أصبح يميّزه عمّا كان فيه ، فمن خلال تشبعه بأجود التكنولوجيات الحديثة في مجال الإتصال أصبح أكثر ترديدا في جل الدّراسات الحالية ما قد بين الأهمية التي أصبح يحظى بها من طرف المفكرين والباحثين.

« أولاً التعلم والتعليم :

يعتبر مفهوم التعلم من القضايا التي تتصدى لها نظريات مختلفة تضمنت مفهومه، بل تعمقت أكثر من ذلك من طرف عدة مدارس كالارتباطية والاشراطية والدافعية والإجرائية والجيشطالطية ومعالجة المعلومات وغيرها موحيةً بذلك عن تعدد طرق دراسته من زوايا متعدّدة، وإن كان القاسم المشترك بين هذه النظريات جميعاً هو البحث عن عامل يتمثل في الوقوف على سلسلة من المبادئ التي يتعلم بها الناس ، فإذا قارنًا بين سلوك طفل صغير و بين سلوكه عندما يكبر، وجدنا أن سلوكه الذي كان يتصف بحركات عشوائية ، أصبح يمتاز بالانتظام و السرعة و الدقة ، ذلك لأنه اكتسب عدد اكبيراً من المعارف والخبرات المستشفة من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، واقتبس مع مرور الزمن أشياء لم تكن موجودة لديه من قبل . إن هذا التبدل والتغير في السلوك الناتج عن تأثير الاكتساب و الخبرة هو ما نطلق عليه اسم التعلم .

و نظراً لتعدد التعاريف التي تناولت موضوع التعلم سنحاول و لو باختصار أن نذكر أهمها وأكثرها الماما بماهيته.

1.1 التعلم لغة :

يقال علمه الشيء تعليماً فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير بل للتعددية ويقال أيضاً تعلم بمعنى أعلم. (مختار الصحاح ، 1980: 454)

وباللغة اللاتينية يعني (Appréhendere) أي (Prendre) وتشير إلى غرس توجه جديد من خلال تمرن خاص، فهو آلية التكيف التي يستطيع من خلالها المتعلم أن يقدم استجابات ملائمة في حالات معينة. (Sillamy, 1980)

2.1 التعلم اصطلاحاً:

- هو تغير أو تعديل في السلوك و الخبرة ، ينشأ عن قيام الإنسان بنشاط معين، تتفاعل فيه شروط البيئة الخارجية مع مجموعة الاستعدادات و الدوافع الفطرية التي زود بها الكائن الحي، فمصطلح « التعلم » يصف في الغالب تغيراً شبيه دائماً إلى درجة ما في السلوك ولا يعزي هذا التغير إلى عوامل النمو أو عوامل تحدث تأثيرات مؤقتة نسبياً أو عوامل دورية. (حجاج، 1986: 11)

- وهو أيضا عملية تنتج من نشاط الفرد و ينتج عنها تغيرات في سلوكه.و هو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها عن مشكلاته ، ويرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته .

- ويشير إلى العملية الناتجة عن التعليم / التدريس ، وتحدث مترامنة معها .
(خميس، 2009:09)

- كما هو ذلك التغير شبه الدائم في الأداء ينتج استجابة لمثير أو موقف أي يحدث تحت تأثير الخبرة أو الممارسة أو التدريب أو التمرين .

- والتعلم عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يمكن ملاحظته مباشرة ،ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد وينشأ نتيجة الممارسة ، كما يظهر في تغير أداء الفرد .

- و هو تبني الفرد لأنماط جديدة من السلوك أو تعديله لما هو قائم منها ، بصورة تؤثر على مستقبل أداء هذا الفرد واتجاهاته بعد ذلك.

1.2 التعليم لغة :

- لغة هو من علم، وعلمه الشيء تعليما فتعلم ومنه قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم :
"وعلم آدم الأسماء كلها... (سورة البقرة، 31: 6)، وقوله تعالى: "وعلمك ما لم تكن تعلم..."
(سورة النساء 96:113).

- في النص القرآني، جاء تفسير لفظة العلم على أنه " إدراك الشيء بحقيقته" و هو نوعان: عقلي و سمعي؛ علمته و أعلمته فالإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، أما التعليم اختص بما يكون بتكرير و تكثير؛ حتى يترسخ في ذهن المتعلم ويحدث فيه أثرا ، فهو تنبيه النفس لتصور المعاني.

فمن التعليم قوله تعالى: "الرحمان، علم القرآن (سورة الرحمان 1، 2: 531)

والعلم بالشيء ليس كمعرفته، فالمعرفة حسب النص القرآني هي إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره وهو أخص من العلم، فيقال:

- فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله ، لِمَا كان معرفة البشر لله هي بتدبر خلقه دون إدراك ذاته ، فالمعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل إليه بتفكير كقوله تعالى : " فلما جاءهم ما عرفوا" (سورة البقرة ، 89: 14).

وفي قوله أيضا " فعرفهم وهم له منكرون " (سورة يوسف ، 58:242).

2.2 التعليم اصطلاحاً:

- عند علماء المسلمين يقتصر على الجانب المعرفي بل يتعداه إلى سائر الجوانب الحركية والوجدانية.
- ويجدّد على أنّه " تأثير في شخص آخر ، وجعله ذا علم بشيء (يتعلم الشيء) فالقادر ينقل المعرفة ، والآخرون يستقبلونها ، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرون يقلدون ويرددون من بعده(جابر، 2009: 93)
- فهو العملية التي يكتسب بها الشخص المعرفة والمهارات" (Marie Prat :2008 ,06)
- وهو العملية التي يتم خلالها التفاعل بين المتعلم ومصادر التعلم في بيئة مقصودة تشتمل على إجراءات أو وحدات منظمة ومضبوطة تساعد على أداء أنماط سلوكية محدّدة في ظل ظروف وشروط معينة في الموقف التعليمي " (خميس ، 2009:09)
- ويعرف بأنه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل كل ما لديه من خبرة و ومعارف ومعلومات إلى المتعلمين الذين هم بحاجة لذلك.
- وكما أنّ العملية التعليمية تقتصر في ضرورة نقل التجربة والمعرفة و إيصالها للمتعلمين بحكم أنهم بحاجة إليها فتمارس إيصالها لهم مباشرة وفق عملية منظمة ناتج تلك الممارسة هي التعليم ، كما أنّ درجة استيعاب المتعلمين لتلك المعارف والمعلومات تتوقف في كفاءة المعلم وما يمتلكه من خبرات في هذا المجال. (مقران وآخرون ، 2008 : 17) .

وعرفه غانم (1995) بقوله " نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي يتم فيها احترام النمو العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل وهو يهدف إلى المعرفة والفهم. و يُعرّف بأنه تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً وناتج عن التدريس، والتعلّم يكون تعلماً حقيقياً حينما لا يكون ناتجاً بفعل أو تأثير عوامل مثل النمو أو النضج، ولا يُلاحظ التعلّم مباشرة، ولكن يُستدل عليه من الأداء الذي يصدر عن الفرد. ويتمثل التعلّم في أن هناك مجموعة من المعارف والمهارات تُقدّم للمتعلم، ويبدل المتعلم جهداً بهدف تعلمها، أو كسبها، ويتحدد كسبها بمدى الفرق بين حالة الابتداء في الموقف وحالة الانتهاء منه، فإذا زاد هذا الفرق في الأداء تضمن ذلك حصول تعلم تحسن أو زيادة في الأداء. ويُقاس التعلّم بوحدة الأداء، والأداء هو السلوك الظاهر الذي يتم قياسه لتحديد درجة التعلّم .

لذا يُقاس التعلُّم بحساب أداء المتعلم قبل مروره بخبرة التعلُّم، ثم حساب أداء المتعلم بعد مروره في خبرة التعلُّم، ويُرد الفرق في الأداء إلى ما حققه المتعلم من تعلم. (الصحاح ، 1980 : 454)

"والفرق بين التعلم والتعليم أنّ التعليم عملية خارجية تحدث خارج الفرد لتعرضه لخبرات ومثيرات معيّنة في البيئة التعليمية ، أمّا التعلم فهة عملية داخلية تحدث داخل الفرد نتيجة تعرضه للخبرات والمثيرات في البيئة ، وعملية التعلم يمكن تشبيهها بالكهرباء حيث لا نراها ولكن نرى نتائجها."

ونستخلص من هذه التعاريف أن لإتمام عملية التعلم بنجاح وفاعلية ، يستوجب إشراك العديد من العمليات تشمل كل من الأنماط والوسائل والوسائط التي تعد كعوامل أساسية لإحداث عملية التعلم، كما يمكن للمتعلم لهذا المجال أن يلاحظ نوعين من التعليم ، فإن كل فرد منا عند دخوله إلى المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية نظامية كان لديه جملة من المعارف السطحية حول الظواهر والأشياء ، وحتى إن كانت ضئيلة إلا وأنها تعكس ما خلفته مؤسسة تربوية وتعليمية لا تقل شأنًا من سابقتها ، وهي الأسرة والمجتمع ، فهذان الأخيران يلعبان دورًا مهمًا في التربية والتعليم باعتبارهما الحوض الأول الذي ينقل المعارف والطقوس واللغة و غير ذلك مما يتلقاه النشء في خضمهما ، ومن هنا تتضح لنا فكرة الانقسام الذي سبق وذكرناه والذي يمكن أن نميز من خلاله ما يطلق عليه بالتعلم النظامي والتعلم اللانظامي.

◀ ثانيا أنواع التّعلم:

1.1 التعلم النظامي:

هو ذلك التعلم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة و غالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي يتميز هذا النوع ب :

- مؤسسات للتعليم تدار من طرف إدارة مركزية و مسؤولين، وهيئة للتدريس.
- يسير هذا النوع التعليمي وفق منهاج مسطر من قبل الهيئات الخاصة (وزارة التربية)
- تحدد فيه الغايات والمرامي وملامح التخرج لكل طور.
- مراقبة و تقييم للمتعلمين من طرف المعلمين.
- ضرورة حضور المتعلم في المؤسسة التعليمية بانتظام و في الوقت المحدد.

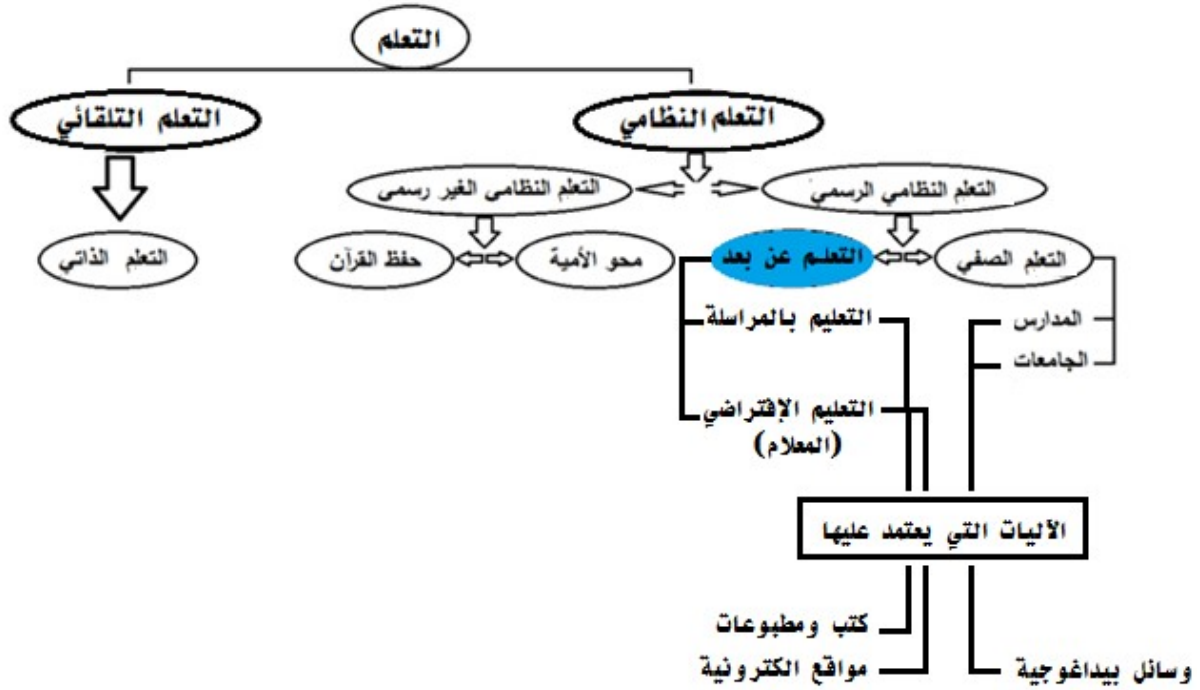
- يقسم هذا النوع من التعليم إلى مراحل تحتّم كل مرحلة بتقويم إسهادي يفصل بين المتعلمين الناجحين والراسبين.

2.1 التعلم التلقائي:

يشير إلى ما يتعلمه الناس من خلال ممارستهم لحياتهم اليومية و احتكاكهم ببيئتهم (الأسرة ، المجتمع ، المسجد) أو في محاولة الحصول على المعلومات أو اكتساب مهارات بمبادرة شخصية وذاتية، معتمدين في ذلك على وسائل مختلفة نذكر منها (الراديو، التلفاز، الجرائد، الانترنت ، مكتبات، متاحف) وغيرها ، إذ أن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال أدى إلى خلق منافسة قوية بين هذا النوع من التعليم و التعليم النظامي.

(نور، 2011 : 10)

مخطط يبين تسلسل أنواع التعلم:



مخطط رقم (01) يبين أنواع التعلّمات وتسلسلها.

وعلى الرغم من التداخلات التي تجمع أنواع التعليم سواء كان نظاميا أو تلقائيا ،فهو في الأصل عبارة عن نقل فكرة من طرف إلى طرف آخر حيث يتم معالجتها ذاتيا والعمل بها كأفعال سلوكية

ظاهرة أو باطنية، كما أنّ نقل الأفكار والسلوكيات لا يتم إلا من خلال قناة خصبة تسهل عملية هذا الانتقال وهنا نجد أنفسنا أمام مصطلح جديد يسمى بالإنّصال التربوي الذي يدرك العديد منا أهميته في الميدان التعليمي.

◀ ثالثاً: التّواصل و الإنّصال التربوي

أشار ابن خلدون منذ القرن التاسع الهجري أنّ الكائن البشري يحيا ضمن أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها فهو في ذات الوقت عضو فيها ومن خصائص أعضاء الجماعة التّواصل فيما بينهم لأداء مهام تتجه نحو تحقيق هدف حيث تختلف عملية التّواصل باختلاف الحقول الاجتماعية التي تجري فيها ، فالتّواصل في الشركة الإنتاجية ليس نفسه في ملعب كرة القدم والتّواصل في الإدارة يختلف عن التّواصل في الأسرة، والتّواصل في الثكنة العسكرية ليس نفسه في مؤسسة التكوين وليس نفسه في المدرسة ، حتى وان كانت هناك عناصر مشتركة في كل نمط من أنماط هذا التّواصل.
(مصطفي، 1982 : 19)

غير أنّ أبسط صورة يمكن أن تجسد مفهوم التّواصل أو الاتّصال هي تلك التي تنطبع في الذّهن عند سماع المصطلح ، و هو شكل السّهم الذي ينطلق من المرسل ليصل الى المستقبل عبر قناة محددة وغالبا ما تكون هذه الرسالة لفظية أو كتابية كما يمكن أن يتحول هذا المستقبل الى مرسل وينقلب اتجاه السّهم لكن المبدأ يبقى على حاله ، مرسل و مستقبل. (Ray:2011;35)

1.1 مفهوم الاتّصال والتّواصل

لقد اختلف العلماء حول مفهوم الاتّصال والتّواصل، وانقسموا في آرائهم إلى قسمين رئيسيين، هما: أنّ الاتّصال يخصّ طرفاً واحداً فعال في عملية نقل الأفكار مثل مشاهدة التلفاز والبرامج المختلفة وهي عملية ليست تشاركية، أمّا التّواصل فهو عملية اتّصال مشتركة ذهاباً وإياباً، كالتّواصل بين المعلّم والمتعلّم في الغرفة الصفية، كما اعتبر بعض الباحثين مفهوم الاتّصال والتّواصل مرادفان لبعضهما، فعرفوا عملية الاتّصال والتّواصل بأنّهما عمليتين اجتماعيتين متبادلتين بين أطراف العملية التفاعلية، وهما المرسل، والمستقبل، ويتمّ من خلال هذه العملية التعبير عن الذات، والمشاعر، والأفكار، ونقل

الانطباعات، والمعلومات، والخبرات، والتي تؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف بين الأفراد، وتساعد على تحقيق الأهداف، وتطوير العلاقات.

والاتصال كلمة مشتقة من مصدر الفعل (وصل) الذي يحمل معنى رئيسي وهو الربط بين شخصين وذلك عكس الانفصال والقطع والبعد، والربط يعني إيجاد علاقة من نوع معين تربط الطرفين. ووصل الشيء بالشيء - أتماه إليه وأبلغه إياه (مصطفى، 1989: 20)

إنّ مفهوم الإتصال متداول بكثرة خارج الأوساط العلمية، فحسب معجم (Larousse) "يُعرّف التّواصل باعتباره «فعلاً لإيصال شيء ما كراي أو رسالة أو معلومة معينة»، ويُضيف على أن المصطلح في علم النفس يشير إلى «نقل الخبر داخل مجموعة ما والنظر إليه في علاقاته مع بنية هذه المجموعة". (1974: 232)

كما أنّ معجم (Le Littré) التّواصل من خلال مظاهره المختلفة نستخلص منها ما هو أساسي: «فعل الإخبار أي نتيجة هذا الفعل...تبادل المستندات...عند معرفة الخصم...معلومة...» (1974: 136)

ونقرأ عن [كلمة] اتَصَلَ Communiquer: «عمم، شارك، أرسل، أطلع... له علاقات، يكون على علاقة بأحد ما». (BEUDICHON، 1999:23).

ف نجد كلمة (وصل) إليه يصل (وصولاً) أي بلغ، و(وصل) بمعنى (اتصل)...والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم و(وصله توصيلاً) إذا أكثر من الوصل. (الوسيط: 1079)

أما في اللغة الإنجليزية فإن كلمة اتصال Communication تعود بأصلها إلى اللغة اللاتينية فهي مشتقة من كلمة Communis بمعنى عام ومشارك بمعنى أن الفرد حين يتصل بالآخر ، فهو يهدف عادة إلى الوصول إلى اتفاق عام ومشارك أو توحيد الرؤية حول موضوع الاتصال.

و في علم النفس قَدِّم مفهوم للتواصل منذ زمن طويل انطلاقاً من نموذج نقل "الخبر" الذي تَصَوَّرَهُ "شانون" (Shannon 1949:1975). فقد تصور هذا الأخير -وهو مهندس في الاتصالات التلغرافية متأثراً بالفيلسوف "جون لوك" John Locke " وبالخطاطة التي أعدها

"وينير" Wiener (1948) – هذا النموذج الذي يُفترض فيه تحليل التشويه الصوتي للخبر في التلغراف ، فيُرسِل المُرسِل (أ) إلى المتلقي (ب) رسالة ما بواسطة إشارة صادرة تمر عن طريق قناة ، ويجب المتلقي بدوره بالطريقة نفسها، وقد تكون الإشارة معرضة للتشويه بسبب الضجيج أو الضوضاء .

أما عند علماء التربية فيشير هذا المصطلح إلى عملية مشاركة الخبرة بين شخصين فأكثر حتى تعم هذه الفكرة أو الخبرة وتصبح شائعة بينهم ، و يترتب عليه حتما إعادة تشكيل وتعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشتركة في هذه العملية .
كما يؤكد (جون ديوي 1952 - 1859) على مفهومين في تعريفه لعملية الاتصال وهما :

✓ الخبرة .

✓ المشاركة في الحصول على الخبرة.

وحسب (جون ديوي) عملية التدريس ليست مجرد تلقين وإنما تدخل فيها عملية المعالجة من طرف المتعلم بحيث بإمكان المتعلم أن يشارك في العملية أي أن عملية التدريس هي لقاء خبرتين حول موضوع الدرس
لذلك عارض النظم التقليدية في التربية التي تجعل الطالب مجرد آلة يستقبل المعلومات، ويحفظها دون أن يكون له أي نشاط أو فاعلية، ومن هنا دعا إلى طريقة المشروع التي تجمع بين النشاط البدني والعقلي والاجتماعي للمتعلم وتساعد على التعلم، وفيها يكون منطقياً معتمداً على نفسه، متعاوناً مع غيره، مبتكراً. (المرزوقي 1402هـ: 53)

وكل هذه العناصر التي لا بد من توفرها في العملية التعليمية، تنعكس في عملية التعليم عن بعد وهذا ما يبين لنا أن هذا الأخير لا يختلف عن النوع الأول الذي عرفناه منذ الأزل ، ولا تزال الدول أكانت متطورة أو نامية تنتهج سبيله، نظراً لما تحقق من خلاله من توريث معرفي وفكري.

2.1 الاتصال التربوي:

يشير مصطلح الإتصال التربوي لتلك العملية التي يحاول المدرس عن طريقها اكتساب المتعلمين المهارات والخبرات والمعرفة المطلوبة ويستخدم لذلك وسائل تساعد على ذلك ، كما على المتعلمين

أن يلعبوا دورا نشطا في العملية التعليمية أو بما يدور حولهم في الفصل , لذا فالاتصال هو بذاته عملية تفاعل بين طرفين لإكساب الخبرة ، فالمدرس هو الطرف الأول حيث يلعب دور المرسل و التلميذ هو الطرف الثاني الذي يقوم بالاستقبال وتأتي الرسالة كعنصر مهم على شكل المادة العلمية والتي تشكل طرفا ثالثا وأخيرا حجرة الصف أوالمكان الذي تتم فيه عملية الاتصال وهي الطرف المهم الذي يميز هذا النوع من أنواع الاتصال .(قنديل ، يدوي، 2005: 100)

ويعرف الاتصال التربوي على أنه السيرورة التي من خلالها يتمكن الفرد من إيصال ونقل معارفه وتجاربه إلى الآخرين وهذا في أحسن الأحوال والاتصال هو أساسا العملية التربوية لتسهيل التدريس ونقل المعلومات ووضع الأهداف وطرق النجاح وبالتالي الرفع من المستوى التحصيلي في الفصل . وهو "عملية تفاعل بين المدرس والتلميذ في زمان ومكان محدد لتحقيق هدف تحصيلي معرفي معين." (زياد ، 1996: 19)

كما يرى "تشارلز كولي" نقلا عن أسامة محمد أنّ الاتصال هو (الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز ووسائل نقلها وحفظها أما "رتشارد" فقام في العشرينيات بإعطاء تصور حوله لما وصفه بما يحدث حين يؤثر عقل على عقل آخر، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث في عقل المتلقي خبرة مشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل ونتجت عنها بشكل جزئي وفي الثلاثينيات قام "جورج الندبورغ" بتعريف الاتصال بأنه التفاعل بواسطة الرموز والاشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يؤدي إلى إثارة سلوكا معيناً عند المتلقي وفي نفس الوقت عرف "فلويدبروكز" الإتصال بأنه عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر بقصد تعديل أو تغيير سلوكه .

أما "تشارلز موريس" فيقول أن مصطلح الاتصال عندما نستخدمه بشكل واسع فإنه يتناول أي ظرف يتوفر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين ويقتصر الاتصال على استخدام الرموز لكي تحقق شيوعا ومشاركة لها مغزى، فهو العملية أو الطريقة التي يتم بواسطتها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين فأكثر. (سيد، الجمل 2014: 16)

بالرغم من تعدد أشكال الإتصال وامكانياته، يمكن الجزم أنّ هناك بعض العناصر الثابتة في هذه العملية، وتتلخص فيما يلي:

✓ المرسل. ونعني به حامل المعرفة الذي يسعى لتوصيلها وفي غالب الأحيان يكلف بأداء هذا الدور المعلم.

✓ المستقبل. ويلعب دوره التلميذ باعتباره بحاجة لهذه المعرفة.

✓ الرسالة. ونشير بها الى المعرفة والخبرة أو الفكرة.

✓ قناة الاتصال. وهي الرابط الذي تمر عبره الرسالة وقد يكون مباشر أو غير مباشر.

أي أنها الوسيلة التي تنتقل المعلومات عن طريقها من المرسل إلى المستقبل أو المستقبلون، وهناك العديد من الوسائل الخاصة بالاتصال، فمنها المنطوق أو الشفهي كالمقابلات الشخصية والاجتماعات ، وهناك الاتصالات المكتوبة كالمخطابات والمذكرات والتقارير والمجلات والمنشورات الدورية واللوائح

✓ التغذية الراجعة. هي عملية تقويم متعددة الأشكال تبين مدى تأثير المستقبل بإحدى وسائل

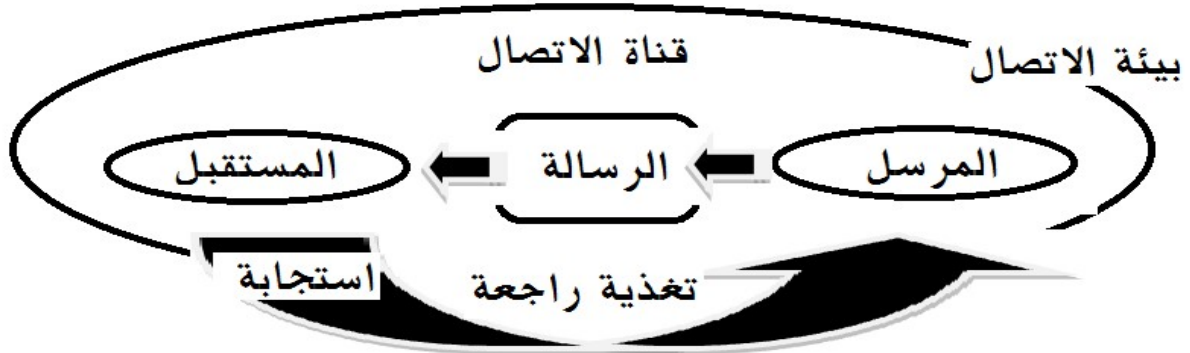
المعرفة، أو مدى تأثير تلك الرسائل على هذا المستقبل ومن أشكال التغذية الراجعة في موقف

✓ التشويش. وهي كل ما من شأنه أن يعيق ويقلل من دقة وفاعلية عملية الإتصال، وقد تتواجد

في أي مرحلة من مراحلها أو من خلال أي عنصر من مكوناته ، وعلى هذا الأساس فإن

التشويش عادة ما يكون معنوياً إذا ارتبط بالجوانب الإدراكية للمرسل أو المستقبل، كما قد

يكون مادياً بوسائل الاتصال المادية والتقنية. (فتحي ، 2008: 76).



مخطط رقم (02) يبين مكونات عملية الاتصال (سيّد، 2014: 47)

ولكي يتم الإرسال والاستقبال بوضوح ، ينبغي أن يكون المعلم على دراية بأساسيات استخدام الوسائل التعليمية ، وكذلك التحدث بلباقة ووضوح كما ينبغي أن تكون لديه المهارة في إثارة التفاعل داخل غرفة الدراسة والمهارة في إتقان مادته العلمية وغيرها من المهارات التي تتطلبها عملية التعليم

3.1 مهارات الاتصال التربوي :

إنّ تمتع الفرد بمهارات الاتصال قد يساعده في جميع جوانب الحياة سواءً المهنية منها والشخصية، فجميع المعاملات الحياتية ناتجة عنه، ومهارات الاتصال هي القدرات التي تستخدم عند تقديم، وتلقي المعلومات بأشكالها المختلفة، مما يتيح للشخص إحداث تفاعل عميق مع الآخرين، ويتيح لهم فهمه بطريقة صحيحة ومرنة.

غير أنّ المهارة لا يمكن تسبق القدرة التي تعد استعدادا فطريا لدى الافراد حيث تختلف القدرات باختلاف عدة عوامل منها الوراثية والاجتماعية وبيولوجية ، وضبط القدرات وتنظيمها تنظيما محكما يجعل منها مهارات سلوكية قد تكون ظاهرة أو باطنية.

ولعل المهارة هي القدرة على ترجمة المعرفة إلى سلوك أو عمل يؤدي إلى تحقيق أداء معين، وتتميز المهارة بأنها مكتسبة ونامية (الخشروم، مرسى، 1999: 120)

وتتضمن مهارات الاتصال عدة جوانب نذكر منها ما يلي :

أ) الجانب اللفظي :

-طلاقة اللسان في اللغة و كذلك انتقاء المفردات اللغوية.
-مهارات الإنصات وهو أكثر من مجرد الاستماع للرسالة حيث يتضمن الانتباه وفك الرموز، وترجمة الرسائل المهموسة (John , Richard,1989:431)

ب) الإيجاز:

إنّ المرسل باعتباره محورا لعملية الاتصال عليه أن يحرص على اطلاق الرسالة بأقل عدد ممكن من الجمل، وأن يتجنب الحشو لما يسببه من تشويش للمستمع ، كما ينبغي تجنب التحدث بشكل مفرط، أو استخدام كلمات مربكة قد تسبب لبساً لدى المستمعين.

لغة الجسد: تعتبر (عطية) لغة الجسد من أقدم اللغات تداولاً، واستخدام اللغة المنطوقة لا يقلل من المكانة التي تحظى بها، بل من المهم ممارستها بشكل جيد، بالتواصل بالعينين، وإيماءات اليد، واختيار نبرة الصوت المناسبة عند التواصل مع الآخرين.

https://cutt.us/dmCuu 20 48 ، 11 يونيو 2019

4.1 أساليب الاتصال:

✓ الاتصال عبر الرسائل:

لقد تعدد أساليب الاتصال منذ اكتشاف الإنسان للكتابة حيث أصبح يرسل رسائل مكتوبة لمسافات بعيدة ، وبعد تطور الوسائل التكنولوجية استبدلت هذه الرسائل الورقية برسائل إلكترونية رقمية، بل بتسجيلات صوتية (Mémó Vocal) وحتى فيديوهات مصورة ترسل عبر الأقمار الاصطناعية ليتم استقبالها من قبل الأفراد سواء بالحواسيب أو الهواتف الذكية أو التلفزيونات وغيرها من الوسائل الحديثة للاتصال، ويتميز هذا النوع بمزايا عديدة، أهمها أنه وسيلة إثبات يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

✓ الاتصال اللفظي: Verbal Communication

وهو أكثر الأساليب استخداماً كما أنّ الفرد يستغرق في هذا النوع من الاتصال ما نسبته % 48 من مجموعات اتصالاته وهذا الاتصال يتم فيه تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل شفويًا ، أي عن طريق اللغة المنطوقة لا المكتوبة .

✓ الاتصال الغير لفظي: Non Verbal Communication

ونشير به لتلك اللغة التي تجمع بين ملامح الوجه وحركات الأيدي وتستخدم فيه أيضاً الوسائل البصرية كلها مثل الملصقات والصور وأشرطة

ومن عوامل نجاح الاتصال الغير لفظي

- الابتسامة

- تواصل العينين

- الانصات

- الاسترخاء والتلقائية

إظهار الاهتمام بالمستقبل (سامر وآخرون، 2002: 26)

5.1 أهمية الاتصال:

يتصل الانسان مع الآخرين كي يلبي حاجاته ، لذا فلا يمكننا معرفة سبب دفع الناس الى الاتصال إلا بمعرفة الاحتياجات، فكل إنسان له احتياجات أساسية ويرتبط استمرار حياته بتلبيتها ، فحاجة الانسان الى الماء ضرورية وعدم تلبيتها يؤدي به للموت ، والعلاقات الانسانية تتساوى في أهميتها مع الحاجة الى الطعام أو الماء وذلك لضمان الحياة وتفادي الفناء، ولكي تُشبع هذه الاحتياجات لا بدّ أن يتفاعل الانسان مع الآخرين بل لا بدّ من تواجد الآخرين بالقرب منه لتبادل الأفكار والمنفعة وهكذا يصبح الاتصال أمر حتمي لا يستطيع الانسان أن يشبع حاجاته إلا بالاعتماد على الآخرين والاتصال بهم. (سيّد ، الجمل، 2014:34)

ومّا سلف قد يتبيّن لنا أنّ عملية الاتصال تشمل في كل الاحوال المرسل والمرسل إليه وهو المستقبل والرسالة أو الفكرة التي تكون بمثابة الخبرة والمعرفة في الجانب التربوي التي هو بصدد إرسالها عبر القناة التي ستمر عبرها وذلك من أجل بلوغ الغاية من هذه العملية.

فالمعلم لا بدّ له أن يرسل أي نوع من أنواع الرسائل التي سبق وأن ذكرناها عبر قنوات متعددة ليستقبلها المتعلم بشكل آني أو بعدي ، وإذا كان التعليم الكلاسيكي (النظامي) يقوم على ماهو شفوي مباشر في بيئة معلومة تسمى المدرسة الأمر الذي يدفعنا لاستنساخ آليات أخرى نستطيع من خلالها إيصال الأفكار والخبرات وبغض النظر عن العوامل التي كانت كحتميات في مجال التعليم والتي نذكر منها اجبارية الحضور وتتبع محتوى الدرس .

ونظرا لما تفرضه علينا انشغالات الحياة كالعامل والسعي وراء بعض الشؤون الشخصية قد يتعذر على شريحة كبيرة من الناس مزاولة دراستهم ورفع مستواهم العلمي ...

إنّ التعليم عن بعد جاء ليجيب عن الكثير من الاستفسارات التي راودت أفكار الناس في كيفية تمكنهم من ولوج عالم الدراسة ، خاصة وأن الوقت لم يعد يكفيهم للموافقة بين متطلباتهم الشخصية كالعامل أو بعد المؤسسة التعليمية وبعض العوامل الاخرى وبين اجبارية الحضور داخل المؤسسات التعليمية فماذا نعني بالتعليم عن بعد وإلى أي حدّ يمكن أن يسدّ هذا النوع التعليمي تلك الفجوة التي حالت بين الراغبين في التعلم والمؤسسات التعليمية النظامية.

◀ رابعا التعليم عن بعد:

إنّ مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا أو بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بعد (ICCDE).

ولذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد من المفاهيم التي تعددت التعاريف التي خصتها من طرف الباحثين ، فكل واحد كان يعطي تعريفا حسب تصوره الفلسفي و الفكري الذي ينظر إليه منه ، إلا أن التعريف الشائع والأكثر استخداما في جل المراجع التي تناولته كانت على الوجه التالي:

1.1 تعريف التعليم عن بعد

✓ يرى (رونترى) أنّ التعليم عن بعد هو "ذلك التعليم الذي يحدث عندما تكون مسافة بين المعلم والمتعلم ، ويتمّ عادة بمساعدة مواد تعليمية يتمّ إعدادها مسبقا ، ويكون الانفصال بين المتعلمين والمعلمين في المكان أو الزمان أو كلاهما.(عامر، 2007:18)

✓ كما يعرف أنّه "تعليم نظامي تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً." وهو "نظام يعمل على إيصال العلم والمعرفة إلى كل فرد راغب فيه وقادر عليه ، مهما بعدت المسافة الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية "

ففي هذا التعريف ذكرت كلمت مسافة وهذه المسافة في التعليم عن بعد تكون بين طرفي العملية التعليمية كالمعلم والمتعلم أو بين الهيئة التعليمية والمتعلم ، كما أنّ الربط بين كلا الطرفين قد يكون بوسائط مختلفة (المبارك، 2003 هـ :40)

✓ "أما الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد فتعرفه "بأنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية ، أشرطة الفيديو ، الأشرطة الصوتية ، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات. " (عبد الرؤوف، 2007:18)

وقد حدد " ديزموند كيجان " Desmond Keegan 1986 أربعة تعريفات مركزية يدور حولها مفهوم التعليم عن بعد وهي:

✓ تعريف الحكومة الفرنسية وكجزء من قانون صدر عام " 1971 - التعليم عن بعد " بأنه:
التعليم الذي يتم بمعزل عن وجود المعلم وجهاً لوجه أو عن قرب في المكان الذي يتم فيه التعلم، أو
تواجهه المحدود في بعض الأوقات أو في مهام محددة.

✓ لما ذكره " بورجي هولبرج " Borje Holmberg - فإن التعليم عن بعد يغطي أشكالاً
متعددة من الدراسة على كل المستويات والتي لا تخضع للإشراف الفوري والمستمر للمعلم على طلابه
في حجرات الدراسة ؛ ولكن يحصل فيه الطلاب على فوائد التخطيط والإرشاد والتدريس الذي تقدمه
المؤسسات الداعمة لهذا النوع من التعليم.

✓ "أوتو بيترس " Otto Peters الذي ركز على دور التكنولوجيا؛ قائلاً بأن التعليم أو
التدريب عن بعد هو أسلوب لتحقيق الأهداف سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية، ويتم تنظيم
هذا التعليم بواسطة المؤسسات المهنية وطبقاً لمبادئها بما في ذلك الاستخدام الواسع للوسائط
التكنولوجية، وخصوصاً بغرض إعادة إنتاج المواد التعليمية ذات الجودة العالية والتي تجعل من الممكن
تعليم عدد كبير من الطلاب في نفس الوقت مهما كان مكان تواجدهم، وهذا ما يعتبره البعض
شكلاً تصنعياً للتعليم والتعلم.

✓ و " مايكل مور " Michael Moore - الذي عرّف مصطلح التعليم عن بعد "على أنه
مجموعة من طرق التدريس التي يكون فيها سلوكيات التدريس منفصلة جزئياً عن سلوكيات التعلّم،
ويكون من الضروري توفير المواد المطبوعة والأجهزة الإلكترونية والأدوات والوسائل الأخرى لتسهيل
عملية الاتصال بين المعلم " (عبد الرؤوف: 20، 2007)

بينما حدد " كيجان " Keegan 1986 خمسة عناصر أساسية لهذه التعريفات واستخدمها
لتكوين تعريف شامل للتعليم عن بعد:

- ✓ الفصل الدائم بين المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية وهو نقل المعرفة من طرف لآخر.
- ✓ وضوح تأثير المؤسسة التعليمية سواء في مجال التخطيط أو إعداد المواد التعليمية أو في مجال
خدمات تدعيم ومساعدة المتعلم) وهذا ما يميزه عن الدراسة المستقلة أو برامج التعلم الذاتي.

- ✓ استخدام الوسائط التكنولوجية بما فيها المطبوعات، والتسجيلات الصوتية، وأفلام الفيديو، أو برامج الكمبيوتر لربط المعلم بالمتعلم وترجمة المحتوى المقدم من خلال هذا المقرر.
- ✓ ضرورة تواجد اتصال في اتجاهين مما يجعل المتعلم يستفيد من التحوار الحادث أو الدخول كطرف في هذا التحوار ، وهذا ما يميزه عن الاستخدامات الأخرى للتكنولوجيا في مجال التربية).
- ✓ عدم ضرورة تواجد مجموعات التعلم بشكل كامل خلال العملية التعليمية مما يجعل الأفراد يتعلمون كأفراد وليس كمجموعات مع إمكانية حدوث لقاءات نادرة الحدوث وقد تكون لأغراض تعارف اجتماعية.

2.1 مكونات التعليم عن بعد:

❖ يعتبر هذا النوع من التعليم منظم ومبرمج وفق خطة تعليمية مسطرة من طرف هيئة معينة ، وهذا ما يجعلنا نميز ما بين التعلم الذاتي أو الدراسة المستقلة ، كما أنّ الهيئات التي تشرف عليه قد تسير وفق نفس المنهج الذي تنتهجه المدارس التقليدية أو الجامعات إلا أن المتعلم يتلقى الدروس والواجبات بطريقة غير مباشرة ، كما أن هناك العديد من الشركات الاقتصادية والتجارية ومؤسسات إدارة الأعمال التي تقدم تدريبا وتعلّما عن بعد من أجل زيادة كفاءة العمال وتطوير مهاراتهم ، ما جعل فكرة التعليم عن بعد تأخذ مكانتها كأسلوب تعليمي قائم بحد ذاته ، وهو تأييد معظم التربويين والمدرّبين لفكرة تدريب وتعليم العمال عن بعد.

❖ إن هذا النوع من التعليم يحظى بمفهوم التباعد بين المعلم والمتعلم أو بين الهيئة المشرفة والمتعلمين ، وهذا التباعد قد يشمل بعدين هامين هما البعد المكاني والزماني ، لأن المعلم الذي يعرض مجموعة من الخبرات المعرفية المبرجة قد لا يتم التطلع عليها من قبل المتعلمين في نفس الآونة لأن إطار التعلم عن بعد قد يختار المتعلم وقت الدراسة الخاص به والذي يتماشى مع أوقات فراغه .

❖ على الرغم من وجود مسافة مكانية و زمنية بين المعلم والمتعلم في التعليم عن بعد إلا أن التفاعل بينهما حتمي وهذا التفاعل يحدث من خلال وسائل تواصلية معينة ، و قد يكون متزامن وغير متزامن ، فأما إذا كان غير متزامن فسيبقى مفهومه في إطار التعليم عن بعد ، لكن إذا كان التفاعل بين الطرفين متزامنا فسيطلق عليه اسم التعليم الافتراضي ، ولكن هذا لا يعني أنه لا يعتبر تعليما عن بعد وإنما التعليم الافتراضي هو عبارة عن تعليم عن بعد متزامن ، وهذا التزامن لا يمكن

تحقيقه إلا عن طريق أجدود الوسائل التكنولوجية، وفي هذا السياق نكون قد توجهنا نحو نظم الاتصالات أو الوسائط الإلكترونية كالهاتف والأنترنت وفي الأخير نشير إلى أن التعليم عن بعد لا يعتمد فقط على الوسائط الإلكترونية بل يتضمن حتى نظم المراسلات البريدية لذا كثيرا ما كنا نسمع عن التعليم بالمراسلة .

❖ أما هذا المكون فهو يتضمن الربط بين المتعلمين والمصادر والمعلمين سويا كما أن المصادر نعني بها ذلك الكل المركب من ما هو مرئي أو مسموع أو محسوس .
فكل من هذه المكونات الأربعة تخدم مفهوم التعليم عن بعد ، وفي حال غياب إحداهن أو بعضها فسوف يختلف الوضع عما هو مفروض ومتوقع. (شلوسر ، 2015:12)

"فيمكن القول أنّ التعليم عن بعد ليس تعليما بديلا عن التعليم النظامي ، وإنما نوع جديد وإضافة للموجود لمواجهة مواقف جديدة بأعباء إضافية ، وهو متكامل مع التعليم الصفي ويكون معه منظومة متكاملة." (خليفة ، 2008 :198)

3.1 تطوّر التعليم عن بعد عبر التاريخ:

إنّ معظم الباحثين في مجال التربية يعتبرون فكرة التعليم عن بعد حديثة ، غير أن المفاهيم التي نشأ من خلال سيرورتها التعليمية ترجع لأكثر من قرن مضى ، وبالتأكيد هناك عدة تغيرات طرأت على هذا النوع من التعليم جعلته يتطور وينمو حتى تغيّر مفهومه ما جعلنا نعتبره حديث النشأة ، فقد كان هناك تقاليد عريقة للتعليم عن بعد شحنت أسسه بدفعات متتالية في الاتجاه الصحيح نحو المستقبل ، ونستطيع أن نحدّد أربعة أجيال رئيسية لتطور التعليم عن بعد على النحو التالي :

الجيل الأول و هو نموذج المراسلات ويعتمد على نقل المواد المطبوعة إلى المتعلمين.

الجيل الثاني و هو نموذج الوسائط المتعددة ويستخدم المواد المطبوعة مثل دليل الدراسة بالإضافة إلى استخدام الأشرطة السمعية والبصرية سواء كانت عبارة عن برمجيات في الكمبيوتر أو أقراص مسجلة.
الجيل الثالث وهو نموذج التعليم عن بعد ويعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات مثل المؤتمرات السمعية والمرئية.

الجيل الرابع وهو نموذج التعلم المرن ويعتمد على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية ومصادر التعليم والتعلم عن طريق شبكة الانترنت.

ولتبيان حقيقة نشأته التي تعود لسنين عديدة سنتطرق للتفصيل التاريخي ابتداء من أول مصطلح كان يطلق عليه إلى الأحدث الذي أصبح متداول اليوم. (خليفة ، 2008 : 203)

● التعليم بالمراسلة :

لقد ظهر ولأول مرة مصطلح التعليم بالمراسلة مند ما يقارب 160 عاما على الأقل ، وقد كان هذا الظهور في جريدة سويدية سنة 1833 كإعلان عن امكانية تعلم اللغة والنحو عن طريق البريد ، وبعد ذلك وفي عام 1840 سمحت إدارة البريد في إنجلترا لإحداث وقبول هذه الفكرة ، وبعد ثلاثة سنوات تمّ تقديم دروس منظمة من من طرف جمعية المراسلة التي أسسها "إزاك بيتمان" كما تم تطبيقه في ألمانيا من طرف المؤسس "تشارلز توسانت" و "جوزتاف لانجيشيدت" وهما مدرسان في مادة اللغة في برلين كما وفي سنة 1873 عبرت الرسائل البريدية التعليمية المحيط الأطلنطي لتكون أول خطوة عملاقة في تاريخ التعليم عن بعد.

وفي نفس السنة تأسست جمعية تنمية الدراسات المنزلية والتي جذبت أكثر من عشرة آلاف طالب في غضون 24 سنة كان معظمهم من الجنس الأنثوي حيث كانوا يتلقون رسائل دورية وشهرية من معلمهم تتضمن دروس وواجبات بل وحتى تصحيحات من أجل القيام بالتقويم الذاتي ، كما تم منح درجات علمية في نيويورك وبالتحديد في كلية شوتوكا للدراسات الحرة للفنون وذلك للمتعلمين الذين أتموا بنجاح المقررات الصيفية الحرة للفنون عن طريق المراسلة .

ترأس البروفيسور "ويليام ريني هاربر" هذا البرنامج التعليمي بإيمان قوي واعتبر أنّ هذا النوع من التعليم سوف يكون له أهمية كبيرة في المستقبل وإقبال كبير من طرف الأفراد الذين يريدون تطوير مهاراتهم.

كما أكد البروفيسور "ويليام" أن المتعلمين بالمراسلة سيتشبعون بدروس دسمة مقارنة بالمتعلمين الصفيين وأردف أنه سيأتي اليوم الذي يكون فيه العمل المنجز من قبل التعليم بالمراسلة أكبر من ذلك الذي ينجز داخل الفصول الدراسية العادية سواء كانت مدارس أو معاهد وجامعات .

في عام 1891 شرع "توماس فوستر" المحرر بجريدة "ميننج هيرالد" اليومية الصادرة بشرق بنسلفانيا في إعداد مقررات تعليمية يقدم فيها دروس بالمراسلة حول علم التعدين والمناجم والحوادث المرتبطة بها ، كما أنه لم يكتفي بهذا بل طور أفكاره لينشئ مدارس أولية للمراسلة ، والتي انتشرت فيما بعد ليصل عدد المتحقيين بها من 225 ألف متعلم عام 1900م إلى أن وصل العدد إلى

2 مليون متعلم سنة 1920م

وعلى هذا النحو استمرت الدراسة بالمراسلة في إنجلترا مع تأسيس عدت مراكز أخرى تقوم على فكرة تقديم الدروس عن طريق البريد مثل معهد سكيري في إندبيرج. (شلوسر، 2015: 09)

أما وفي اليابان اعتبر أسلوب التعلم بالمراسلة المتبع في برامج إعداد المعلمين جزءاً من نظام التعليم العالي عن بعد حيث شهد نظام التعليم العالي عن بعد في اليابان تطوراً واضحاً منذ بداية النصف من القرن العشرين و ذلك نتيجة ثلاثة عوامل رئيسية :

- ✓ استحداث برامج تخصص بتزويد الطلاب بالمعرفة العلمية والتكنولوجية وتؤهلهم كقوى بشرية تتكلف بالمهام الجديدة التي أظهرتها التقنيات الجديدة في مجال الصناعة.
- ✓ هو ما أسفر عن النمو الاقتصادي والذي أدى إلى تزايد رغبة الأفراد في تلقي التعليم العالي طبقاً لظروفهم واحتياجاتهم وتخصصاتهم المهنية .
- ✓ سعي الدولة وراء نشر التعليم المستمر لجميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم.

(عبد الرؤوف، 2007:169)

4.1 خصائص التعليم عن بعد

يمكن القول أنّ التعليم عن بعد هو نظام تربوي مرّن يتميز عن التعليم النظامي (المدرسي) ويسعى إلى إحداث تعلم بغض النظر عن الزمان والمكان وذلك لتشجيع دافعية التعلم لدى الأفراد وما يميزه عن الأنظمة التربوية الأخرى أو بالأحرى الأساليب التعليمية المتعددة عدة خصائص نذكر منها ما يلي:

- توفير عملية نقل المعلم والمتعلم إلى مكان الدراسة لأن هذا النوع من التعليم لا يشترط إلتقاء أطراف العملية التعليمية وجها لوجه.
- التغلب على مشكلة الزمان والمكان ، وذلك لأنّ استخدام الأساليب التعليمية والتقنيات والنصوص المكتوبة ممكن أن تتمّ في المكان والزمان اللذين يتواجد فيهما المعلمون حيث يمكن للمتعلم الإطلاع عليها متى ما سمح له الوقت .

- تحقيق نوع من التكامل بين النظامين عن بعد و المدرسي.
- إنّ هذا النوع من التعلم يمكن تطويره بدون قيود مفروضة من بعض الجهات التي يمكن أن تفرض قيودا عن الأنظمة العادية.
- إنّ نظام التعليم عن بعد يمكن تحديثه بشكل مستمر وذلك لأنه لا يعتمد على المطبوعات بشكل كلي التي تشكل خسارة مادية في حالة استحداث الكتب والمرفقات.

5.1 أهداف التعليم عن بعد :

- فتح فرصة ثانية أمام المتعلمين الذين أبدوا اخفاقا في المدرسة وتعرضوا للتسرب المدرسي.
- تقليص فئة الأميين في المجتمع وتعليم الكبار.
- فتح المجال لفئة العمال من أجل الرفع من مستوياتهم الدراسية والمعرفية.
- تلبية حاجات المجتمع إلى الأطر والمؤهلين في التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار فيه.
- تمكين المتعلمين من الدراسة متى يريدون فضلا على تمكينهم من الجمع بين الدراسة والعمل.
- المساهمة في نشر الوعي وصقل المواهب وتطوير القدرات لدى الأفراد.
- مسايرة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة.

(الدليمي) <https://ila.io/68y5R> تاريخ التصفح 2019/12/26 على الساعة 19:02

6.1 أساليب التعليم عن بعد

قد سبق الذكر أنّ التعليم عن بعد هو كل تعليم مقصود يحدث بين المعلم والمتعلم على أن يكون هذان الطرفان بعيدان عن بعضهما ، لكن نقل الخبرة والأفكار من طرف لآخر لا يكون إلا من خلال قناة تمر عبرها هذه الأخيرة كما لا يمكن تجاهل طريقة توصيل الفكرة والآليات المتخذة والميكانيزمات والطرائق التي تعطي لكل نوع تعليمي ميزته الخاصة ومن جملة الاساليب التي اعتمدها التعليم عن بعد مايلي .

• أسلوب الرسائل والمطبوعات:

إنَّ أسلوب الرسائل الذي سبق ذكره يعتبر أول خطوة في عالم التعليم عن بعد حيث ترسل المادة المطبوعة غلى المتعلم ومن تم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح أسئلة واستفسارات حولها ومن تمَّ إعادتها إلى المعلم بنفس الطريقة .

• اسلوب التعليم المبرمج:

(أ) إن الجذور الأولى للتعليم المبرمج ترجع إلى العصر اليوناني القديم عندما استخدم سقراط طريقته الحوارية التي تتدرج من المجهول إلى المعلوم ومن السهل إلى صعب وهي تركز على خطوات صغيرة متدرجة وجاء أفلاطون وناى باعتماد الإجابة الفاعلة والخطوات الصغيرة والمعرفة الفورية للنتائج وتجنب الأساليب القهرية في التعليم وهذه من المبادئ الأساسية للتعليم المبرمج ، أما كوانتيليان فقد ذكر في مؤلفه أن المتعلم في أثناء تعلمه يعتمد على مبدأ الخطوات الصغيرة والإكثار من الأسئلة واستمرار التعزيز الموجب وجعل المتعلم معتمدا على نفسه وهذا أيضا من أساسيات التعلم المبرمج وفي القرن السابع عشر وصف كومينيوس نوعين من التعلم الذي يتميز بالفاعلية ويزيد من التعلم ويقلل من أثر المعلم وهو الذي يعتمد علي الخطوات الصغيرة في أثناء التعلم وهذا أيضا ما يعتمد عليه التعليم المبرمج أما في القرن التاسع عشر ، والعشرين فقد كانت أبحاث علماء النفس وثيقة الصلة بالتعليم المبرمج ومن هؤلاء العلماء نجد العالم الروسي بافلوف صاحب نظرية الارتباط الشرطي بين المثير والاستجابة والذي يقوي فقط نتيجة الجزء الذي يتيح الاستجابة وهذا المبدأ الذي يتعلق بالثواب هو ما يعرف الآن في التعليم المبرمج بمبدأ التعزيز.

(أحمد : 184)

وفي الثلاثينيات جاءت إضافة جديدة من قبل العلماء بحيث أن أول خطوة أقاموها في هذا المجال هي إعداد آلة تقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة على مستعملها الذي يكون بصدد تعلم شيء ما ، كما أن الآلة تستدعي استخدام متعلم واحد فقط ليستطيع أن يجيب وفقا لسرعته الذاتية ، وكانت الأسئلة تحتل إجابات متعددة كبدائل يختار واحدة منها. (عبد الرؤوف ، 2007:171)

ومع بداية الستينيات أعلن سكينر عن استخدام التعلم المبرمج في إحدى مؤتمرات علم النفس وتوالت بعد ذلك المؤتمرات التي تهتم بالتعليم المبرمج كمؤتمر برلين عام 1963 .

لقد كان لفكرة سكينر SKINNER أثر واضح في هذا النوع من التعليم وذلك في نظرية التعزيز التي ساهمت هي الأخرى في إثراء آثاره المعرفية في أدهان مستخدميه ثم بعد ذلك تمت تلك القفزة النوعية في النصف الثاني من نفس القرن مع ظهور الكمبيوتر والخطى الأولى في استخداماته في التعليم، هذا النوع من التعليم أخذ أسماء متعددة منها التعليم المبرمج والتعليم بالكمبيوتر والنظم الشخصية للتعليم فكل هذه الأسماء تتلخص مفاهيمها عن برنامج تعليمي منظم متتابع الخطوات يتدرج من السهل إلى الصعب بحيث قد يطبع في كتاب أو ميكروفيلم أو شريط سمعي أو فيديو ويعرض بأحد أجهزة العرض لنقل المعلومات المبرمجة وتنظيم عرضها ، كما أن لهذا العرض خطة منهجية تجعل المتعلم ينتقل من كل ما هو معلوم إلى المجهولات بالنسبة إليه ومن البسيط إلى المعقد فالأكثر تعقيد وهذا الانتقال سيكون حسب قدراته على الفهم والاستيعاب والانتقال من خطوة لخطوة تسمى إطارات بحيث يحدث ما يسمى بالتعزيز مع أن المتعلم لا يستطيع الانتقال إلى الخطوة الموالية إلا بعد الإجابة على الخطوة الأولى. (يونس : 25)

وقد نميز في التعليم المبرمج ثلاثة مكونات أساسية وهي:

المعلومات أو السؤال المطروح ويسمى المثير.

الإجابة الصادرة عن المتعلم وتسمى الإستجابة.

التعزيز ويعطى بشكل فوري بعد حدوث الإستجابة وهو غالبا ما يكون الحل الصحيح.

إنّ عملية التعزيز تستند إلى عملية التغذية الراجعة للمعلومات أي الرجوع فورا للإجابة الصحيحة وذلك لتقييمها وتشجيع النجاح . (عبد الرؤوف ، 2007: 172)

فالتعليم المبرمج هو طريقة للتدريس تقسم فيها المادة الدراسية بطريقة منطقية إلى خطوات صغيرة منظمة في تتابع ، كل خطوة من هذه الخطوات تتطلب استجابة إيجابية من المتعلم ، وكون أن المتعلم

سيكون وحده مع هذه الآلة المبرمجة فهو يمارس أحد أساليب التعلم الذاتي والذي يمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ، وهذا استنادا للنظرية السلوكية التي سبق ذكرها ل (سكينر) .
(عثمان ، 2003: 11)

ب- مبادئ التعليم المبرمج:

إن المبادئ التي يقوم عليها التعليم المبرمج ليست جديدة ، ويمكن صياغتها فيما يلي:

✓ مبدأ عملية بناء المادة :

يجب أن تحلل المادة التعليمية على مكوناتها الأولية (حقائق ، ومفاهيم وتعميمات)

✓ مبدأ التكيف :

يجب أن يكون التعليم متكيفاً مع التلميذ فلا يكون شديد السهولة ولا شديد الصعوبة، فالبرامج يجب أن تصاغ وسطاً بين قدراتهم.

✓ مبدأ الإثارة :

يجب إثارة رغبة التلميذ واهتمامه وانتباهه بشكل دائم من خلال إشراكه في عملية التعلم حتى لا يشعر بالملل.

✓ مبدأ التقويم المستمر في جميع المراحل :

إذ يجب أن تصحح إجابات التلميذ أولاً بأول حتى يتم تعديل الأخطاء ومعالجة جوانب الضعف.

ج) أهداف التعليم المبرمج :

من الأهداف التي يسعى هذا النوع من التعليم إلى تحقيقها:

✓ تعليم الفرد كيفية مزاوله أو ممارسة الأنشطة التي تؤثر في إدراكه لجوانب الموقف التعليمي الذي يوجد فيه .

✓ تأكيد قدرة المتعلم على إدراك جوانب الموقف التعليمي الذي يوجد فيه

✓ استخدام المتعلم لقدراته واستعداداته في سبيل الوصول إلى غايته .

- ✓ ممارسة المتعلم وفقا لإمكانياته الدراسية والتحصيلية .
- ✓ إكساب التلميذ الثقة في نفسه نتيجة تحمله مسؤولية التعلم .

(د) الخصائص الرئيسية للتعليم المبرمج:

تتمثل الخصائص الرئيسية للتعليم المبرمج فيما يلي:

- ✓ يعمل كل تلميذ في التعليم المبرمج بمفرده ، لذا فهو تعليم ذاتي .
- ✓ يتعلم كل تلميذ في التعليم المبرمج حسب سرعته الخاصة ؛ لذا فهو يحترم مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ .
- ✓ تقسم المادة التعليمية في التعليم المبرمج إلى إطارات وينتهي كل إطار بسؤال يطلب من المتعلم الإجابة عليه .
- ✓ يسمح التعليم المبرمج للتلميذ بمعرفة الإجابة الصحيحة بمجرد الانتهاء من إجابته على السؤال ، فيعزز ذلك عملية التعلم .
- ✓ يوجه البرنامج التلميذ عندما يخطئ في الإجابة عن أحد الأسئلة على ما يجب عليه عمله قبل انتقاله إل الإطار التالي.

(هـ) مميزات التعليم المبرمج:

تتمثل مميزات التعليم البرنامجي فيما يلي:

- 1) يساعد على تلبية احتياجات التلاميذ و يراعي الفروق الفردية بينهم؛ حيث يسير كل تلميذ في التعلم وفقا لسرعته .
- 2) يتوافق التعليم المبرمج مع كثير من نظريات التعلم ونماذجه.
- 3) المتعلم إيجابي ينشط باستمرار.
- 4) يساهم في مواجهة الأعداد المتزايدة للتلاميذ.
- 5) يكون لدى المتعلم القدرة على تحمل مسؤولية اتخاذ قراراته التي تتصل بأسلوب تعلمه.
- 6) أنه غير مقيد بالزمان أو المكان كما في التعليم التقليدي.

(و) عيوب التعليم المبرمج:

✓ على الرغم من الإيجابيات التي نلتمسها في هذا النوع من التعليم إلا أنّ هناك بعض النقائص التي لا يمكن تغطيتها فيه ، فإذا كان فيه المتعلم يتلقى المعارف بمعزلة عن غيره فذلك يؤدي لعدم تفاعله مع الجماعة، ما قد يحرمه من النمو الاجتماعي والوجداني.

✓ يعتمد التعليم المبرمج على البرمجيات اللفظية لتوصيل المحتوى لذلك يتم وضع ثقة كبيرة في قدرة المتعلم على القراءة، بل تتكون البرامج الخطية من مئات الأطراف التي قد تكون مملة نوعاً ما.

✓ أسئلة البرنامج غالباً تركز على المعلومات وتهمل الجوانب الأخرى .

✓ يتطلب إعداد البرنامج جهداً ، ووقتاً وتكاليفاً عالية.

لا يصلح التعليم المبرمج لتدريس مهارات مثل البحث العلمي ، والقدرة على حل المشكلات أو التفكير الابتكاري . (العميريني : 13)

● أسلوب التسجيلات الصوتية:

لم يسلم أي اكتشاف من قبل المفكرين حتى استغلوه في المجال التربوي والتعليمي وبالأخص التكويني ، فكل ما يكون ابتكار ما إلا ونجد المرين يعتمدونه من أجل نشر المعرفة الفكرية والإرتقاء بكفاءات الناس الذين يرغبون في تطوير كفاءاتهم

والتسجيلات الصوتية لا تزال إلى وقتنا هذا مستغلة حيث تعرف أنها عبارة عن رسالة تعليمية صوتية مسجلة على اسطوانات بلاستيكية أو شرائط ممغنطة أو أسطوانات ليزر وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محدّدة وتتميز بالآتي:

✓ لها القدرة على تخزين المثيرات التعليمية السمعية، كما يسهل الرجوع إليها في أيّ وقت وحسب الحاجة فيما تعدّ بديلاً لصوت المعلم بالنسبة للمتعلمين.

✓ تتميز بالجودة العالية ولا تتطلب من المتعلم وسائل باهضة الثمن .

✓ المرونة في الإستخدام ، حيث يمكن للمتعلم الإستماع لها في أي وقت وفي أي مكان بل وحتى أثناء سفره.

✓ سهولة إنتاجها بأقل الخبرات وكذلك سهولة النسخ وغير مكلفة.

أشكال التسجيلات الصوتية:

أ) البكرة المفتوحة:

وهي عبارة عن شريط لا يتجاوز عرضه 0,5 سم لكن طوله يتجاوز عدة أمتار مصنوعة من مادة السيليلويد، لها وجه



صورة رقم (01) تبين بكرة مفتوحة

لامع وآخر معتم ، يغطي سطحها اللامع من بطبقة رقيقة من أكسيد الحديد ، يصلح

لتسجيل الأصوات ما بين 10 إلى 12 كيلو هيرتز ، ولها شكل آخر يسمى شريط الكاسيت الذي يحمل نفس خصائص البكرة المفتوحة غير أنه يمتاز بغلاف بلاستيكي وكذلك صغر حجمه .



صورة رقم (02) تبين شريط الكاسيت

الأسطوانات البلاستيكية:

وهي أسطوانات مصنوعة من البلاستيك الصلب يسجل عليها الصوت بطريقة ميكانيكية بواسطة إبرة تحدث حفر أفقية في شكل دوائر حلزونية وتعرض على جهاز الفونوغراف الذي بدوره يعطي صوت مفهوم لكن حفظها يتطلب عناية فائقة لقابليتها للخدش وبالتالي تشوش الصوت حتى يصعب



صورة رقم (03) تبين أسطوانة بلاستيكية. سماعه.



صورة رقم (04) تبين الدسك الليزر.

ج) الديسك الليزر:

وهو يحمل بالتقريب نفس صفات الأسطوانة البلاستيكية لكنه يتم تسجيل عليه الأصوات بالليزر عوض تكنولوجيا الحفر العمودية وهو صغير الحجم وذو قدرة كبيرة على تسجيل أصوات طويلة تفوق 5 ساعات أو أكثر حسب نوعيته.

د) مشغل الآم بي 3 (mp3) :

وهو جهاز رقمي عصري يتم تخزين فيه الأصوات بشكل مضغوط وهذا الضغط لا يؤثر على جودة الصوت مادامت الجودة تحددها أذن الإنسان. هذه التركيبة تجعل مستعمليها قادرين على تخزينها في أجهزتهم دون أن تستهلك مساحة كبيرة من القرص الصلب وكذلك تحميلها عبر شبكة الإنترنت أو تنزيلها من الشبكة أو حتى إرسالها بالبريد الإلكتروني لأصحابهم.

عيوب هذا النوع التعليمي:

ككل أسلوب من الأساليب التعليمية المبتكرة نجد مجموعة من العيوب التي تقلل من شأنها ، تتمثل في أنها وسيلة اتصال خطي في اتجاه واحد ، فلا يوجد تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قد لا يجد المتعلم ما يجبره على الإستماع والتركيز بل يكون استماعه هامشيا دون انصات (خميس ، 2009 : 73).

صورة رقم (05) تبين مشغل الآم بي 3 (mp3)

● أسلوب الإذاعات التعليمية:

(الراديو التعليمي) Educational Radio Broadcasts ويعتبر من بين تقنيات الاتصال المعروفة والشائعة ، حيث يستقبل موجات كهرومغناطيسية تبث من طرف الإذاعات بواسطة أجهزة خاصة مربوطة بالهوائيات (الإريال Antenna) توضع في أماكن عالية تسمى (بأبراج الإرسال) ترسل موجات ترددية تغطي مساحات كبيرة ، كما يعمل الراديو باستقبال الأصوات والإشارات التي تسافر عبر الهواء ، والتي يمكنها الانتشار عبر بعض الأجسام الصلبة كجدران المباني، وتنتقل موجات الراديو بسرعة الضوء أي 299,792 كم/ث، ليُحوّل جهاز الاستقبال هذه الموجات إلى الصوت الأصلي.

أسهم العديد من العلماء في تطوير الراديو ، فقد أرسل العالم الإيطالي (جوليلمو ماركوني) أول إشارة بث إذاعي في عام 1895 م. أما في وقتنا الراهن فإن موجات الراديو تُبث من آلاف المحطات والمصادر المختلفة وتملاً الجو من حولنا بإشاراتها وبثها المتواصل.

لقد تمكنت المجتمعات الإنسانية من إرسال الصوت والإشارات بأنواعها المختلفة إلى أرجاء متعددة من العالم ، وبفضل الراديو أصبح بإمكان المسافرين على متن السفن والطائرات الاتصال وتبادل المعلومات ، كما يسعى العلماء لاستخدام موجات الراديو للاتصال بالفضاء الخارجي.

قد يشمل البث الإذاعي البرامج الدينية والموسيقية، والأخبار، والحوار، والمقابلات ووصف الأحداث الرياضية والفنية، بالإضافة إلى الإعلانات التجارية. ويستيقظ الناس على ساعة المذياع، ويقودون سياراتهم إلى أعمالهم مستمعين إليه، كما يمكنهم الاستماع إلى البرامج الإذاعية في أوقات راحتهم، وكذلك هناك بعض الإذاعات التي تختص في بث برامج تعليمية مخصصة لشرريحة الأفراد الذين يطمحون للرفع من مستوياتهم.

فالإذاعات التعليمية هي "تلك البرامج التي ترتبط مباشرة بمقررات دراسية لمرحلة تعليمية معينة" ، حيث يشرف عليها طاقمين :

✓ طاقم تقني

✓ طاقم بيذاغوجي

(خميس، 2009:78)

ولا تزال الإذاعة تحتلّ مركز الصّدارة، فهي من أهم أدوات التعلم والتثقيف وكذا التوجيه الذي لا يقل شأنًا في العمليات التعليمية ، والجدير بالذكر أنّ استغلال هذه الطريقة التعليمية لا يحتاج إلى بنية تحتية وإمكانات عالية التكاليف ، كما أن انخفاض أسعار أجهزة المذياع شجع جميع أفراد المجتمع على الاستفادة منه.

وترجع الجذور التاريخية لاستخدام المذياع في التعليم من بعد إلى مطلع عام 1921، والتجربة الأولى لاستخدام المذياع في التعليم عن بعد من بين الدول العربية كانت في مصر عام 1969؛ وقد بدأت إدارة البرامج التربوية بإذاعة جمهورية مصر العربية مشروعاً لتقديم برامج تعليمية موجهة من إذاعة الشعب بهدف تعليم مبادئ القراءة والكتابة إلى جانب محو الأمية، كما كان يهدف هذا المشروع الوصول بالمتعلم إلى مستوى إتمام المرحلة الابتدائية .

إنّ استخدام المذياع في التعليم عن بعد يوفر الجهد التكاليف ، كما يعمل على جذب انتباه وتركيز المتعلمين، علاوةً على أنه وسيلة تعليمية مناسبة لكافة فئات المتعلمين في المجتمع بكل طوائفه وأبعاده.

(خلف الله) الرابط: <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/138374>

يوم 2019/08/02 الساعة 03:00

ومن بين مزايا الإذاعة التعليمية نذكر ما يلي:

- ✓ الفورية حيث أنّ كل البرامج تبثّ على الهواء مباشرة أو بعد تسجيلها بفترة قصيرة
- ✓ مجالات التغطية الواسعة التي تتيح الفرصة للأفراد للاستغلال البرامج التعليمية مهما كانت المناطق التي ينحدرون منها.
- ✓ تكلفة الجهاز والمبلغ الزهيد الذي يجعله في متناول الجميع.
- ✓ التغلب على البعد المكاني والزمني
- ✓ التأثيرات النفسية للبرامج الإذاعية الجيدة حيث يكون لها تأثيرات نفسية وعاطفية.

وإذا كان التعليم بالمذياع يعد وسيلة تعليمية مناسبة غير مكلفة وأكثر انتشاراً، إلا أن هذا النوع من التعليم تتخلله بعض السلبيات التي لها تأثير على السير الحسن للعملية التعليمية ومن بين عيوب الإذاعات التعليمية نذكر ما يلي:

- الاعتماد على التعلم السمعي.
- عدم مراعاة مبدأ الفروق الفردية.
- تعتبر أداة اتصال ذات اتجاه واحد.
- ملاءمتها لبعض الأشخاص دون البعض الآخر.
- عدم توفر عنصر التغذية المرتدة.

(عبد الرؤوف ، 2007:182)

• أسلوب التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني امتداداً للتعليم عن بعد وصورة متطورة للتعليم بالمراسلة ، هذا لأن الرسائل البريدية التي كانت تتبادل بين المتعلمين والمعلمين في العقود الماضية أخذت شكلاً تكنولوجياً رقمياً بتبادل المعارف عن طريق البيانات المشفرة والتي تعرض على شاشات الحواسيب أو الهواتف الذكية بحيث يتمكن المتعلم من التشبع بمضامينها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما له دلالات عدة وتصورات مختلفة، وذلك بسبب الوسائل الإلكترونية التي لا تعد ولا تحصى والتي نستعملها في حياتنا اليومية وبالخصوص داخل الحجرات الصفية، حيث نجد معظم المعلمين يلجأون إلى تخزين بعض الدروس أو الفروض في الذاكرة الإلكترونية ، بل هناك من يستخدم الشاشات المسطحة والعاكسات الضوئية لعرض بعض الصور والمشاهد أو المخططات والخرائط وذلك لربح الوقت والمرونة في الوصول إلى ذلك ، ولكن التعليم الإلكتروني الذي سنشير إليه بعيد كل البعد على هذه التصورات العامة التي قد تتبادر في أذهان الناس عند سماعهم له.

بينما التعليم الإلكتروني الذي نحن بصدد التحدث عنه يختلف عن ما تم ذكره ، فيراه كل من فنابر وكول من منظور الشبكة العنكبوتية أنه (تلك الشبكة التي غزت حياة الأفراد في كل مجالاتها وسهلت عملية الاتصال والتعليم. وهي في الوقت نفسه معقدة في تركيبها وشبكتها العنقودية وبرامجها وبرمجتها. فلقد كانت برامج التعليم القائمة على التكنولوجيا بسيطة بحيث يمكن تقسيمها على الميزان الزمني والميزان المكاني)

(Naber, Kohlen, 2002) WWW.open.csu.edu.au.

- فيرى (سالم:2004) بأنّ التعليم الإلكتروني هو "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

- و اعتبره (عبد الرؤوف) أنه "استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية (Internet) للتفاعل بين المتعلمين والمعلمين دون قيد يحدّ المكان أو الزمان أو كلاهما معًا. (2007: 175)

- أمّا (الخان) فيرى أنه " طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين ، ومصمّمة مسبقا بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، والموزعة " (2005:17)

ويعرفه (الحلفاوي 1428 هـ) بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية. فهو يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنيّة بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات ، فتمكّن المتعلمين من الوصول إلى مصادر التعلم في أيّ وقت وفي أيّ مكان. (المبارك، 2003).

و يشير الى عملية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة الجديدة والانترنت لتحسين جودة التعلم من خلال تسهيل الوصول الى المصادر والخدمات وكذلك التبادل والتعاون والتشارك عن بعد (Marie Prat ,06:2008)

ويمكن اعتبار التعليم الإلكتروني بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة المعتمدة على الحاسوب وشبكات الحاسوب والاتصالات إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدراته وأدائه كافة فعاليات العملية التعليمية ومتطلباتها بشكل إلكتروني من خلال المنظمة المتخصصة بذلك. (18; 2005: keiko).

ومن وراء التعريفات التي سبقت ، يمكن الجزم أنّ هناك اختلاف بين رؤى المختصين لهذا النوع التعليمي ، ويعود هذا الاختلاف لتنوع فلسفة الانتماء والکیفیه التي ادجت بها الوسائل الإلكترونية سواءً كوسائل بيداغوجية أو كوسائط تكنولوجية أو لكون التعليم الإلكتروني يشتمل على جانبين أساسيين هما:

1. الجانب التقني.

2. الجانب التربوي .

واللذان هما بحاجة لمن يجمع بينهما لكي تكون الرؤية متكاملة، ويلاحظ أيضاً أن غالبية التعريفات ترى أن التعليم الإلكتروني يكون فقط خارج القاعة الدراسية أي لا يلتزم فيه بمكان محدد ويجب أن يلغي حدود المكان كما يلغي حدود الزمان ولا يمكن أن يكون التعليم الإلكتروني محدوداً بمكان محدد بينما هناك من يرى أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل أيضاً استخدام التقنيات الحديثة داخل قاعة الدراسة، وهو ما لا يتفق معه الباحث حيث يرى أن التعليم الإلكتروني يشمل فقط العملية التعليمية عبر الوسائط التكنولوجية، وهذا ما أشارنا إليه حيث ذكرنا أن التعليم باستخدام وسائل الكترونية داخل غرفة الصف لا يعتبر تعليماً إلكترونياً باعتبار أنّ التكنولوجيا تعدّ وسيلة بيداغوجية وليست أداة تواصلية.

أ) أنواع التعليم الإلكتروني :

إنّ المتتبع لقضية التعليم الإلكتروني قد يجد نفسه أمام جملة من کیفیات التعليمية والتي تقام عن بعد وعبر الوسائط الإلكترونية ، فمثلاً إذا أرسلت لك هيئة تكوينية قرص مضغوط أو رسالة إلكترونية تشرح لك فيها معلومة أو درس فهذا يعتبر تعليماً إلكترونياً ، لكن يمكن أن تفتح الرسالة أو القرص بعد مدة زمنية معينة وهذا ما نلاحظه لدى الجامعات المفتوحة التي تعرض جملة من الدروس عبر المواقع ليتم اختيار المتعلم للوقت الذي يناسبه للتعلم ، فهذا النوع من التعليم الإلكتروني لا يحدد

الجانب الزمني للدراسة ولا الجانب المكاني ، غير أن هناك نوع آخر يميل بدرجة كبيرة للتعليم الكلاسيكي داخل غرفة الصف ، فهو يفرض عليك الجانب الزمني على غرار الجانب المكاني ، وهنا يمكننا التمييز بين نوعين من التعليم الإلكتروني.

● التعليم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous

وهو نقل للمعلومات من المعلم الى المتعلم بطريقة غير متزامنة بحيث يلقي المعلم درسه معتمدا على بعض الأدوات ، ثم يتطلع عليه المتعلم فيتبع الإرشادات لبلوغ الغايات من الدرس، ويقصد بالأدوات تلك البرامج و الوسائل والتقنيات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين ومن أهم التقنيات المعتمد عليها فيه نذكر ما يلي:

1. البريد الإلكتروني:

حيث يشبه هذا النوع من التعليم (التعليم بالمراسلة) في إرسال الدروس والواجبات وكذا أجوبة التقويم الذاتي ، ويقوم المتعلم باستقبال الرسائل في بريده الإلكتروني الخاص ليعيد إرسال الأجوبة بنفس الطريقة.

2. الأقراص المضغوطة :

وهي عبارة عن دروس تأخذ عدة أشكال مختلفة أكثرها استخداما (diaporama) حيث يتم تحميلها وفتحها بواسطة برنامج "ميكروسوفت أوفيس بورر بوانت" (Office PowerPoint Microsoft) حيث يعرض الدرس عبر مراحل متعاقبة.

3. البرامج والموسوعات (encyclopédie)

وهي عبارة عن جملة من المعارف مرتبة أبجديا مزودة بنظام بحث يمكنك من الوصول الى المعلومة بكتابة كلمة او كلمتين من الموضوع المراد دراسته فيعمل محرك البحث الموضوعي على إخراج كل المعلومات التي لها علاقة بالموضوع .

4. قنوات اليوتيوب :

يعتبر اليوتيوب من أشهر المواقع الإلكترونية في شبكة الأنترنت ، حيث يفتح المجال لأي فرد من خلق حساب وبالتالي قناة خاصة به عبر العنوان المخصص له:

(www.youtube.com)

وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملف يحتوي على مقاطع الفيديو لشبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، حيث يُمكن المتصفح عبر العالم من رؤية الفيديو كما يمنحهم فرصة إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة وكذا تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات على شكل نجوم كقياس لتعبّر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع، وطبقا لموقع إليكسا العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة.

و يعرف اليوتيوب على أنه من المواقع العالمية التي تقدم خدمات الفيديو بالصوت والصورة في مختلف المجالات، ويعد أكبر المواقع على شبكة الانترنت، ويسمح للمستخدمين (برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني لكونهم مستخدمين عاديين. كما تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشاد هيرلي (hurly Chad أمريكي و (ستيف تشين) (Chen Steve تايواني و(وجاود كريم Karim Jawad) بنغالي الذين يعملون في شركة paypal المتخصصة في التجارة الإلكترونية. (المقدادي، 2013: 160)

وتستعمل قنوات اليوتيوب لتسجيل المحاضرات العليمة المرئية وكذا الدورات التعليمية (Tutorial) ليتمّ بعد ذلك مشاهدتها من قبل المتعلمين وذلك لتحضير أنفسهم للإمتحانات أو المسابقات وكذلك لتطوير معارفهم.

● التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous):

يحدد هذا النوع من التعليم الجانب الزمني ويأخذ التوقيت بعين الاعتبار بحيث على المتعلم أن يلتزم باستعمال الزمن المخصص للدراسة لكنه لا يجبره على الذهاب لمكان معين لأنّه سيحضر الدرس عن بعد بواسطة الحاسب الآلي او الهاتف الذكي ، وما يميز هذا النوع من التعليم عن سابقه هو التفاعل الذي سيجري بين المتعلم والمعلم والمادة العلمية بل أكثر من ذلك بين المتعلمين أنفسهم ، وكل ذلك يحدث في بيئة افتراضية تشبه البيئة الصفية في العديد من المواقف التعليمية . والتفاعل كما تصوره بيير بورديو (1979) من المنظور الاجتماعي هو "ما يحدث عندما نجتمع بين شخصين على الأقل، وقد يقتصر على نظرة معادية أو غريبة أو ودّية ... وفي علوم التربية فيعني ما يدور بين المعلم والمتعلم." (Marie : 2000 , 141)

أما التفاعل الصّفي ، فهو الطّريقة المتمثلة في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التّعليمية ، التي يدير بها المعلم تلاميذَ قسمه من خلال تأمين لهم بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الأكاديمي، بمراعاته للفروق الفردية بينهم، وضمان الأهداف المسطرة .

(ب) فوائد التعليم الإلكتروني :

يعد التعليم الإلكتروني تعليماً لا يكلف جهداً عضلياً كبيراً فهو لا يشترط حضور الطلاب للمحاضرات ، فإذا كان التعليم هو تفاعل ديناميكي مباشر بين المعلم والمتعلمين وجهاً لوجه ، وإذا كان هو التغيير في السلوك ، فإن هذا التغيير أصبح بالإمكان حدوثه بدون هذا التفاعل المباشر ، وذلك عن طريق هذه التكنولوجيات الحديثة التي يمكنها نقل المعارف والمهارات إلى المتعلمين في أي مكان وزمان ويمكن أن نميز عدة جوانب للفوائد التي يقدمها هذا النوع من التعليم نذكر منها مايلي :

- الجانب الصحي:

الوقاية من الأمراض المعدية التي تنتقل من خلال الإحتكاك الجسدي وهذا ما جعله الحل الوحيد للحد من انتشار فيروس كورونا.

الجانب التربوي

- تحقيق مبدأ العدالة و تكافؤ الفرص التعليمية للجميع ، حيث يتيح فرص التعليم الجامعي للجميع دون أي قيود.
- توفير عنصر "المرونة في التعليم ، حيث لا يتقيد بمكان أو زمان أو مساحة .
- توفير فرص التدريب التكنولوجي في مختلف جوانب العلم المعرفة، لأول عدد من المتدربين.
- تخفيف الضغط على المدارس التقليدية .
- ضمان المشاركة الايجابية للمتعلمين في التعلم ، دون خجل ، كما هو الحال في التعليم التقليدي .
- زيادة مصادر التعلم و تعددها و تنوعها.
- تقليل وقت التعلم.

- المساهمة في تحسين نوعية التعليم، بجميع مراحلها ، وعلاج بعض مشكلاته ، مثل مشكلة الدروس الخصوصية و مشكلة التسرب المدرسي .

-الجانب الاقتصادي :

لا يستدعي هذا النوع من التعليم منشآت عمرانية مثل الجامعات الضخمة والمدارس التي تبنى في كل مكان ، بل هو يستدعي محطة صغيرة تتسع للفريق التربوي والوسائل والمعدات. يمكن للمتعلمين تطوير معارفهم دون الانتقال الى المدرسة او الجامعة وهذا ما يختصر عليهم مستحقات السفر من مكان الى مكان آخر قد يبعد لآلاف الكيلومترات .

(Marie : 2000 ,121)

ج) عيوب التعليم الإلكتروني:

- على الرغم من المميزات التي يحظى بها التعليم الإلكتروني إلا أنّ له عيوباً تحد من فعاليته أو تعيق استخدامه ، ومن جملة الانتقادات التي توجه اليه نذكر ما يلي :
- ✓ لا يركز التعليم الإلكتروني على كل الحواس، بل على حاستي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس.
- ✓ يحتاج التعليم الإلكتروني إلى إنشاء بنية تحتية من أجهزة ومعامل وخطوط اتصال بالإنترنت.
- ✓ يتطلب تدريب مكثف لاعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم الإلكتروني.
- ✓ يحتاج إلى أعضاء هيئة تدريس ذوي تأهيل عالٍ للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في هذا النوع من التعليم، كما يحتاج أيضا إلى هيئة إدارية مؤهلة للقيام بالعملية، وإلى ومتخصصين في إعداد وتصميم البرمجيات التعليمية.
- ✓ يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم البعض.
- ✓ تعتقد المؤسسات المستهلكة للخريجين أنّ مخرجات نظام التعليم الإلكتروني أقل كفاءة من نظرائهم المتخرجين من المؤسسات التعليمية النظامية.

- ✓ أكثر القائمين على التعليم الإلكتروني هم من المتخصصين في المجالات التقنية، وليس لهم ما يؤهلهم لتوصيل المواد العلمية حسب ما ينص عليه المناهج .
- ✓ الخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق
- ✓ الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات لمتابعة
- ✓ الجديد في التقنية.
- ✓ الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عال من الجودة، ذلك كون المنافسة عالمية.
- ✓ التركيز على التعلم من خلال التعليم الإلكتروني يضعف مهارات الكتابة والإملاء لدى الطلاب.
- ✓ أن التعامل مع الأجهزة وطول الجلوس أمام الحاسب الآلي قد يكون له تأثيرات سلبية على صحة المتعلمين.(الشهراني ، 2009 : 21)

◀ خامسا البيئات التعليمية الافتراضية:

1.1 تعريف البيئة التعليمية الافتراضية :

إنّ البيئة الافتراضية التعليمية هي ذلك المكان الذي يتجمع فيه أناس حقيقيون يفكرون ويقرؤون ويكتبون ويتحاورون عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات ، كما أنهم يخططون لدراساتهم ويتناقشون مع بعضهم البعض فهو بيئة يتعامل معها ويدخلها الكثير من المتعلمين والمعلمين، دون أن يقتصر هذا التعامل على التعليم عن بعد فقط(عبد الرضا وآخرون ، 2013 : 05).

فالبيئة الافتراضية التعليمية تعتبر تكنولوجيا تعليم حديثة ، نستطيع من خلالها انشاء صف تعليمي يشبه الصف العادي المتواجد داخل المدرسة ، يُمكن المتعلم من الولوج فيه والتفاعل مع كل أعضائه ، باستخدام أدوات تقنية كالكومبيوتر واللوحات الذكية.

إنّ المتطلع على موضوع تكنولوجيا التعليم قد يجد الكثير من تلك التداخلات بين المصطلحات ، وقد يرجع ذلك للعاملين على الترجمة سواء كانوا مختصين في الحقل التربوي أو غرباء عنه ، فمنهم من يستخدم ترجمات غير مناسبة، ولكنها سرعان ما تشيع وتسود بين الناس وذلك من خلال

المقالات والويكيبيديا الحرة ، وهذا الأمر ينطبق على مصطلح "Virtual Reality" والذي نجد له معان عديدة منها الواقع الافتراضي والالكتروني، أوالتخيلي، وفيما يلي بيان لأصل هذه الكلمات:

✓ **الواقع الافتراضي:** وهو أكثر هذه الترجمات شيوعاً وأكثرها خطأ أيضاً، لأن افتراض الشيء يعني فرضه، والفرض هو الأمر الواجب ومنها الفريضة والفرائض، وافترض الباحث، أي اتخذ فرضاً ليصل إلى حل مسألة (المعجم الوجيز، 2002، 647).

وهذا المعنى لا ينطبق على هذه البيئات من قريب أو بعيد، فهي ليست مفروضة أو افتراضية.

✓ **الواقع التخيلي:** هي الأقرب للمعنى ولكنها غير كافية، فالحكم عن قربها للمعنى راجع لأنه في اللغة حُيِّلَ إليه أي شُبه له ووجه إليه الوهم، وتخيّل الشيء أي تلون وتصور له وظنه وتوهمه.

والخيالة هي ما تشبه لك في اليقظة أو المنام من صور، ودور الخيالة هي دور العرض السينمائي (المعجم الوجيز، 2002، 217).

2.1 أهداف البيئة الافتراضية:

- ✓ يهدف التعليم عن طريق البيئة الافتراضية الى تحقيق العديد من الاهداف على مستوى الفرد والمجتمع ومن جملة ذلك نذكر ما يلي:
- ✓ الاستفادة من خبرة الاساتذة المتميزين من طرف أكبر شريحة من المتعلمين
- ✓ تحسين فاعليه المتعلمين وزيادة خبره لديهم في اعداد المواد التعليمية.
- ✓ ضمان اقبال المعارف واستعابها من قبل المتعلمين وذلك من خلال امكانية العودة الى الدرس إذا دعت الحاجة.
- ✓ الوصول الى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديوهات عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية
- ✓ توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للمتعلم والمعلم
- ✓ ادخال الانترنت كجزء اساسي في العملية التعليمية وذلك للرفع من المستوى الثقافي والعلمي للطلاب وزيادة الوعي لديهم .
- ✓ استغلال الوقت بما ينمي لدى المتعلمين القدرة على الابداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا الى انحطاط المستوى الاخلاقي والثقافي. (أحمد:91،2015)

3.1 عناصر البيئة الافتراضية:

أ- البرامج: وهي نوعان:

قد يمكن لأي كان أن يميز جانبيين في كل منظومة تربوية حيث يتكامل الجانب الإداري مع الجانب البيداغوجي لتمكين المتعلم من تحصيل المعارف الفكرية والأدائية لديه ، أما إذا حللنا مكونات الواقع الافتراضي فنجد أنه يتكون من مكونين أساسيين وهما :

✓ برامج النظام: وهي برامج تطبيقات كمبيوتر متقدمة، لديها القدرة على توليد الصور المجسمة في نفس الوقت الذي يتفاعل فيه المتعلم مع البرنامج التعليمي، ولأن هذه البرامج هي التي تشكل بيئة الواقع الافتراضي، وتهدف إلى خلق بيئة أقرب ما تكون إلى الواقع الحقيقي، فإنها ليست مبرجة في مسار ثابت محدد سلفاً، وإنما تعمل على خلق مواقف متغيرة باستمرار، حسب رغبة المستخدم وتصرفاته أثناء تفاعله معها، وهو يتجول في البيئة المجسمة المولدة بالكمبيوتر.

✓ برامج التعليم: وهي المواد التعليمية التي تصمم وتطور لاستخدامها في بيئة الافتراضية، لبلوغ أهداف محددة في اللغات أو الحساب أو العلوم... الخ.

كما لا يمكننا أن ننسى طبيعة الوسيلة البيداغوجية التي تحولت إلى أجهزة والأدوات يستخدمها

المتعلم في التفاعل مع البرنامج، وتعطيه إحساساً بالواقع الذي تحدث فيه عملية التعلم ، فعلى سبيل المثال جهاز خوذة الرأس Head Mounted (HMD), Device: وهو جهاز يوضع على الرأس كالخوذة، يتكون من شاشتي فيديو صغيرتين، مساحة الواحدة 1 سم، توضع على مسافة قصيرة أمام العينين،



صورة رقم (06) تبين خوذة العرض

وأحيانا يكون في شكل جهاز عرض مصغر لعرض الصور على شبكة العين مباشرة، ولهذا الجهاز مزايا عديدة أهمها:

- أنه يعطينا صورة واضحة.
- ويمكننا من الرؤية المجسمة.
- ويوسع مجال الرؤية بزاوية قدرها 200 درجة أفقيا، 120 درجة رأسيا، دون الحاجة إلى استخدام عدسات محدبة معقدة وغالية الثمن، لتوفير هذا المجال.
- كما يمكننا من تتبع الأثر Tracking، وتحريك الرأس بسرعة لاكتشاف الاتجاه.

كما لا ننسى دور السبورة الذكية التي أخرجت المتعلم والمعلم من الروتين الذي شهده في التعليم الكلاسيكي ، فالمميزات التي تتمتع بها السبورة الذكية هي مميزات في غاية الروعة إذ أنها سبورة حساسة جدًا تعمل باللمس ورغم صغر حجمها فإنها تحتضن جميع الألوان والأشكال والأدوات التي تمكننا من الرسم والتصميم كالمدرور والكوس وغيرها .

تعتبر السبورة الإلكترونية كجهاز يمكن ربطه مع الكمبيوتر وأجهزة العرض ، وبمجرد توصيلها تتحول في ثواني إلى شاشة كمبيوتر عملاقة عالية الوضوح كما يمكن العرض عليها مختلف الوسائط كالصوت والصورة والفيديوهات وهي مرنة في الاستخدام والتحكم في طرق عرض الدرس ولها أثر كبير في عمليتي التعلم والتعليم.

4.1 خصائص البيئة الافتراضية:

في ضوء التعريف السابق، يمكن تحديد أهم الخصائص التالية التي تميز البيئة الافتراضية :

-أنها نمط جديد ومتقدم من تكنولوجيا تعليم ومعلومات متكاملة، تتكون من أجهزة كمبيوتر وبرامجها.

-أنها توفر للمتعلم بيئة تعليمية تخيلية مجسمة وآمنة، ومصطنعة الكترونيا، كبديل للواقع الحقيقي، وتحاكي بدقة، أحداثا أو عمليات أو نظاما معينة منه، وتحتوي على رسوم مجسمة لمشاهد ومناظر ومؤثرات حاسوبية، مركبة ومنشأة صناعيا، توهم المستخدم بأنها حقيقية.

-إن هذه البيئة تكون تحت تحكم المتعلم الذي يبحر ويغوص فيها، ويشارك مشاركة ايجابية نشطة، وليس فقط كملاحظ خارجي، فيتداول الأشياء ويحركها ويتصرف فيها كما يتصرف في المواقف الحقيقية، وذلك في إطار الزمن الحقيقي، أي الفعل ورد الفعل لكل حركة أو فعل يتخذه لحظيا، كما يحدث في الواقع.

-أن المتعلم يتحكم في هذه البيئة، ويتفاعل معها عن طريق الكمبيوتر، وذلك باستخدام وسائل خارجية خاصة تحس بحركة المتعلم، وتربط حواسه بالكمبيوتر، مثل نظارات الرؤية المجسمة، والقفازات الالكترونية والقباعات والعصوات.

- (خميس، 2009 : 361).

5.1 شروط البيئة الافتراضية:

لقد تبادت البيئة الافتراضية في عالمنا هذا الذي نعيش فيه ، فبعدها كانت هذه البيئات تستخدم فقط من أجل التعارف بين الناس عبر مواقع المحادثة أصبحت تستخدم في عالم الألعاب والترفيه بل في المحاضرات المرئية و الجامعات حتى في عالم الطب حيث أصبح الأطباء يمارسون عمليات تشخيصية وحتى جراحية في بيئة خيالية، لكن حتى تتوافق البيئة الافتراضية مع عالمنا الحقيقي الذي نعيش فيه يجب أن تتوفر بعض العوامل التي من شأنها أن تقرب هذه البيئة إلى الحقيقة ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي :

-الصدق: حيث يجب أن تمثل بيئة الواقع الاعتباري الواقع الحقيقي تمثيلا صادقا.

-الانغماس والتكامل التفاعلي: فالمتعلم لا يتفاعل مع الواقع الاعتباري من الخارج، ولكنه ينغمس فيه، ويصبح جزءا مندمجا ومتكاملا منه.

6.1 مزايا البيئة الافتراضية:

إنّ للواقع الافتراضي عدة مزايا جعلته تتفوق على الفصول الدراسية التقليدية أو الكلاسيكية ومن جملة ذلك ما يلي:

الإخفاض الكبير في تكلفة التعليم الافتراضي مقارنة بالتعليم العادي الذي يحتاج على مدارس وأدوات بيداغوجية كثيرة ومكلفة وساحات وفضاءات للتسلية والترفيه ومع ذلك فهو يغطي عدد كبير من المتعلمين في مناطق جغرافية مختلفة والاقتصاد في الوقت والجهد حيث يمكنك إجراء التجربة وأنت في مكانك دون جهد ، أو استهلاك وقت أو مواد أو خامات.

أثبتت دراسة "ديفيد اينج" أن الواقع الافتراضي ساعد تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحديد الأشكال الهندسية للأشياء التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، كما ساعد في تنمية التفكير المكاني لديهم، وعلى استدعاء تفاصيل المناظر التخيلية والتميز بين المساحات، والتركيب المكاني، ولكن هذه الدراسات طالبت أيضا بضرورة دراسة وتحديد الخصائص التي تسهم بها تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تنمية تلك المهارات، وأن هناك حاجة لدراسة العلاقات بين مشاهدة الأشكال البصرية، أو رسمها، من نقاط مشاهدة محددة وبين تذكرها.

✓ إمكانية التوسع دون قيود من حيث عدد الطلاب وأعمارهم فكثير من الوقائع والأحداث والظواهر في البيئة الحقيقية نادرة أو غير متاحة، كما هو الحال في الأماكن الجغرافية البعيدة، والأحداث التاريخية الماضية، والتجارب الصعبة، والظواهر العلمية والجغرافية نادرة الحدوث، أو إجراء العمليات الجراحية، أو تعلم الطيران ... الخ وبيئة الواقع الافتراضي تجعل كل ذلك ممكنا ومتاحا، بل قد تكون هي الطريقة الأنسب والوحيدة للتعلم.

✓ التحكم في البيئة: قد يصعب التحكم في البيئة الحقيقية، بينما يمكن التحكم في البيئة الافتراضية بالكامل، حيث يتمكن المتعلم من التحكم في وقائعها وأحداثها وظواهرها، بالتعديل أو التسريع، أتكرار العرض، أو غير ذلك.

✓ السرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الاعباء على الإدارة التعليمية فهي لا تحتاج الى متابعة للحضور والغياب أو رصد الدرجات ، فكل هذا يتم بشكل الكتروني .

✓ الكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث عبر الشبكة المعلوماتية.

✓ فتح محاور عديدة في منتديات النقاش داخل حجرة الدراسة الافتراضية مما يشجع المتعلم على المشاركة دون خوف أو خجل وزيادة مستويات التفاعلية، والتحكم، والتفريد، والتعلم حيث تتطلب تكنولوجيا الواقع الافتراضي مستويات عالية من التفاعلية والتحكم التعليمي، لأن المتعلم هو الذي يقرر ماذا يفعل، وزيادة التفاعلية والتحكم التعليمي، لأن المتعلم هو الذي يقرر ماذا يفعل، وزيادة التفاعلية والتحكم يؤديان إلى زيادة مستوى التفريد، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة التعلم، فقد أثبتت دراسة "بانتييلديس" أن المتعلمين الذين طبقوا استراتيجياتهم الفردية في استكشاف المشاهد الاعتبارية، كان تعلمهم أكثر من المتعلمين السلبيين، وأن الطلاب الذين يطبقون هذه الاستراتيجيات، يجمعون بين المهارات المعرفية والانفعالية .

✓ توفير الأمان: حيث توفر بيئة آمنة للعب الأدوار والمحاكاة، وإجراء التجارب الخطرة، كما سبق الذكر.

✓ زيادة مستوى الاهتمام والدفعية والاتجاهات الايجابية: فقد انفتحت نتائج البحوث والدراسات على أن تكنولوجيا الواقع الافتراضي تثير بقوة دافعية المتعلمين للتعلم واهتماماتهم، لأنه يوفر لهم فرص المشاركة الايجابية في التعلم، ويتحدى فكرهم ويثير اهتمامهم وفضولهم ويحقق لهم المتعة والإثارة. (المبارك، 2003: 49)

02 البرمجيات المعتمدة في الواقع الافتراضي:

يعتمد الواقع الافتراضي لتهيئة الفصل التعليمي أو البيئة التي ستحدث فيها عملية التعلم على مجموعة من التطبيقات كما يحدث في المؤسسات الدفاعية للجيش حيث يكون التدريب العسكري في ميادين قتالية افتراضية تظهر فيها تضاريس الأرض والطرق والأبنية، يتجول فيها الجنود ويمارسون أنشطتهم الحربية وهم في الحقيقة يجلسون في ثكناتهم، وهناك نظم تجمع بين ميادين القتال البرية

والجوية والبحرية في نظام اعتباري واحد، يتفاعل فيه المشاة والطيارون والبحارة بكفاءة عالية أثناء التدريبات والمناورات القتالية، وعلى سبيل المثال برنامج محاكاة الطيران (Microsoft Flight Simulator) حيث يستطيع الطيار محاكاة رحلة حربية أو مدنية تحت تأثير كل المثيرات في قمرة مشابحة لقمرة قيادة الطائرة الحقيقية بل لا تختلف عنها ، وفي مجال الطب والجراحة، توجد نظم اعتبارية متكاملة لتخطيط العمليات الجراحية وإجرائها، تمكن الجراحة من تحديد موقع المرض والمسار الأمثل للوصول إليه، دون الضرر بالأنسجة المحيطة، وفي العلاج النفسي، توجد نظم لعلاج حالات الخوف من الارتفاعات، وذلك عن طريق أبعاد يولدها الكمبيوتر ويراها المريض من خلال نظارات خاصة تعطيه الإحساس بالوجود في مكان مرتفع مثل شرفة منزل بالطابق الثالثين، ويقوم الطبيب بتغيير حدة الارتفاع تدريجياً بأسلوب معين يساعد المريض على التخلص من حالة الخوف.

كما أنه وفي شهر أكتوبر من سنة 2021 أعلنت وبصفة رسمية شركة فيسبوك تغيير اسمها إلى "Meta" ميتا"، قائلة إنها ستضم تطبيقاتها وتقنياتها تحت هذه العلامة الجديدة، حسبما تم الإعلان عن ذلك في المؤتمر السنوي للشركة.

(موقع العربية الإخباري) الرابط: <https://cutt.us/AvXuN> تاريخ التصفح 2021/11/16 على

الساعة 18:42

حيث سيتيح للمجتمعات فرصة الإنغماس الإدراكي والإنفعالي الشبه وجودي في البيئة الافتراضية التي ستحاكي حياة الشعوب اليومية بمختلف ثقافات وانتماءاتها العرقية. وفي مجال التعليم بدأ التكنولوجيايون التعليميون تطبيق تكنولوجيا الواقع الاعتباري في التعليم منذ بداية تسعينات القرن العشرين ، و مع ذلك فمازال تطبيق هذه التكنولوجيا في مجال التعليم في مراحلها الأولى ، و لم يصل بعد وإلى مرحلة النضج ، إلا أن هذه الدراسات أثبتت فاعليتها و إمكاناتها كوسيلة تعليمية، و بيئة تعلم افتراضي واضحة تماما .

03 التعليم المعلام عبر الواقع الافتراضي :

يشكل الواقع الافتراضي بيئة متكاملة، حيث يدخل المتعلم إلى هذه البيئة ثم يتفاعل مع النظام ، فتتوفر لدى المتعلمين فرصة التدريب والتعلم على معدات وتقنيات بأساليب أكثر أماناً وأقل تكلفة مقارنة مع ما يكلفه النظام الكلاسيكي ، كما أنّ تقنية الواقع الافتراضي تجمع بين قوة الحاسوب المولد للصور والرسوم وإمكانية الحاسوب على مراقبة كمية كبيرة من البيانات المدخلة في وقت حقيقي وذلك لخلق حلقة تفاعلية . (الشهري، 2005 :114).

إنّ التعليم اليوم أصبح لزاماً عليه أن يغير من طرائق تبادل المعارف بين المتعلمين والتوصل الى المعرفة، و تعد الفصول الالكترونية النواة التي تبنى حولها المدارس والجامعات الاعتبارية ، والفصل الالكتروني هو بيئة تعلم تفاعلي من بعد Interactive Remote instruction، يوظف تكنولوجيا التليمتاكس، ليربط بين محطات عمل الوسائل المتعددة التفاعلية ، بحيث يمكن المتعلمين من مشاهدة المحاضرات الالكترونية، و عرض الوسائل المتعددة ، و كتابة المذكرات ، و المناقشة و توجيه الأسئلة ، و التفاعل مع المتعلمين الموجودين في هذه البيئات سواءً بالكتابة أو بالصوت أو بالصوت والصورة ، و المشاركة في الكمبيوتر و كأنهم تحت سقف واحد ، يعملون معاً كفريق عمل واحد ، لبناء تعلمهم الخاص ، تحت إشراف معلمهم ، الذي يوجههم نحو المصادر المتعددة للمعلومات كمواقع الأنترنت والمكتبات التي توفرها ذات الهيئات التعليمية وكذلك المراجع والدراسات التي تتناول نفس المعلومة كملفات الوسائل المتعددة المرتبطة بالموضوع ، ثم يواصلون اتصالاتهم مع بعضهم البعض عن طريق التشارك في الشاشات للتشاور و حل المشكلات ، و عبر مؤتمرات الكمبيوتر ، ويتبادلون ما توصلوا اليه مستعينين بالبريد الإلكتروني ، أو خلال جلسات الدردشة.

◀ سادسا: المدارس و الجامعة الإلكترونية Virtual schools & universities

تنبثق فلسفة التعليم عن بعد من مبدأ الفروقات الفردية والظروف التي يعيش فيها الفرد إذ أنّ الأفراد لا يحملون نفس القدرات والميول والإستعدادات الفطرية ، فلا يمكن أن يكونوا متساويين في درجة الإستعاب ، أي أنهم لا يتعلمون بنفس الوثيرة وبنفس الطريقة ، كما أنهم ليسوا متفرغين بشكل

مطلق لذلك وجب أن يتعلم الفرد حين يجد الوقت الذي يناسبه وبأكثر الوسائل أريحيةً له حيث تتوافق وميوله وأن يعتمد على تقويم مكتسباته بنفسه، لذا جاءت المدرسة الإلكترونية لتوفر بيئة مرنة للتعلم؛ تتخطى حدود الزمان و المكان، يجلس فيها المتعلمون أمام أجهزة الكمبيوتر، بمكان أعمالهم أو في منازلهم أو في أي مكان آخر، يدرسون مقررات على الخط المباشر بالويب من خلال مواقع محددة؛ ويتصلون بالمعلمين، بشكل متزامن أو غير متزامن بواسطة الكمبيوتر أو بالهواتف الذكية للحصول على المواد و المصادر التعليمية المطلوبة .

(عبد الرؤوف، 2007: 92)

خلاصة الفصل:

إنّ التعليم عن بعد يعدّ فضاءً واسعاً يشمل عدة أساليب وعدة طرق ومناهج تجعله وعاءاً تصبّ فيه الأفكار الجديدة التي تتبادر في أذهان المختصين التربويين ، وعدد الملتفين حوله يؤكد لنا نجاحه خاصة بعدما تخرج منه الآلاف من المتعلمين الذين أبدوا فشلاً دراسياً وإخفاقاً تحصيلياً متبايناً في الصّف النظامي أو ما يسمى بالمدرسة التي يمكن تسميتها بالتعليم الكلاسيكي في ظل ما نشهده من تطورات خصّت التعليم عن بعد وأعطت له ميزات بل أصبح قريب كل القرب من ميولات الأفراد في عصرنا هذا حيث استغنت المجتمعات عن الكتب والمجلات بشكل واضح واتخذت من الهواتف الذكية والحواسيب الوسيلة الديناميكية التي نجدها بالقرب منّا طوال الوقت حيث تتوفر فيها كل ما نحن بحاجة إليه من معرفة محدّثة بشكل آني ، وبما أ التعليم عن بعد تسلسل للأفراد عبر هذه الوسائل فإنه اقرب منهم على غيره من المدارس ومعاهد التكوين وغيرها.

الفصل الثالث
تكنولوجيات التعليم
الحديثة

تمهيد:

لقد بات العصر الذي نحيا فيه اليوم مليء بشتى التكنولوجيات التي بدورها سبقت الاكتشافات بل دخل العلماء والمختصين في سيرورة نحو تطوير الوسائل والمعدات حتى فاقت متطلبات المجتمعات في الدقة و الأداء وهذه الدقة لم تأتي إلا من خلال العالم الالكتروني الرقمي والمعالجات البيانية الجد متطورة بالإضافة البرمجيات التي تخضع لمعاملات جد صغيرة من الأخطاء المعيارية ما جعلها محورا لأي مؤسسة من مؤسسات المجتمع .

فالثورة التي أصبحنا نعيش في خضمها هي ثورة البرمجيات الذكية التي لا يمكن للانسان العيش بدونها سواء أثناء ممارسته لعمله أو لحياته اليومية بل لا يمكننا تصور الاستغناء عنها في الظروف الراهنة فهي تفرض نفسها ، بل يجد الإنسان نفسه بحاجة ماسة اليها في كل المجالات كالصحة والتعليم وتسيير المؤسسات الاقتصادية والإعلام وما إلى ذلك.

إنّ بناء دولة متكاملة ومستقلة عن التّبعية ذات قوة اقتصادية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال نظام تربوي فعال خالي من الأخطاء يتميز بتصويب محكم نحو الغايات والمرامي التربوية السامية المستوحاة من فلسفة الدولة وميولاتها وما يدور حولها وما يهدد تطورها، وبما أنّ الكمبيوتر يعد ضمن الوسائل الضرورية التي يحتاج اليها المعلم لعرض الصور والفيديوهات وكذلك لنشر الدروس والتواصل مع المتعلمين ، ما يجعلنا نعتزف بأهميته خاصة في هذا العصر الذي أصبح لأفراد مجتمعه ميول لمثل هذه التكنولوجيات فإلى أي مدى أصبحت العملية التربوية بحاجة لمثل هذه الوسائل التكنولوجية وما هي الحتميات التي جعلت منها محورا أساسيا في عملية التعليم.

◀ أولا الكمبيوتر

1.1 ماهية الكمبيوتر:

إنّ الكمبيوتر هو جهاز إلكتروني يعمل على استقبال و معالجة البيانات المدخلة إليه عن طريق وحدات الإدخال, ومن تم يقوم بمعالجتها عن طريق وحدة المعالجة المركزية , وإخراجها علي هيئة معلومات يستفيد منها المستخدم, كما يمكن للحاسب تخزين هذه المعلومات في وحدات التخزين لاسترجاعها و الاستفادة منها لاحقا.

فالكمبيوتر هو جهاز إلكتروني لديه القدرة على استقبال البيانات، وإجراء المعالجات والعمليات الحسابية والمنطقية، البسيطة والمعقدة، بواسطة برامج خاصة، وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة، ويهمننا فيما يلي تعريف بعض المصطلحات التي وردت في هذا التعريف:

-البيانات: هي مادة خام Data تشتق منها المعلومات Information.

-عمليات المعالجة Processing: هي عمليات حسابية ومنطقية بسيطة أو معقدة، تتم بواسطة برامج خاصة.

-برنامج الكمبيوتر: هو مجموعة مرتبة ومنتابعة من الأوامر والتعليمات، التي تحدد خطوات تنفيذ عملية معينة.

-نظام الكمبيوتر: يتكون نظام الكمبيوتر من مكونين رئيسيين هما: المكونات المادية، والبرامج.

(خميس، 2009:197)

2.1 نشأة الكمبيوتر

لقد كانت أول نسخة للكمبيوتر منذ أكثر من سبعين عاما، وبالتحديد سنة 1946 حيث كان يتكون من عدة صمامات إلكترونية ما جعل له شكل معقد نظرا لشكلها الذي يشبه المصابيح الضوئية ذات الحجم المتوسط ، وهي مماثلة للصمامات التي كانت تستعمل لتشغيل الراديو لمدة طويلة من الزمن حتى تم اختراع الترانزيستور، وكذلك لتشغيل الهاتف في بداية عهده ، وكان الكمبيوتر

في حينها يحتل بناية كاملة ، ويزيد وزنه عن ثلاثين طنا ، وهذا يعني أن وزنه أكثر من وزن ثلاثين سيارة، وكانت تلك البناية في حاجة لأجهزة تبريد عملاقة لإزالة الحرارة الناجمة عن تلك الصمامات الإلكترونية ، ومع ذلك فإن فعاليته لم تكن أكثر من فعالية آلة حاسبة صغيرة مماثلة التي يستعملها تلاميذ المدارس الآن.

3.1 دور جهاز الكمبيوتر في التعليم:

إنّ للكمبيوتر استخدامات متعددة ، سواء كان كمادة أو مقياس أم كوسيلة بيداغوجية أو تنظيمية ،الهدف منها إحداث هيئة تعليمية ذات جودة عالية.

وعلى ذلك، يمكن تحديد خمس مجالات لاستخدام الكمبيوتر في التعليم.

أ- تعليم الكمبيوتر (ثقافة الكمبيوتر Computer Literacy):

وذلك كبرنامج شامل: أو مقرر مستقل، أو وحدة تعليمية، بهدف تزويد المتعلمين بالمعلومات والمعرفة النظرية، والمهارات العملية، الخاصة بمكونات نظام الكمبيوتر، ونظم التشغيل، وبرامج التطبيقات، ولغات البرمجة والتأليف، والصيانة، لكي يتمكنوا من استخدامه بيسر وسهولة.

ب- الإدارة المدرسية والتعليمية Administrative:

حيث يستخدم الكمبيوتر في تجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالمدرسة من طلاب ومعلمين وموظفين وأجهزة وتجهيزات، والجداول المدرسية، والحضور والغياب، والمرتببات، ومعالجتها وحفظها وتداولها، كما يستخدم أيضا في إدارة المكتبات ومراكز مصادر التعلم.

ج- التعليم/ التعلم القائم على الكمبيوتر CBI/ CBL:

وهذا هو الكمبيوتر التعليمي الصحيح، ونظرا لأهميته، يخصص له عنوان مستقل.

د- البحوث وحل المشكلات:

حيث يستخدم الكمبيوتر في جمع البيانات والمعلومات من قواعدها بالمكتبات ومراكز البحوث ومراكز مصادر التعلم والشبكات، كما يستخدم في إجراء البحوث، والتحليلات والمعالجات الإحصائية.

هـ- الاستخدام الحر Emancipatory:

حيث يستخدم بشكل حر في الكتابة، والرسومات، والحسابات، والتجارب، وإنتاج المواد التعليمية البسيطة كالشفافيات ، وإنتاج برامج الوسائط المتعددة والتفاعلية.

4.1 الكمبيوتر كوسيلة بيداغوجية

إنّ تسابق الخبراء في ميدان البرمجيات جعل الكمبيوتر أحد أحدث الوسائل المستخدمة في المجال التربوي ، " فالكمبيوتر هنا مصدر للتعليم والتعلم، ويقصد بالبرامج الالكترونية لوحات التحكم التي تربط بين متطلبات التعلم والمادة المعرفية وكذا أنماط الإثارة، التي تنتج وتستخدم من خلال الكمبيوتر، لإدارة التعليم أو نقل التعلم مباشرة وكاملا إلى المتعلمين، لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ترتبط بمقررات دراسية معينة، كجزء من تعليمهم الرسمي النظام.

5.1 مجالات استخدام الكمبيوتر في عمليتي التعلم و التعليم:

يعتبر الكمبيوتر وسيلة لا يمكننا الاستغناء عنها في جل الميادين ، فهو يقوم بكثير من الأعمال الإحصائية والحسابية وتنظيم المعلومات ليخفف الضغط على الإدارة ويتيح للمدير اتخاذ قراراته على أساس علمي صحيح وبناء المعلومات التي يقدمها الحاسب. كما أنّه وسيلة في إدارة النظم التربوية وجمع المعلومات وتخزينها بطرق معينة تؤدي إلى اختصار الوقت للوصول إلى هذه المعلومات وتسهيل عملية التعامل معها، ومنها تدقيق معلومات التلاميذ ، ومراقبة تقديمهم ، وتقويم أعمالهم ، وحل مشكلاتهم ، وضبط الشؤون المالية وشؤون الموظفين والأعمال المكتبية حيث يمكننا أن نميز ثلاثة استخدامات للكمبيوتر في مجال التعليم وهي:

أ - الحاسب الآلي مادة تعليمية:

وفي هذه الحالة يدرس كمادة او مقياس تتخلله بعض الدروس تشمل ماهيته وكيفية استخدامه ومكوناته المادية والمعنوية.

ب - الحاسب الآلي في الإدارة التربوية:

فيستخدم في عمليات الإحصاء والتحليل الشامل سواءً للنقاط التحصيلية أو الأعمار وما إلى ذلك وكذلك في الشؤون المالية و التقويمات والامتحانات و المكتبات .

ج - الحاسب الآلي وسيلة مساعدة في العملية التعليمية:

فيستخدم في الشرح والإلقاء وفي عرض الصور والفيديوهات والحوار التعليمي ، وفي حل المشكلات والحساب، ويستخدم في النمذجة والمحاكاة وفي الألعاب التعليمية.

6.1 أهمية الكمبيوتر في المجال التعليمي:

يعتبر الكمبيوتر مصدرا متميزا للتعليم والتعلم، إذ يمكنه القيام بوظائف متعددة لضمان تحقيق الغايات التربوية وذلك من خلال جذب انتباه المتعلمين، واستثارة الدافعية لديهم، عن طريق توظيف الوسائط متعددة أنماط الاثارة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، والألوان واستراتيجيات المحاكاة والألعاب، واستراتيجيات التفاعلية التي تشغل تفكير المتعلمين، لذلك نراهم يجلسون أمام شاشة الكمبيوتر لساعات عديدة .

كما أنه يعمل على تحقيق التفاعلية والتعلم الفعّال ، عن طريق زيادة مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية ، ونقل المتعلم من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي والتفاعلي، هذا وبالإضافة إلى كيفية الحفظ والتخزين للبيانات الذي لا يستدعي مساحة وسرعة استرجاعها بطريقة مرنة وسهلة.

إنّ التجارب الميدانية التي تتم على مرأى من التلاميذ، والتي أثبتت معظم الدراسات أنّها فعّالة قد تكون مكلفة إذ تحتاج إلى وسائل وأدوات وبيئات خاصة كالمخابر وغيرها ، إلا أنّ الحصر التعليمية أصبحت تستخدم الكمبيوتر التعليمي والذي يمكن أن يحاكي خطوات التجربة ونتائجها دون التعرض لخطورتها ودون الحاجة إلى ما تتطلبه من وسائل وغيرها، وهذا ما يضمن لنا الوصول إلى الأهداف والكفاءات بأقل تكلفة وفي أقصر وقت.

7.1 عيوب الكمبيوتر في المجال التعليمي:

إنّ ذكرنا لإيجابيات الكمبيوتر التعليمي لا يعني أنه يخلو من العيوب فهو كغيره من المصادر له

حدود أهمها:

أ. التأثير السلبي للشاشة على البصر كونها نقاط ضوئية متعبة للعينين ما يؤدي الى ضعف البصر عند استخدامه لمدة محددة.

ب. فتح باب للتجهيز والصيانة وكذلك مواكبة العصر في صيحات الحواسيب وتحديثها المستمر ما يسبب عبء على الهيئات التعليمية خاصة وأن هذا المجال التكنولوجي يشهد سرعة في التطور.

ت. يحتاج الكمبيوتر الى شاشات كبيرة أو عاكسات ضوئية وذلك للعرض الجماعي مما يزيد من التكلفة .

ث. إنّ حاجة المتعلمين والمعلمين للتكوين في مجال المعلوماتية يجعلهم يعزفون عن استخدام الحواسيب في مجال التعليم بل يفضلون وسائل تقليدية قد ألفوا استخدامها كما أن عملية تكوين المعلمين تحتاج الى تكوين متواصل ومستمر حسب استمرارية النسخ والبرامج .

ج. حاجة الكمبيوتر الى معدات أخرى كالشبكة العالمية للانترنت والتي تجعله أكثر فاعلية.

وانطلاقاً من هنا يجب أن نحدد الدور التي تلعبه الأنترنت في الحجرة الصفية الافتراضية التي لا مكان لها في الواقع لكننا نفترض وجودها بل نتلقى فيها المعارف والأفكار من خلال ولوجنا فيها والتفاعل مع الأعضاء المنتسبين إليها.

(خميس، 2009:199)

◀ ثانيا الشبكة العالمية للإنترنت (The World Wide Web)

لقد صاحب التطور الذي عرفه المجتمع الدولي في المجال التكنولوجي للاتصالات تطور

كبير في مجال شبكات الإتصال حيث أصبحت هذه الشبكات من بين أهم الوسائل التي تتم

بها المعاملات على المستوى الدولي كما أضحى من الصعوبة لأيّ كان أن يستغنى عليها،

فهذه الشبكة شملت في الآونة الأخيرة مختلف نشاطات الإنسان التجارية بالإضافة إلى مجالات التعليم والترفيه ، ولقد أخذت آثارها في البروز بشكل واضح في كل المجالات لما توفره من تبادل الأفكار والمعارف، بشكل جعل الحدود الجغرافية تنعدم وتتلاشى.

ومن خلال هذا النشاط الإنساني عبر شبكة الإنترنت ظهرت مواقع للتواصل الاجتماعي يتم فيها تبادل الخبرات بين الأفراد بل تعدت ذلك لإحداث محاضرات مرئية تفتح المجال لاكتساب المعارف ، كما أنه وفي بداية استخدام الانترنت لم يكن أحد من مخترعيها يعلم أنه في يوم من الأيام سوف تستعمل هذه الوسيلة الاتصالية في مجال التعليم.

1.1 تعريف الأنترنت:

الانترنت (**Internent**) هي لفظه الإنجليزية من البادئة **inter** وتعني "بيني" أو "ما بين" ومن كلمة **net** التي تعني "شبكة"، وذلك وصفاً لجوهرها و يطلق عليها الشبكة العنكبوتية العالمية.

- "الانترنت هي وسيلة للاتصالات العالمية المتداخلة فهي مصدر المعلومات وحاملة للمعلومات وهي استثمار رأسمالي وهي توفير للوقت والجهد".

◀ وهي "مجموعة من شبكات الكمبيوتر التي تصل ملايين الاجهزة حول العالم بما فيها جهازك المتصل إنها مصدر قيم للمعلومات يتغير ويتوسع بين دقيقه وأخرى".
وهي "نظام يتألف من مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة بعضها ببعض بحيث تتمكن من مشاركة المعلومات لأنها أكبر شبكة كمبيوترات في العالم وهي مفتوحة للجميع ممن يشتركون في هذا الاتصال". (موسى ، 2009 :91)

◀ وتُعرّف حسب ويكيبيديا الموسوعة الحرة أنها "شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب ونقل المعلومات من الشبكة الممتدة في جميع أرجاء العالم بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات وتتحدى في الوقت نفسه سيطرة الرقابة".

<https://bit.ly/3dLmxf4> تم التصفح بتاريخ 2020/04/02 على الساعة 20:35

◀ وتعتبر أيضا عن شبكة عنكبوتية عملاقة متشعبة فيما بينها ، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول فيها وأن يحصل على جميع المعلومات المرخصة أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم.

◀ ويقصد بها " المعرفة المعلوماتية التي تعبر عن كل ما يحتاج الفرد لكي يعمل بكفاءة في مجتمع يعتمد على المعلومات، وتتضمن العلم بالمفاهيم الأساسية للحاسب والمهارة في استخدامه لمعالجة المعلومات ، والآثار الاقتصادية والاجتماعية للحاسب في المجتمع ، والتي أصبحت الآن ضرورة حتمية لكل المجتمعات." (أبو زيد، 2001:06)

" و هي الشبكة التي تغير من طريقة الأفراد في الاتصالات والتفاعل وتبادل الخدمات والمعلومات ، كما تمثل نموذجا متغيرا ووسطا متعاوننا يمكن الوصول به إلى المعلومات والبيانات، ومكانا للخبرات المتنوعة في كافة المجالات عن طريق مجموعة أو حزمة من أجهزة الكمبيوتر اللانهائية المتصلة معا ، والتي تقوم ببث وإرسال معلوماتها إلى أجهزة الإعلام الآلي المستقلة "

◀ وهي عبارة عن نظام المعلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة ، ويسمح للمستخدم بالدخول إلى خدمات الشبكة العالمية للمعلومات المتعددة، كما تعتبر خدمة الويب من أكثر الخدمات استخداما ، وهي تعتمد على أسلوب النص التشعبي (hyper text) وهو عبارة عن بيانات تحتوي على ارتباطات فيما بينها . (المبارك ، 2003:30)

2.1 نشأة الانترنت:

لقد تم انشاء الانترنت من قبل وزارة الدفاع الأمريكية في الستينيات الماضية من خلال التي فكرت في ربط الاجهزة الموجودة في مراكز الأبحاث التابعة لها وربطها مع بعضها ، وفي منتصف التسعينيات انتشرت هذه الشبكة انتشارا واسعا في أرجاء العالم ، فهي تعدّ من أعظم المنتجات التقنية المعلوماتية في العالم الآن، وربما أبسط صورة يمكننا رسمها لتبيان كيفية هذا الاتصال هو روابط تجمع بين مجموعة من الحواسيب يحمل كل منها معلومة يمكن لأي كان الوصول إليها عبر محركات البحث والبرامج المخصصة والمثبتة في الحواسيب وفي ما يلي بعض التعريفات المهمة للانترنت نوجزها على النحو التالي:

أما الويب أو WWW فهو اختصار لـ Web Wide World وهي عبارة عن وسيلة تسهل الوصول إلى المعلومات في الإنترنت، حيث يمكن تشبيهها بالنافذة التي تطل منها على الإنترنت وهي عبارة عن صفحات تُكتب بلغة (أو برموز) تسمى HTML ويمكنك عرضها في الكمبيوتر بواسطة برنامج خاص يسمى المتصفح Browser و هو برنامج يعرض لك المعلومات الموجودة في الإنترنت، ويمكنك من خلاله البحث عن أية معلومات ودخول أي موقع على الإنترنت، و مجرد تعلمك لكيفية استخدام هذا البرنامج تستطيع أن تبحر في فضاء الإنترنت، ومن أشهر المتصفحات إنترنت Explorer Internet و google chrome .

عنوان الإنترنت هو مؤشر يدل على مكان وجود صفحة أو عدد من الصفحات على الإنترنت، ويكتب هذا العنوان في نافذة المتصفح العلوية، ويبدأ بـ Http:// فمثلا عنوان لموقع "yahoo" هي <https://consent.yahoo.com/>

فهي قناة معلومات عالمية حققت التكامل والاندماج التقني بين العديد من وسائل الاتصال والتي يمكن استخدامها للتعليم العام ، حيث وفرت هذه الأخيرة عدّة فرص لإحداث عملية تعليمية فعّالة تحرر المعرفة من مفهومها القديم والذي كان يكمن في حصر المادة العلمية بين جدران المدرسة. "وقد علق على تطبيقات الانترنت في التعليم (بيل جيت) مدير عام شركة (مايكروسوفت) العالمية بقوله:

"إنّ طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة ، حيث ستتيح ظهور طرائق جديدة للتدريس ، ومجالات أوسع بكثير للإختيار، وسوف يمثل التعلم باستخدام الحاسب الآلي نقطة انطلاق نحو التعلم المستمر في الحاسب الآلي بل سيقوم مدرّسو المستقبل الجيّدون بما هو أكثر من تعريف الطلاب بكيفية العثور على المعلومات "

فالانترنت وبكل بساطه هي أداة تواصلية عصرية حديثة يتواصل الناس عبرها من خلال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية بحيث بإمكانهم أن يبعثوا رسائل قد تكون صوتية أو مرئية أو كتابية الى المستقبل الذي يتواصل معك بنفس الكيفية.

1.2 الانترنت والتعلم :

تلعب الانترنت دورا مهما في مجال التعليم من خلال تزويد المتعلم بالمستجدات الحديثه في المعلومات مما ادى الى ظهور دراسات عدة تنادي بتطبيق الانترنت في المدارس لاسيما الابتدائية منها والمتوسطة وكذا الثانوية علاوة عن الجامعات في المقام الاول مما يتطلب تأمين فصول دراسية تتفق وتلك المستجدات وذلك بتهيئة المباني المدرسيه لاستخدام التكنولوجيا الحديثه.

2.2 مزايا الانترنت في التعليم:

قد تلعب الانترنت دورا مهما في إحداث عمليه تعليمية غنيه بالمعارف ، ويتجلى دورها بالمجال التعليمي في حداثة المراجع المهمة والتي بإمكانها أن تصل الى المتعلم فور تحريرها ، كما يمكن تحيين هذه المعلومات على عكس ما يحدث في الكتب المطبوعة التي تحافظ على المعلومات حتى ولو كانت خاطئة او معرضة للانتقادات من قبل المختصين، فكثيرا ما نجد تلك الأخطاء المطبعية في الكتب والمجلدات ونعجز عن تصحيحها خاصة إذا تم نشرها في مختلف بقاع العالم.

إنّ من جملة الدوافع أيضا وراء استخدام الانترنت في مجال التعليم ، هي سرعة الوصول للمعلومات واختصار الوقت والجهد والتمكن من التطلع على تلك البيانات الغير متاحة في المكتبات المدرسية .

وعلى الرغم من مخاطر التي تشكلها الانترنت في الصف المدرسي إلاّ وأنها تمنح للمتعلم فرصة التصفح والقراءة والإطلاع على كل ما هو جديد كما يسهم في مساعدتهم في إجراء البحوث التعليمية شرط أن يشرف المعلم على هذه العملية داخل غرفة الصّف كما تقع مسؤولية الإشراف واستخدام الشبكة على الأسرة حيث عليها أن تراقب المتعلم وهو يتصفح المواقع، كما خصصت بعض المنظمات الدوليه متصفحات خاصه بالأطفال "كيدراكس" (kidrex) وذلك من أجل فلتر تلك المواقع التي هي ليست في صالح التلميذ وتعلماته. (موسى ، 2009 : 93)

خلاصة الفصل:

قد يتبين لنا مما سلف أنّ هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة غيرت العالم وأعطته حلة جديدة بل حتمية تفرض نفسها اليوم ، ولاتزال هذه التكنولوجيا في تطور مستمر حيث أن الكمبيوتر الذي كان يتواجد فقط في مكاتب الشركات العظمى أصبح اليوم في كل المنازل بل وحتى في حقائب الطلاب والتلاميذ بعدما تغير حجمه وزادت فاعليته وكذلك الحاجة الى استخدامه في شتى الميادين ، مما يمكنهم من الاحتفاظ بالملفات والكتب والبرامج ويجعل عمليات البحوث سهلة التناول خاصة بعد بروز أحدث الشبكات اللاسلكية التي تمكن الناس من الاتصالات بينهم رغم التباعد الذي يتجاوز الآلاف من الكيلومترات .

إنّ العالم اليوم أصبح يشبه تلك القرية التي يسهل فيها التواصل بين الناس حيث يشيع فيها الخبر بشكل سريع كما يستمع أهلها لآراء وأفكار بعضهم بشكل يومي وذلك لصغر مساحتها مما يجعلهم يستفيدون من تجاربهم وهذا لتحقيق التبادل المعرفي حياة أفضل .

الفصل الرابع
تجارب الدول حول ادماج
التكنولوجيات الحديثة في التعليم

تمهيد:

لقد سعت كلّ الدول سعيها وراء إحداث منظومات تربوية متكاملة من أجل فتح مجال التعلم والتكوّن، وصقل المواهب والخبرات اشباعاً لمتطلبات المجتمع الذي أصبح يؤمن أنّ القوة الاقتصادية الأولى التي وجب الاستثمار فيها هي العنصر البشري ، والمدرسة الحديثة اليوم لم تعد كسابقتها تعتمد على تلك الوسائل البدائية من سبورة خشبية وكتب مطبوعة بل أخذت طابعا تكنولوجيا متطورا وذلك من أجل استقطاب دافعية التعلم لدى الأفراد وخلق مدرسة حديثة مواكبة لميولهم التكنولوجي الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

◀ أولاً تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تركزت التجارب الأولى للتعليم، والتعلّم المعزّز بالحاسوب (CAI) في الولايات المتحدة في مطلع الستينات بصورة رئيسة، على مجال الإرشاد التعليمي، وبدأ استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم في الخمسينات، حيث تمّ تدريب المعلمين مباشرة على أجهزة الحاسوب متزامناً مع إدخاله إلى المدارس والجامعات، ومع بداية الستينات شهدت أمريكا ولادة أول البرمجيات التعليمية الحاسوبية و التي تتعامل مع أجهزة (PLATO) وبدأ الباحثون باستخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم، وأنفقت في عام (1974) 650 مليون دولار لشراء وتطوير وإنتاج برمجيات تعليمية للاستفادة منها في تدريس العديد ممّا يطرح بها من مقررات.

وتشير الأرقام أن الحاسوب قد تمّ استخدامه فعلياً في عمليتي التعليم والتعلّم من عام (1980) في حوالي 54 % من المدارس ، ووصلت هذه النسبة إلى 74% في عام (1985) ويتوقع أن تصل البرمجيات التعليمية للحواسيب الشخصية إلى 40% عام (2000) وفيما يلي أهم المشروعات الرائدة في مجال التعليم والتعلّم هي:

مشروع بلاتو (PLATO) ومشروع شبكة (MECC) ومشروع الشبكة المدرسية في فيلادلفيا ومشروع شبكة (CONDUIT-PCDP-DYNABOOK-LOGO).

كما تمّ انشاء الجامعة المليونية التي أنشأت في ولاية تجمّع عوامل ديموغرافية فريدة و مشتركة ، مثل التزايد السكاني و التقدم التكنولوجي و الصناعي و زيادة المساحة . وقد شجع ذلك اتحاد الحكومات الغربية على انشاء نموذج لجامعة اعتبارية إقليمية تستخدم تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات ، لمقابلة

تلك الحاجات بأقل تكلفة ، ويشترك فيها ملايين الطلاب ، لذلك سميت الجامعة المليونية-Mega university .

و الجامعة المليونية هي جامعة إقليمية تشتمل على توزيع مركزي للمناهج للجامعات الأخرى. (خميس 2009، 213)

◀ ثانيا تجربة فرنسا:

لقد سارعت فرنسا مند الستينيات إلى استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم ، وقد خصّصت خمسة ملايين فرنك فرنسي في عام ، 1965 لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية الحاسوبية ، وفي عام 1967 تمّ البدء بمشروعين أساسيين:

الأول: ويقضي بتخصيص جهاز حاسوب لكل طالب ، باستخدام برمجيات خاصة أعدت باللغة الفرنسية لهذا الغرض ، طبقاً لمبدأ التعلم الذاتي.

الثاني: وتدريب المعلمين ، على أسس وقواعد التعليم والتعلم بالحاسوب ، واستمرت التجربة خلال عشر سنوات من عام (1970 حتى عام 1980) لتعميم استخدام الحاسوب في التعليم في أكثر من 63% من مدارسها.

ثمّ أنشأت عام 1981 مخططاً يقضي بتجهيز كافة المؤسسات التعليمية بأجهزة الكمبيوتر ، حيث وقّرت الحكومة الفرنسية مائة ألف (100,000) معلم لاستخدامه في تدريس مواد تخصّصهم.

وللاستفادة من تجارب الدول الأخرى، عقدت فرنسا (المؤتمر العلمي الأول حول تربويات الحاسوب)، وذلك في أوائل شهر سبتمبر (1984) في مدينة ليون الفرنسية للناطقين باللغة الفرنسية، وشارك في هذا المؤتمر العديد من الباحثين في المغرب العربي كالجزائر وتونس وليبيا ، وكانت أهم المشروعات الرائدة بفرنسا هي (مشروع المعهد الوطني للتعليم بالحاسوب INRP) وقد هدف إلى إعداد كل معلم بالمدارس الثانوية ، لتطبيق أنماط استخدام الحاسوب في تعليم مادة اختصاصه .

كما كان هناك مشروع العشرة آلاف حاسوب حيث تمّ فيه تدريب ستمائة معلم للوصول إلى المستوى الذي يمكنهم من إعداد برمجيات تعليمية وغيرها....

◀ ثالثاً تجربة المملكة المتحدة:

يعتمد نظام المدارس في انكلترا على السلطات التعليمية المحلية (LEAS) أكثر من اعتماده على الحكومة المركزية ، ويوجد ارتباط وثيق بين وزارة التربية والعلوم من جهة ، والمدارس من جهة أخرى ، وذلك من خلال مجلس المدارس ، ويقوم هذا المجلس بتطوير المناهج الدراسية وإجراء البحوث التربوية واعتماد المناهج الجديدة على مستوى A-LEVEL ، كما يقدم النصح والمشورة لوزير التربية والتعليم حول نظم الامتحانات، وسوف نعرض فيما يلي أهم المشروعات بالمملكة المتحدة.

◀ البرنامج الوطني لإدارة التعليم بالحاسوب (NDPCMI):

يعتبر هذا البرنامج في عملية التعليم والتعلم ، سمة بارزة في مجال التجديد التربوي ، فقد قررت وزارة التربية والعلوم بالمملكة المتحدة عام 1973 ، تخصيص مليوني جنيه إسترليني لاختبار وتطوير استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم.

هذا وقد قامت إدارة البرنامج الوطني (NDPCMI) بتمويل سبعة عشر مشروعاً ، في مجال التعليم والتعلم ، المعزز والمدار بالحاسوب CAI-CMI ومن أبرز الإنجازات في هذا المجال ، برمجية تسمى (CAMOL) وهي عبارة عن نظام واسع المحتوى تم تطويره بوساطة شركة ICL البريطانية- الشركة المشهورة في مجال الحواسيب واستخدامها - حيث استخدم في تصميم المناهج وتطويرها معتمداً على مواد تعليمية.

◀ رابعاً التجربة المصرية:

لقد كانت مصر من السابقين الذين سعو من أجل فتح مجال التعليم عن بعد حيث أطلقت القمر الصناعي نايل سات وخصصت بعض القنوات التي يثها القمر الصناعي للتعليم ، وتقوم القناة الفضائية المصرية ببث برنامج أسبوعي للعلاج عن بعد عبر فضائية كلينك. (قاسم : 2011)

مايو 2011/07 في : التربية والثقافة , التعلم الإلكتروني

الرابط <http://al3loom.com/?p=1591> تاريخ التصفح 2019/12/26 على الساعة

20:51

ومؤخرا، أعلنت الجامعة الأميركية بالقاهرة عن إطلاق مشروع ضخم لـ«التعليم عن بعد» بالتعاون مع معهد ماساتشوستس الأميركي للتكنولوجيا، والجامعة الأميركية في بيروت، بتمويل من مؤسسة عبد الله الغرير ، وذلك في إطار سعي الجامعة لتطبيق نظم التعليم المدمج Blended learning ، وقال فرانسيس ريتشاردوني ، رئيس الجامعة الأميركية بالقاهرة في مؤتمر عقد بمقر الجامعة: «إن ما تحاول الجامعة القيام به في مصر هو استكشاف طرق جديدة للتعلم وطرق جديدة لتطوير ونقل المعرفة، بأقل تكاليف ممكنة»، لافتا إلى أنه تم تدريب 68 من أعضاء هيئة التدريس على تقديم دورات التعليم المدمج، وقد قامت بالفعل بتصميم وتقديم أربع دورات. «ن بدأ التفكير في إنشاء هذه الجامعة سنة 2000م ، وهي جامعة مصرية عربية ليست حكومية و ليست خاصة أيضا ، تهدف الى زيادة فاعلية النظام التعليمي و توفير فرص تكافئ للجميع ، باستخدام تلك التكنولوجيا الحديثة . و لكنها تشترط الحصول على الثانوية العامة أو الفنية أو ما يعادلها ، و الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس و يرغبون في الحصول على درجة جامعية في التخصصات الأخرى ، كما تقبل العاملين في الوحدات الإنتاجية و الخدمائية ، و سكان المناطق النائية و المجتمعات العمرانية الجديدة ، و المصريين بالخارج ، و الراغبين في تلقي دورات تدريبية في تخصصات لتغيير مهنتهم ، و طلاب الدراسات العليا .

تمنح الجامعة درجات الليسانس و البكالوريوس و الماجستير و الدكتوراه ، و تطبق نظام الفصول الدراسية و الساعات المعتمدة ، حيث يقسم العام الجامعي إلى ثلاثة فصول ، مدة كل فصل 14 أسبوعا . و تقوم الدراسة على أساس نظام التعلم الفردي المستقل ، حيث تستخدم رزم الوسائل المتعددة التفاعلية ، وتتكون الرزمة من عدة مواد تعليمية تشمل الكتب و المطبوعة و الشرائط الصوتية و المرئية و أقراص الكمبيوتر سواء أكانت مسجلة أم على الخط المباشر بالويب أم عبر القمر الاصطناعي المصر 101.102 ، أما التجارب العملية العلمية المطلوبة فيقوم بها الطلاب عبر المعامل الافتراضية، أو في مراكز الدراسة المعتمدة المنتشرة في كل محافظات الجمهورية ، و بالتالي فلن يكون هناك حاجة لحضور الطالب إلى مقر الجامعة .

يقوم الاساتذة بالمشاركة في وضع المادة التعليمية للمقررات و تحديد الواجبات و الأنشطة و المشروعات و الاختبارات و تصحيحها حيث يقيمون لقاءات مع الطلاب فرادى أو جماعات ، أو في ورش عمل أو حلقات مناقشة ، يتم من خلالها التوجيه و الإرشاد الأكاديمي و التربوي و الإجابة عن استفساراتهم بريديا أو تليفونيا أو إلكترونيا ، و متابعة تقدمهم و كتابة تقارير دورية عنهم (أخبار اليوم ، 2000/12/13، 5)

◀ خامسا التجربة التي خاضتها الجزائر في هذا المجال:

لقد كان للجزائر طموحات كبيرة في مجال التربية والتعليم نظرا لتلك النسبة الهائلة من الأمية التي تركتها فرنسا غداة الاستقلال وأول خطوة قامت بها الجزائر هي إدماج مادة تدريسية حول الإعلام الآلي قبل أن يكون وسيلة بيداغوجية، ومع ذلك يمكننا القول أن تجربة تعليم استخدام الحاسوب في التعليم الثانوي يعود إلى أكثر من 20 سنة ، حيث بدأ تدريسه في بعض الثانويات كشعبة الإعلام الآلي وفي ثانويات أخرى كنشاط ثقافي واختياري ، ثم ألغيت الشعبة و بقيت في بعض الثانويات وقليل من المتوسطات كنشاط.

"ومع الإصلاح الجديد للمنظومة التربوية ، أصبح من الحتمي أن تعمّم هذه المادة في كل المؤسسات التربوية كمرحلة أولية ، في حين سوف يعمم تدريس الإعلام الآلي في التعليم الثانوي على المستوى الوطني في المستويات الثلاث بالتدرج ابتداء من السنة الاولى ثانوي ، كما أنشئ برنامج جديد و ثري يتماشى مع متطلبات العصر". (وزارة التربية الوطنية، 2005)

"توازيا مع تدريس الإعلام الآلي كمادة ، سوف يدخل بالتدرج استعمال الكمبيوتر كأداة بيداغوجية في تدريس مختلف المواد."

"هناك بعض الغايات التي عملت الوزارة التربوية على تحقيقها ومن بينها اكتساب طرق جديدة للتعلم تؤدي إلى إمكانية التعليم الذاتي للمتعلم، وكذلك قدرته على الاتصال بالعالم الخارجي والبحث عن المعلومات المفيدة واستغلالها".

كما عملت الدولة على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديمقراطية التعليم ومجانته منذ استرجاع سيادتها ، لكن الأهداف المسطرة فاقت القدرات المادية والمعنوية ، وانطلاقا من هذا جاءت فكرة

إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة ، موجه لكل من يرغب في تطوير معارفه ومستواه الدراسي بغض النظر عن العمر ، المكان والزمان وذلك تماشياً مع ما تمتلكه الدولة من امكانيات، كاستخدام الوثائق المطبوعة ، الإذاعة و التلفزيون، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالمراسلة عن طريق الإذاعة والتلفزيون بمقتضى الأمر رقم 69 - 67 المؤرخ في ربيع الأول عام 1389 الموافق ل22 ماي سنة 1969 .

1.1 الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ONEFD :

هو مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، مهمته الأساسية توفير التعليم بواسطة المراسلة والوسائل التقنية السمعية و البصرية للأشخاص الذين لا يمكنهم أن يتابعوا الدروس في إحدى المؤسسات المدرسية أو الجامعية و الذين هم مقيدون في مؤسسة تعليمية و يريدون أن يحسنوا معارفهم، مع تنظيم دروس اللغة العربية لكي يتقدم التعريب بكيفية سريعة وتنظيم كل تعليم تكميلي أو نوعي في إطار التثقيف الاجتماعي، فالمركز أعطى فرصة التعلم لجميع شرائح المجتمع على اختلاف أعمارهم من متابعة دراستهم باستعمال وسائل تعليمية مختلفة ، كالوثائق المطبوعة ، والحصص السمعية البصرية عن طريق الإذاعة و التلفزيون ، وكذلك تنظيم وتخصيص حصص تنشيطية لفائدة المتعلمين ، يلتقون من خلالها بالأساتذة في قاعات خاصة حيث يتم إزالة الغموض واللبس على بعض الدروس المستعصية وفتح مجال المناقشة والحوار و توجيه الطلبة توجيهها سليماً، كما استعملت بعض الجرائد كجريدة المساء لنشر التمارين و حلولها في مواد مختلفة مع الإشارة إلى أن المركز يضمن التعليم للمتعلمين من السنة السابعة أساسي (أولى متوسط حالياً) إلى السنة الثالثة ثانوي في مختلف الشعب و الفروع وضمن التكوين لأصناف متباينة ،منها التقنية والإدارية والتربوية لتأهيل المترشحين لاجتياز الامتحانات و المسابقات المتعلقة باختصاصاتهم المهنية المختلفة.

2.1 نشأة الديوان :

لقد مرّ الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد على عدّة مراحل حتى تبلور وأصبح على ما هو عليه اليوم ، وهذا يعكس فعلاً المجهودات الجبارة التي بذلتها الدولة الجزائرية في المجال التربوي والتعليمي للقضاء على الأمية التي كانت منتشرة بشكر رهيب غداة الاستقلال، وكانت المراكز المهنية والثقافية منتشرة عبر كل مدارس القطر الوطني ، يتلقى فيها الممتهنون الدروس ليلاً وفي أوقات الفراغ، وأمدته

بالدروس عن طريق المراسلة والتكوين الذاتي، و أطرّ العملية فئمة من المفتشين و المديرين والأساتذة و المعلمين.

استعمل الديوان وسائل إضافية منها السمعية البصرية: الإذاعة، التلفاز، الجريدة، ورشات صيفية وكانت هناك مجلة تسمى (مدرسة العمل) حيث ساهم الجميع في إنجاح هذه العملية من المؤطرين والذين كانت لهم رغبة في تطوير معارفهم والرفع من مستواهم الأكاديمي ، ولما تميزت عملية التنسيق بالشمولية ، كانت النتائج باهرة في المستوى العلمي والثقافي لدى المتعلمين وفيما يلي أهم المراحل والتسميات التي مرّ بها الديوان .

• المركز الوطني لتعميم التعليم:

بعد إنشاء المركز الوطني سنة 1970 دخلت الجزائر في المخطط الرباعي 73/70 أولت اهتماما بالغا حول حق التربية والثقافة و تمكين كل الجزائريين رجالا ونساء من الحصول على الحد الأدنى من التعليم ومن أهم الميادين المقررة لنظام التربية المستمرة خارج المدرسة نذكر ما يلي :

• (المركز الوطني لمحو الأمية)

• (المركز الوطني للتعليم المعتم)

إنّ برمجة الجزائر لهذين المركزين كان جزءاً من المخطط الذي سبق ذكره ، كما تمّ دمج الاذاعة كأحد سبل نشر الوعي والفكر بين الأفراد ماعطى للمركز اسم (التعليم عن طريق المراسلة بالراديو والتلفاز) كما خصص بالدرجة الأولى لفئة الأعمار بين (15-19) بعد نهاية الابتدائي والثانوي. أما الراديو والتلفاز فيغطيان قسما من المستمعين حيث يمكّن حوالي 50 ألفا شخصا من تطوير معارفهم سنة 1970 وازداد ليصل إلى 200 ألف شخص في 1973 ، وهذه فقط بعض مقتطفات من المخطط الرباعي.

كما وصل عدد المراكز إلى عشرين مركزا جهويا أو ولائيا عبر كل ربوع الوطن، إضافة إلى مطبعة تأسست عام 1987 تقوم بطبع كل الوثائق التي يحتاجها المركز.

و للتمتع بالاستقلالية أكثر في تسجيل الدروس تم تأسيس مخبر سمعي بصري في فيفري عام 1987 لإنتاج الوثائق السمعية البصري.

ونظرا للتغيرات التي حدثت على المستوى العالمي و تأثير ذلك على الجزائر كان لزاما مواكبة العصر خاصة مع الثورة العلمية والتكنولوجية التي أصبحت تميز عصرنا ، حُولَ المركز الوطني للتعليم المعمم و المتمم بالمراسلة عن طريق الإذاعة والتلفزيون إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بتاريخ 12 رجب عام 1422 هـ الموافق لـ 30 سبتمبر 2001 م قصد توسيع مهامه و تنويعها وتطوير وسائله باستعمال تقنيات تكنولوجية عصرية.

وقد شرع الديوان في الآونة الأخيرة في عملية " التعليم 100 % على الخط " من خلال وضع أرضية تعليمية على الانترنت وبهذا الخصوص تم تسجيل مجموعة من الطلبة لمزاولة دراستهم بهذا الشكل الجديد على أن تعمم في المستقبل القريب، ويسعى الديوان دائما إلى تطوير وسائله و طرقه حسب مقتضيات التربية العصرية و التكنولوجية ووضعها في خدمة الطلبة وكل راغب في التعليم والتكون عن بعد.

2- مهام الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:

يلعب الديوان دورا أساسيا في امتصاص فئة المتعلمين التي تعرضت لظاهرة التسرب والنفور أو العزوف المدرسي ، كما يعمل على الحد منها بتنظيم حصص الدعم لفائدة التلاميذ الذين هم في حاجة إلى معالجة تربوية ، كما يمنح فرصة التعلم للأشخاص في مؤسسات إعادة التربية والتأهيل وتحضيرهم لمختلف الامتحانات والمسابقات وترقية تعليم اللغة العربية لفائدة الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج ، كما يعمل على تنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وطنية ودولية تتناول القضايا التي تدخل في مجال اختصاصاته والمشاركة فيها ومثال ذلك تنظيمه للصالون الأول في فترة ما بين 27 إلى 30 سبتمبر بالمركز الجهوي للجزائر العاصمة كان موضوعه : " أبواب مفتوحة حول استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال " والصالون الثاني أيام 15،16،17 أفريل في المكتبة الوطنية الجزائرية بالحامة، تناول موضوع : " إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في نشاطات التعليم والتكوين. "

وبغرض تحقيق هذه المهام ، أحدثت هيكلية جديدة للديوان وأوجدت أقسام أخرى تتماشى و الاحتياجات العصرية للتعليم عن بعد وفي هذا الإطار تم تدعيم وتحديث أجهزة قسم تكنولوجيات الإعلام والاتصال والإعلام الآلي التي سمحت بترقيم وثائق الديوان الإدارية و التربوية ، إذ أنتجت أقراص مضغوطة موجهة للطلبة لتدعيم الوثائق المكتوبة وإحداث موقع ويب خاص بالديوان.

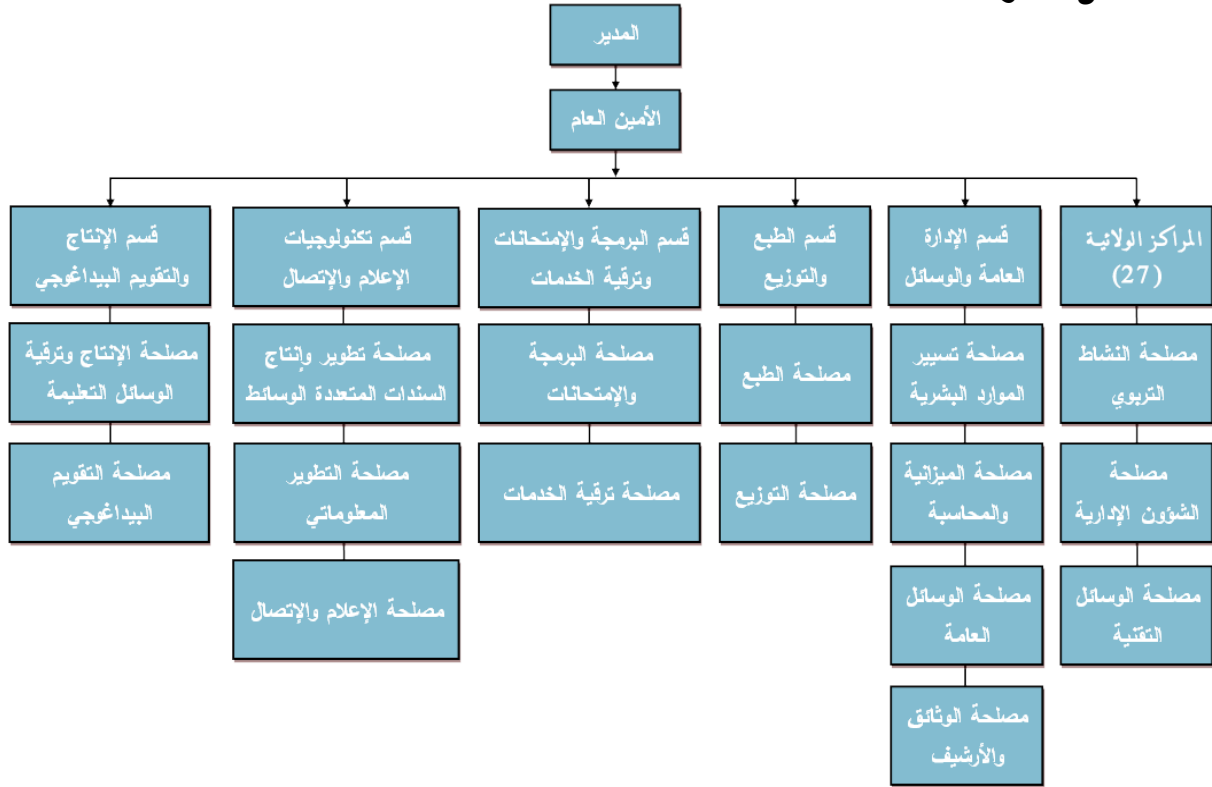
<http://www.onefd.edu.dz/vue-historique.html>

تم التصفح يوم 2020/03/29 على الساعة 00:52

ويمكننا تلخيص مهامه في النقاط التالية:

- أ- منح تعليم مطابق للبرامج الرسمية بالمراسلة أو باستعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال لفائدة الأشخاص اللذين لم يتمكنوا من مواصلة تدرسهم العادي.
- ب- المساهمة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بتنظيم حصص دعم و استدراك لفائدة التلاميذ اللذين هم في حاجة إلى دعم تربوي خاص.
- ت- تطبيق كل الطرق والوسائل المناسبة للتعليم و التكوين عن بعد خاصة استعمال تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال.
- ث- إقامة علاقة تبادل وتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاطه.
- ج- ضمان كل تكوين تكميلي أو خاص يدخل في إطار تجديد المعارف .
- ح- منح تعليم مطابق للبرامج الرسمية
- خ- تطبيق كل الطرق والوسائل المناسبة للتعليم والتكوين عن بعد وخاصة الوسائل التكنولوجية .
- د- المساهمة في تعليم الجالية الجزائرية المقيمة في دول الخارج وغرس فيهم بعض القيم وكذا تعليمهم اللغة العربية.
- ذ- تحسيس المتعلم عن بعد بالرعاية المستديمة والتوجيه المستمر وغرس فيه فكرة التقويم الذاتي.
- ر- امتصاص ظاهرة الفشل الدراسي.
- ز- فتح أبواب الدعم والاستدراك لكل الشرائح التي ترغب في تحسين مستواهم سواء كانوا مسجلين بالمركز أو غير مسجلين.
- س- توفير فصل دراسي يمكن المتعلمين من مزولة دراستهم في الظروف القاهرة التي تستدعي تعليق الدراسة في المدارس.

3- هيكل الديوان:



مخطط رقم (03) يبين هيكل الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد

http://www.onefd.edu.dz/organigramme.html تاريخ التصفح 2019/12/31 على

الساعة 20:51

4- اتجاهات الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:

✓ الاتجاه السياسي: يسعى الديوان لتحقيق ديمقراطية التعليم للذين هضمت حقوقهم ولم يسعفهم الحظ على مواصلة الدراسة.

✓ الاتجاه الاقتصادي: التنمية تحتاج إلى إطارات وإلى مساهمة كل المواطنين وهي تعمل على تحسن مستواهم الثقافي والعلمي.

✓ الاتجاه التربوي: المنظومة التربوية بحاجة إلى تجديد وهي تعمل على استعمال وسائل وتقنيات تربوية حديثة، التعليم المباشر وغير المباشر الذاتي عن طريق السمعي البصري / المراسلة.

5- نشاطات المركز وإنجازاته:

1.5 نشاطاته :

(أ) نشاط تعليمي محض مثل المدارس النظامية.

(ب) تنظيم نشاطات في ميدان التعريب الوطني للتقدم في سياسة التعريب في البلاد.

(ت) وضع مجموعة من البرامج التكوينية الداخلية في إطار الترقية الاجتماعية والاقتصادية.

2.5 إنجازاته:

لقد واجه الدركز الوطني للتعليم والتكوين عن بعد في بداية إنشائه عدة مشاكل رغم ذلك تمكن من القيام بمهامه التربوية المنوطة به.

أ- التنظيم : لقد انتهج المركز في البداية طريق اللامركزية في التسيير مع وضع ادارة مشرفة ، لكن الظروف فرضت عليه أن يفتح فروع عبر الولايات للإشراف على عمليات التعليم عن بعد كتوزيع الكتب وإرسال الفروض والواجبات وتصحيحها وكذا برمجة امتحان اثبات المستوي الذي يقام في أواخر السنة.

6- الفروع الولائية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:

✓ فرع وهران:

أنشئ فرع وهران الذي كان فيما سبق عبارة عن مكتب مكلف ببعض التجارب بالتعليم عن بعد و التكوين الذاتي تحت إشراف هيئة اليونسكو فألحق بالمركز، والتحققت به عدة ولايات.

✓ فرع قسنطينة:

فرع قسنطينة بدأ بداية محتشمة ولم يلبث حتى تمكن من القيام بمهام التعليم عن بعد ونجاح هذه التجربة ثم فيما بعد فتح فروع أخرى في (عنابة، تيزي وزو، الأصنام ، تيارت).
عمل المركز من جهة ثانية على تدريب مساعديه للتكليف مع هذا النوع من التعليم واعتمد على إطارات مختصة منها الدائمة وأخرى متعاقدة للقيام بأعمال إضافية.

7- المشاكل والآفاق.

مع الانطلاقة الأولى كان توقع صعوبات واردة مثلها مثل ما يحدث في باقي المؤسسات العامة، حيث نجد في طليعة هذه الصعوبات ما هو شائع ، كقلة الإطارات، نقص الإمكانيات ، وانعدام الوسائل، و رغم كل هذا استطاع المركز الوطني للتعليم المعمم مواجهة هذه المشاكل خلال مسيرته في العشرة الأولى بكل عزم و إرادة ومن جملة الصعوبات التي واجهها نذكر ما يلي:

(أ) الطاقة البشرية:

إنّ عدم توفر الكمية والنوعية للإطارات جعل المركز يعتمد على المتقاعدين ما أدى إلى عدم استقرار اليد العاملة والفنية و هذا بسبب جاذبية الأجور في مؤسسات أخرى.

ورغم هذا قام المركز بعمليات تكوين مشتركة وقسمه سواء في الطباعة أو السمعي البصري والبرامج و المنهجية كالسويد وفرنسا وكندا وانجلترا إلى جانب استقبال عدة خبراء في ميدان التعليم بالمراسلة.

أمّا مسألة استخدام الوسائل التقنية والآلات المختلفة التي يحتاجها المركز، فكانت وسائل بسيطة من حيث العدد والنوع في الميدان التربوي خاصة أنّ المقبلين على التعلم في تزايد عددهم ومطالبهم ولم يكن في الإمكان كفاية كل ولايات القطر الجزائري.

أما المشاكل الكبرى التي اصطدم بها المركز وعانى منها الكثير فهي تتمثل في عدم الاعتراف بشهادة المستوى التي يمنحها المركز للطلبة إذ تعد تويجا للدارسين في مسيرتهم التعليمية بالمركز.

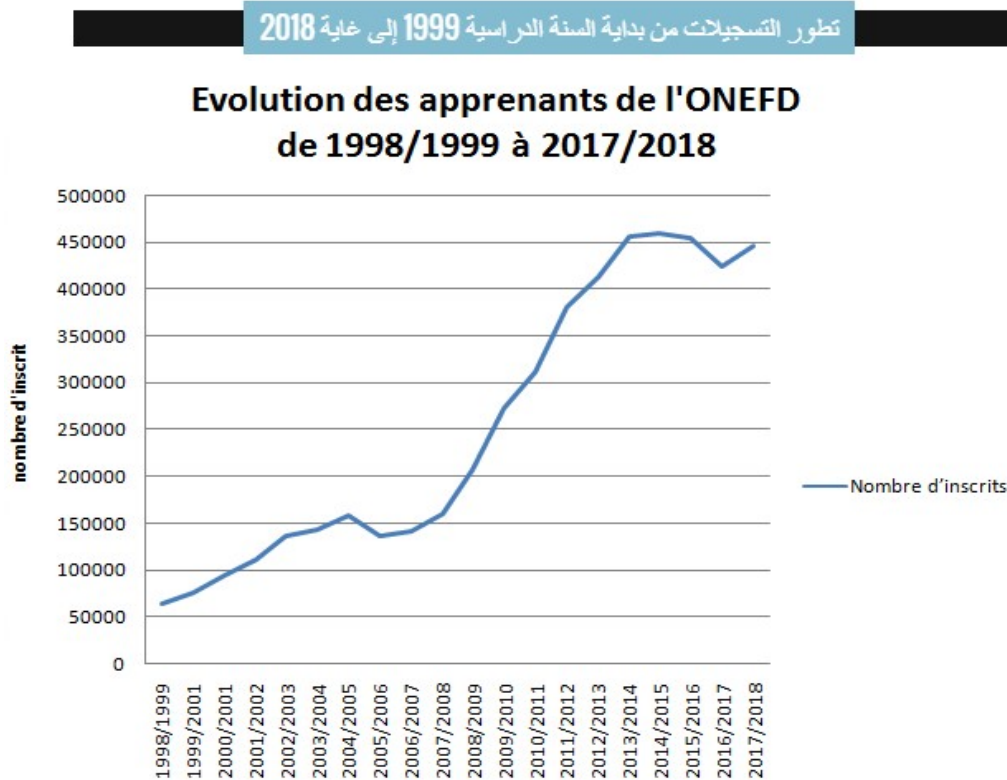
لأن موظفي الإدارات و المؤسسات ما كانت لتعترف بشهادة المستوى رغم الجهد وحسن التحصيل لأصحابها ولذا باتوا محرومين من المشاركة في المسابقات المهنية أو التكوين المخصص أو فرص العمل ولم يبق أمامهم إلا المشاركة في الامتحانات العامة، الشهادة الابتدائية ، شهادة التعليم المتوسط، والبكالوريا.

وقد أثر هذا سلبا على نفسية الطلبة والعاملين بالمركز مما أدى إلى تراجع الاهتمام بهذا المجال رغم تواصل مسؤولي المركزو المطالبة بالاعتراف سواء عن طريق وزارة التربية بتقديم مشروعات ملائمة لدى الوظيف العمومي.

وتمكن المركز من اجتياز هذه الصعوبة الكبرى وذلك بصدر قرار في الجريدة الرسمية عدد 03 بتاريخ 1979/01/18 بخصوص الاعتراف بالشهادة الممنوحة من طرف المركز للطلبة عن شروط. إنَّ المركز الوطني للتعليم المعمم هيئة تربوية علمية ، فهو يعمل جاهدا لتحسين برامج وطرق نظامه التعليمي حتى يتمكن من تلبية حاجيات وطموحات طلبته ورغباتهم في ظروف مناسبة ليضمن مثالا ترقية اجتماعية واقتصادية وثقافية لكل طالب. (منشورات تربوية ، 2009)

8- توسع شرائح المتعلمين عن بعد في الجزائر:

لقد تزايد عدد المتكويين عن بعد بالجزائر وهذا راجع للتسهيلات التي قام بها الديوان الوطني أمام المتعلمين وكذا خلق جو ملائم لمتطلبات العصر وميول أفراد المجتمع والمنحنى البياني يبين تطور التسجيلات من بداية السنة الدراسية 1999 إلى غاية 2018



منحنى بياني رقم (01) يبين تطور عدد المسجلين بالديوان من 1999 إلى 2018
اطلع عليه يوم 2022/10/03 الرابط : <http://www.onefd.edu.dz/statistique.html>
الساعة 11 و 08 د

معلومات حول الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:

عنوان الديوان : 43 شارع بن شنب الجزائر العاصمة

البريد الإلكتروني:

الهاتف:

021 96 43 57 / 021 96 23 76

onefd@onefd.edu.dz

المقر المركزي

onefd@onefd.edu.dz	021 96 43 57	المدير العام
Sg@onefd.edu.dz		الأمين العام

الأقسام

العنوان الإلكتروني	الهاتف	القسم
ticonefd@onefd.edu.dz	96 43 57 021	قسم تكنولوجيات الإعلام و الإتصال
dagmonefd@onefd.edu.dz		قسم الإدارة العامة و الوسائل
dedonefd@onefd.edu.dz		قسم الطبع و التوزيع
dpeponefd@onefd.edu.dz		قسم الإنتاج و التقويم البيداغوجي
dpepponefd@onefd.edu.dz		قسم البرمجة و الإمتحانات و ترقية الخدمات

جدول رقم(01) يوضح الأقسام التي يتضمنها الديوان والعناوين الخاصة لكل منها.

المراكز	العنوان	الهاتف	الفاكس	العنوان الإلكتروني	الولايات التابعة
أدرار	مقر الولاية القديمة ص.ب 76 - أدرار	049.36.12.31	049.36.12.31	crefd01@onefd.edu.dz	تمنراست
الشلف	190 شارع بن باديس ص.ب	027.77.00.40	027.77.11.24	crefd02@onefd.edu.dz	
الأغواط	حي المعمورة بوعامر ص.ب 1800 - الأغواط	029.13.24.30	029.13.24.31	crefd03@onefd.edu.dz	غرداية
بجاية	حي 300 مسكن إحدادن - بجاية	034.11.90.29	034.11.90.30	crefd06@onefd.edu.dz	جيجل
بسكرة	شارع حمودة عبد الرزاق - بسكرة	033.53.08.56	033.53.08.56	crefd07@onefd.edu.dz	باتنة
بشار	حي الجبهاني ص.ب رقم 64 البرقة - بشار	049.81.70.19	049.23.87.28	crefd08@onefd.edu.dz	تندوف
تبسة	ص.ب 13 النهضة	037.58.59.49	037.58.69.00	crefd12@onefd.edu.dz	خنشلة
تلمسان	شارع دار الحديث ص.ب 314 - تلمسان	043.27.31.29	043.27.59.30	crefd13@onefd.edu.dz	عين تموشنت
تيارت	حي الصوناتييا ص.ب 111 - تيارت	046.22.50.74	046.22.55.62	crefd14@onefd.edu.dz	تيسمسيلت
تيزي وزو	شارع أحمد ملولي مندوحة - تيزي وزو	026.19.70.50	026.19.70.37	crefd15@onefd.edu.dz	بومرداس ، البويرة
الجزائر	1 شارع محمد مادة - الجزائر	021.66.59.33	021.66.42.11	crefd16@onefd.edu.dz	تيزازة
الجلفة	بجوار متوسطة الرايس محمد - الجلفة	027.93.03.92 027.93.03.90	027.87.57.69	crefd17@onefd.edu.dz	المسيلة
سطيف	1954 67 شارع 1 نوفمبر	036.93.04.01	036.83.24.50	crefd19@onefd.edu.dz	برج بوعريرج
سعيدة	شارع تبلي سعيد - سعيدة	048.43.38.88	048.43.31.98	crefd20@onefd.edu.dz	البيض ، النعامة ، محسكر
سكيكدة	14 شارع عيسى بولغب ص.ب 225 - سكيكدة	038.75.53.59	038.76.44.09	crefd21@onefd.edu.dz	ميلة
غذابة	حي جبهة التحرير الوطني. Champs de mars	038.43.69.88	038.43.45.50	crefd23@onefd.edu.dz	الطارف ، قالمة
قسنطينة	180 حي 20 أوت 1955 ص.ب	031.66.55.53	031.66.55.90	crefd25@onefd.edu.dz	أم البواقي
المدية	1 حي المصلى - المدية	025.73.07.04	025.73.07.05	crefd26@onefd.edu.dz	البلدية
سنتانم	حي بايموت ص.ب 502 - سنتانم	045.20.12.43	045.20.24.62	crefd27@onefd.edu.dz	غليزان
رقلة	شارع القدس ص.ب 920 - ورقلة	029.71.17.06	029.71.11.14	crefd30@onefd.edu.dz	الوادي ، إليزي
وهران	1535 رقم 22 شارع شريط علي شريف ص.ب بريد صايم محمد	041.29.26.53	041.29.26.69	crefd31@onefd.edu.dz	سيدي بلعباس
عين الدفلى	شارع مروان متوسطة بسكري فتحة	027.51.56.56	027.51.56.11	crefd44@onefd.edu.dz	

جدول رقم (02) يبين عناوين وأرقام هواتف المراكز والولايات التابعة لها

<http://www.onefd.edu.dz>

خلاصة الفصل:

إنّ ادماج التكنولوجيات الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم بات ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه ، خاصة مع الإطالة الرقمية في عصرنا هذا، والتي أصبحت محورا في كل الميادين ، ولعلّ تجارب الدول في استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم لم يكن مجرد تجربة فقط ، بل كان غاية وجب السعي وراءها بعدما تنبأ المختصون بضرورة جعل من العملية التعليمية ممارسة مرنة يمكن لأي كان الخوض في التعامل معها كونها أساس نشر الوعي في المجتمع وتصويبه نحو الرقي.

الفصل الخامس

التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من أهم المعايير التي تكسبنا نظرة حول عملية سير الاكتساب المعرفي لدى المتعلمين ، كما يعد محورا أساسيا ومحكاً رئيسياً لمعرفة مدى بلوغ الكفاءات الختامية المسطرة سلفاً من قبل المنظومة التربوية والتي بدورها صمّمت هذه الكفاءات لبلوغ غايات تربوية تخدم الدولة بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، وذلك يحدث وفق خلفية تسمى فلسفة الدولة وما تصبوا إليه الأمم لفرض كيانها سياسيا واقتصاديا وما إلى ذلك .

ولعل مصطلح التحصيل جاء ليكون امتداد للعمليات التربوية والتعليمية لما يؤشره لنا من درجة أو حكم يفتح لنا أبواب أخرى كالديناميكيات التقويمية والتي نجد لها دلالات علمية وأساليب مضبوطة تجعل العملية التربوية أكثر موضوعية وتقنين وذلك من أجل الارتقاء بمستويات المتعلمين ارتقاء حتمي ومنظم يضمن لنا مخرجات تربوية ذات جودة عالية تمكن مؤسسات الدولة من الاستفادة منها في مختلف المجالات.

فما التحصيل الدراسي إلا باب يفتح لنا فضاء واسع للبحث والتقصي عن الوسائل والأدوات التي لا بد أن تُبنى من خلال معايير دقيقة حتى نتعرف على اتجاه كل من المتعلم والمعلم وكذا المنهاج الذي يشمل كل المكيانزمات التي سوف نتطرق إليها في هذا الفصل.

◀ أولاً ماهية التحصيل الدراسي:

يشير مصطلح التحصيل الى عدّة معاني متداخلة ، منها الإنجاز أو الإتمام و التحقيق ، كما يعتبر من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح ، فأغلب التعريفات متداخلة ومختلفة ، إذ هناك من يقصره على العمل المدرسي فقط ، وهناك من يرى أنّه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها ، فالجزء الأول يخصص التحصيل الدراسي للعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرسة، و الجزء الثاني يدمج ما يحصله الفرد من المدرسة وما يحصله من معلومات بطرق غير مقصودة وغير موجهة على أنّه تحصيلاً ، ورغم اختلاف وجهات النظر وتضارب المفاهيم فإنّ الاتفاق حول قيمة وفاعلية ما يحصله الفرد من المعارف ، ويعتبر جزء من شخصيته النامية.

1.1 التحصيل لغة واصطلاحاً:

مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه.

أما اصطلاحاً، فهو يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها، وغالباً ما يقترن التحصيل بالدراسة، فنقول تحصيل دراسي.

كما تعرفه " موسوعة علم النفس والتحليل النفسي " بأنه : (بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين، أو الاثنين معاً .

(لعبيدي، 2004 : 293)

فيعرف " مكلياند " الانجاز بأنه : "الاداء في ضوء مستوى محدد الامتياز و التفوق أو هو ببساطة الرغبة في النجاح."

و يفرق البعض بين المفهوم التحصيل الدراسي ومفهوم الاستعداد، فالتحصيل هو " اكتساب الفرد لبعض المعارف و المهارات عن طريق التدريب "؛ أما الاستعداد فهو " مجموعة من الخصائص تدل على قدرة الفرد لأن يكتسب بالتدريب بعض المعارف و المهارات أو مجموعة من الاستجابات تكون نوعية عادة أو تخصصية"، اي ان الاستعداد هو " إمكانية القدرة على التعلم."

و يرى حامد عبد القادر أنّ التحصيل بمعناه العام هو " اكتساب المعرفة و المهارة" و من هذا التعريف يتضح للباحث ان للتحصيل جانبين:

الاول: جانب علمي يتصل بالمواد العلمية المختلفة.

الثاني: جانب عملي يتصل بأنواع النشاطات المختلفة و وسيلة التحصيل بمستواه العام هي " الاتصال بالبيئة الخارجية ، طبيعة كانت أو اجتماعية" ، و اذا تم هذا الاتصال بطريق مباشر أي عن طريق إجراء التجارب وبذل الجهود الخاصة فإننا نكون بصدد عملية " تعلم." و اذا تم الاتصال بالبيئة الخارجية بطريق غير مباشر و ذلك بواسطة تلقي العلوم والمعارف و اكتساب المهارات من معلم أو مربي أو خبير فإننا نكون بصدد عملية " تعليم"

أي أن التعلم وسيلة ذاتية والتعليم وسيلة خاصة ، و التعلم و التعليم وسيلتان تصبان في حوض التحصيل بمعناه العام.

أما التحصيل بمعناه الخاص فهو " اكتساب المعارف و المهارات المدرسية بطرق علمية منظمة وهو بهذا المعنى يساوي التعلم الذي يتم نتيجة للتعليم المدرسي." (مرزوق، 1984:12)

ويعرفه " روبير لافون" نقلا عن رفيقة إنّه " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي."

إن هذا المفهوم للتحصيل يقصده على ما يحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج مُعد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعدادة للتكيف مع الوسط المدرسي. (رفيقة ، 2004: 23)

أما " جابلين فعرفه بصفة عامة أنّه "محك للحكم على المستوى الذي وصل إليه المتعلم يتمثل في البرنامج " أي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي .

فيركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين الأول مستوى الأداء أو الكفاءة والثاني طريقة التقييم.

ويمكن أن يكون التقييم عن طريق المعلم وهي عادة عملية غير مقنعة وتخضع للمشكلة الذاتية .

و قد ورد مفهوم التحصيل الدراسي في قاموس على النفس لسنة 1971 على أنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي ، يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختيارات المقننة ويعرفه بيسيز بأنه أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم والكيف. (رفيقة ، 2004: 26)

أما الثبتي فيعرف التحصيل الدراسي بأنه : مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في دراسته ، ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المقررة الذي حصل عليه الطالب في امتحان نهاية مرحلة دراسية معينة. كما يعتبر انجاز تعليمي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة, ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين. (عبد الحميد، 2010: 91)

ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن التحصيل الدراسي هو ناتج ما تحصل عليه المتعلم من معلومات وكفاءات خلال مرحلة ما من المراحل الدراسية ، أي أنه يدل على ما حققه المتعلم من معارف وذلك من خلال دراسته لمجموعة من الدروس المسطرة من أجل بلوغ الغايات بصفة عامة والكفاءات بصفة خاصة ، كما يجدر بنا أن نشير إلى الكيفيات التي تُحوّل لنا صورة التحصيل الذهنية إلى درجة كمية والتي تكمن في عمليات القياس الذي يصاغ وفق آليات مضبوطة، تجعل الأهداف عنصراً أساسياً في بنائها ، وهنا نجد أنفسنا أمام مصطلح جديد يسمى بالقياس التربوي.

◀ ثانياً القياس التربوي

1.1 تعريف القياس:

تعتبر كلمة القياس من الكلمات الشائعة والمتداولة بكثرة ، حيث نجد لها دلالات متعدّدة في شتى المجالات ، فقد تستخدم للإشارة إلى عملية التقدير والتكميم أي إعطاء صورة كمية لمتغيرات نذكر منها الوزن أو الطول ، الفترة أو البعد ولكل متغير وسيلة قياس تصلح لقياسه ، فالطول يحتاج إلى أداة خاصة كالمتر ، و الوزن إلى الميزان والوقت إلى ساعة وما إلى ذلك، لكن مختلف مجالات القياس تلتقي في درجة كمية تعبّر على ما نريد قياسه، فالقياس هو تقدير قيمة الأشياء وقاس الشيء يعني قدره.

ويعرّف القياس على أنه إعطاء قيمة الشيء ، فيرى (كامبل) بأنه تمثيل الصفات أو الخصائص بالأرقام و يعرفه ستيفن بقوله أنه في أوسع معانيه هو "عملية تحديد ارقام الاشياء او الأحداث وفقا لقوانين" (حسن،1990:11)

"وهو عملية يقدر بها أداء المتعلم بالنسبة لخاصية معينة ، باستخدام أداة مناسبة أو مقياس مناسب كما يعبر عن القياس بقيمة رقمية" (المعجم التربوي،2009:85)

ويرى استيفنس Stevens (1951) نقلا على (مزيان:2006) أنه " أسلوب يعين فيه قيما لأشياء أو أحداث أو أبعاد طبقا لقواعد معينة ".(142)

"ومن تم يقصد بالقياس وفقا لهذه المعاني المتعددة أنه عملية مقارنة شيء ما بوحدات معينة أو بكمية قياسية أو بمقدار صنف من الشيء نفسه أو الخاصية نفسها بهدف معرفة كم من الوحدات يتضمنها هذا الشيء."

وهكذا فإنّ القياس هو عملية وصف المعلومات (وصفا كميا) ، أو بمعنى آخر استخدام الأرقام في وصف وتبويب وتنظيم المعلومات أو البيانات في هيئة سهلة موضوعية يمكن فهمها ومن ثمّ تفسيرها في غير صعوبة"

(اسماعيل،2004:20)

ويتضمن القياس تحديد الأرقام ، والأرقام في العادة أكثر دقة من الوصف بالكلمات، ولقد عرّف القياس من قبل العديد من الباحثين أمثال (جلفورد) و (ستيفنز) و (كامبل) وغيرهم، ولكن أكثر التعاريف تداولاً هو التعريف الاجرائي الذي استخدمه كرونباخ، حيث عرف القياس بأنه العملية المنهجية المحددة التي يمكن من خلالها التعرف على كمية ما يوجد في الشيء المقاس كالسمات أو السلوكات وغيرها... (سمارة،1989:189)

فعندما نقول أنّ طول الطاولة 50 سم فإنّ هذا المقدار الكمي أعطي لخاصية من خصائص الطاولة و هي الطول، كما أنّ هذا المقدار الكمي (50سم) أُعطي وفق معايير معينة تتمثل في استخدام أداة القياس المناسبة و هي المتر، و بالتالي فإنّ المقادير الكمية التي تعطى لخصائص الأشياء تختلف باختلاف خاصية موضوع القياس و أداة القياس المستخدمة ...

فإذا اقتصر اهتمامنا على الجانب النفسي لدى الأفراد ، يمكننا أن نبيّن أنّ القياس سيتناول عددا كبيرا من الظواهر السيكولوجية التي تقع في مجال هذا العلم ، فنحن إمّا نقيس سمات خاصة بما نوّد قياسه أو أنّنا نقيس استجابات لمثير أو مجموعة من المثيرات ، وفي نفس الصدد نقيس القدرات العقلية مميزين بينها تمييزا دقيقا وذلك بمعرفة مدى القدرة على التجريد والقدرة على الإستدلال والقدرة على تكوين المفاهيم وهنا نفتح مجال آخر أكثر تقنين ونمير في مجال الذكاء بين ما هو لفظي وما هو آدائي ونميز في الذاكرة بين التذكر المباشر والتذكر القريب والتذكر البعيد المدى وكل ما حرصنا على هذا التدقيق كانت عملية القياس دقيقة. (اسماعيل، 2004:27)

أما القياس التربوي فانه يعني بالتحقق الكمي من مدى اكتساب المتعلم للخبرات و نتائج التعلم ومدى امتلاكه لخصائص أو صفات معينة إضافة الى التحقق من مدى فعالية الأساليب و الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة من خلال الدرجات أو العلامات التي تعكس أداء المتعلم على واحدة أو أكثر من أدوات القياس المستخدمة و لاسيما الاختبارات التحصيلية، فالقياس التربوي يزودنا بمعلومات كمية عن مدى امتلاك المتعلمين لسمة معينة (التحصيل مثلا) بدلالة الدرجات او الرتب التي تقيسها اختبارات التحصيل المختلفة. مما يساعد المعلمين على اصدار الاحكام و اتخاذ القرارات المناسبة بشأن عملية التعلم والتعليم الصفي. (زغلول، 2012:327)

◀ ثالثا الإختبارات التحصيلية:

1.1 ماهية الاختبارات التحصيلية:

الاختبارات التحصيلية هي عبارة عن أداة قياس صُمّمت لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد المرتبطة كأن تكون هذه الأهداف معارف أو مهارات أو اتجاهات ، ويتكون هذا الاختبار من فقرات (أسئلة) تمثل عينة من انماط السلوك التي تضمنتها مؤشرات الكفاءات في تلك المادة الدراسية، ونحن عمليا لا نستطيع أن نجعل اختبارنا يشمل تلك السلوكات جميعها.

وتلعب اختبارات التحصيل دورا مهما في المدرسة ، فهي ضرورية للمعلمين، ولمديري المدارس، لتقسيم المتعلمين ، ولتحديد مستوى المنقولين منهم من صنف لآخر، ولتحديد رتبة المتعلم وعلامته ،

ولتشخيص مواطن القوة والضعف لديه ، ولأمور أخرى وردت في أغراض القياس والتقييم بعامية .
(سمارة، 1989: 189)

وهكذا يهدف القياس إلى الكشف عن الفروق الفردية أو الجمعية وتحديدتها ذلك أنّ هناك اختلافًا بين الأفراد في صفاتهم البدنية وهذه الاختلافات بطبيعتها الحال هي اختلافات كمية ، في الطول والوزن ولون العينين أو لون البشرة ، فكَذلك هم يختلفون في قدراتهم العقلية الأولى وفي ذكائهم وغير ذلك وهذا ما يجعلنا نشير إلى مستويات القياس كمفهوم جديد.

(اسماعيل، 2003: 27)

يجد المختص نفسه سواءً كان تربوي أو نفسي أمام بعض الظواهر كالدافعية أو الذكاء فيكفي أن يبني أداة تتعلق بكيفية إعادة تركيب جسم مفكك ويرتبط المقياس بالوقت المستغرق بحيث يكون ذكاء المفحوص مرتفع إذا قام بتركيبه في وقت قصير بينما يكون ذكاءه محدودا إذا فشل في تركيبه أو لزمه ذلك فترة كبيرة .

لكن في حالات أخرى قد يجد متغيرات لا يمكن قياسها كالجنس مثلا ، لذلك يلجأ المختص لتصنيفها ومن تم معالجتها حسب الهدف المرجو من عملية القياس ، إذ أنّ للقياس مستويات تختلف الحاجة إليها باختلاف المتغيرات ولذا نميز بين عدة أنواع منه:

- **المستوى التصنيفي أو الإسمي:** كأن نميز بين الذكور والإناث أو أصحاب البشرة السمراء والبيضاء وفي هذه الحالة لا يتضمن استخدام الأعداد أي معنى كمي ، حيث تستخدم الأعداد كعناوين فقط بإعطاء الذكور رقم (01) والإناث رقم (00)

- **المستوى الترتيبي:** يستخدم هذا النوع حين يمكن تنظيم الوحدات في سلسلة تمتد بين الأذني والأعلى في نفس الخاصية التي نحن بصدد قياسها، وعلى عكس المستوى التصنيفي نجد أن للأعداد أو الدرجات معنى مباشر مع الخاصية كالطول مثلا أو الوزن فلكل فرد الوزن الخاص به حيث يتم على أساسه هذا الترتيب

مستوى الوحدات (الفئات) المتساوية: يقترب هذا النوع كثيرا إلى المعنى الكمي للقياس أكثر من النوعين السابقين (التصنيفي والترتيبي) فيمكننا من تقدير المسافة التي تفصل بين شيئين أو سمتين، حيث تعتمد جل المدارس على هذا النوع من القياس، إذ يرى المعلمون أنّ درجات الاختبارات هي مقاييس فئوية، إذ يمكننا مقارنة درجات تلميذين، غير أن هذا النوع من المقاييس يفتقر إلى الصفر

الحقيقي، فالمتعلم الذي يتحصّل على العلامة (0) في مادة من المواد لا يعني أنه لا يعرف شيئاً عن هذه الأخيرة. (سعد، 1985: 09).

ويعطي هذا النوع معلومات أكثر من مقاييس الرتبة، فبدل أن نقول أنّ المتعلم أ يفوق المتعلم ب ذكاء يسمح المقياس الفئوي بتحديد الفرق بين درجتي ذكائهما أو بصغة أخرى بدل أن نذكر وزن فردين يكفي أن نذكر الفرق بين وزنيهما ، ويتميز هذا النوع بأن المسافات بين وحدات القياس متساوية، فمثلاً الفرق بين الطفل الذي طوله 1م و30سم والطفل الذي طوله 1م و36سم والطفل الذي طوله 1م و24سم هو 6سم، أي أن المسافات الفارقة بين أطوالهم متساوية. (عبد الحفيظ، 2003: 57).

- المستوى النسبي Ratio Scale:

يتميز هذا المستوى بتوافر الخصائص الموجودة في المستوى الفئوي بالإضافة إلى وجود الصفر الحقيقي على ميزان القياس الذي يناظر بالفعل انعدام الخاصية المقاسة، ويعتبر هذا المستوى أعلى مستويات القياس. (محمود، 2002: 21).

تتضمّن الإختبارات التحصيلية محكات و معايير يتم على اساسها عملية التقويم، ويجب أن تكون هذه المحكات محكمة ، تتناسب ومستوى الأفراد أو المتعلمين الذين سيطبق عليهم الاختبار، لأن ذلك اقرب الى الدقة، وأخيراً فإنّ اختبار التحصيل يشمل مجموعة من السلوك ، بمعنى أنه جزء من المادة الدراسية وليس المادة كلها على أن يتوفر فيه صدق المحتوى بدرجة عالية .

2.1 أنواع الاختبارات التحصيلية (الصفية) :

- الختبارات الشفوية
- الاختبارات المقالية
- الاختبارات الموضوعية
- الختبارات الأدائية

(الزغلول، 2012: 327)

أ- الاختبارات الشفوية:

يعد هذا النوع من الإختبارات الأكثر استخداما بحيث يمكن الفاحص من تقويم بعض الأداءات لدى المفحوص كالقراءة والنطق السليم للكلمات ، كما يعتبر أقدم الأنواع المعروفة من الاختبارات، والتي تم استخدامها من قبل سقراط في الحضارة اليونانية ، وكونفوشيوس في الحضارة الصينية ، كما تم استخدام هذا النمط في كافة الحضارات القديمة، وبقيت له الزيادة حتى بداية العصور الحديثة، ويتميز هذا الاختبار بعدم القدرة على الغش، وذلك لأن المعلم الذي يجري الاختبار يقوم بطرح عدد معين من الأسئلة على الطالب، والذي بدوره يجيب على هذه الأسئلة، ومن خلال أجوبته يتمكن المعلم من قياس المعلومات التي حصل عليها الطالب من خلال دراسته للمقرر ووضع العلامة التي يستحقها ويتيح هذا الاختبار الفرصة للمعلم لمراقبة ردود أفعال المتعلم حول الأسئلة، وثقته بنفسه، وسلامة نطقه، وتكمن عيوبه في أنه يحتاج لوقت طويل ، ولا يتيح للمعلم معرفة مستوى الطلاب بشكل عادل لاختلاف الأسئلة من طالب لآخر بالإضافة إلى أنه لا يمنح الطالب الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة.

ب- الاختبارات المقالية :

من منا لم يُقَدِّم على حل مثل هذا النوع من الاختبارات التي تعتبر من أقدم أنواع وسائل التقويم التي تستخدم في التربية لكشف قدرة الطلبة على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي مع الموضوع بأسلوب لغوي واضح ومفيد ، فهي بالإضافة لقياس التحصيل ، تنمّي قدرة الطلبة على التأمل والإبداع الفكري ونقد المعلومات وتقييمها .

كما تعتبر الاختبارات المقالية أداة من أدوات القياس المعدة لقياس قدرة المتعلمين على التفكير واستخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات ، حيث تتيح للمفحوص درجة من الحرية لتسهيل استجاباته ، وتمكنه من إظهار قدرته على تذكر الأفكار والمعارف وتحليلها وتركيبها ، كما يطلق عليها هذا الإسم نسبة لما تتطلبه من المتعلم أو المفحوص حيث يكتب مقالا استجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال وتقسّم اختبارات المقال الى نوعين:

● الأسئلة المقالية المفتوحة (الحرّة):

وهي الأسئلة التي تتطلب من الطالب أن يكتب الإجابة بنفسه بواسطة الورقة والقلم ويصوغ الإجابة بلغته الخاصة مثال :

اشرح بالتفصيل عملية هضم الطعام في الجسم؟

● الأسئلة المقالية المقيدة:

وهي الأسئلة التي تتطلب اجابات قصيرة في زمن محدد وعلى المعلم تدريب طلبته عليها جيدا حتى يتمكن من الإجابة عليها بدقة لان هذه الأسئلة تتطلب قدرة عالية في الاختصار وربط المفاهيم وادراك العلاقة وتوضيحها ومثال على ذلك:

أذكر خصائص المغناطيس؟ (الهلواني، 2009:359)

ومن مزايا الاختبارات المقالية:

- التشجيع على التفكير الإبداعي.

تساعد على اكتساب عادات ومهارات دراسية جيدة ، كما تمكن الطالب من فهم المادة على نحو كلي ، وتساعد على تنظيم أفكاره ومعلوماته ، وتحول دون استغراقه في حقائق ومعلومات تفصيلية مستقلة.

- لا تكلف الكثير من الجهد لأن سؤال واحد يعرض على فئة كبيرة من المتعلمين.

كما تتخللها بعض العيوب نذكر منها :

- قلة ثبات نتائج الاختبارات المقالية ، نظرا للعوامل الذاتية التي تتدخل في عملية التصحيح.

- الوقت الذي تتطلبه عملية التصحيح مقارنة بالاختبارات الأخرى.

ج- الاختبارات الموضوعية:

يعتبر هذا النوع من الاختبارات من أحدث وسائل القياس نسبيا في التربية حيث بدأ استخدامها عام 1811 لدى عدد من أنظمة التعليم المحلية في الولايات الأمريكية وترجع تسميتها بهذا الإسم نظرا لموضوعية التصحيح فيها ، حيث لا تترك له أي فجوة لإدخال خبراته وميوله وأهوائه كما يحدث في الاختبارات المقالية أحيانا.

ومن مزايا الاختبارات الموضوعية:

- توفر الفرصة أمام اختيار عدد أكبر من الأسئلة مقارنة مما تتيحه الاختيارات المقالية.
- يمكن الإجابة عنها في الوقت المخصص للدرس.
- اتساع عينة الأسئلة يزيد من معامل ثبات الاختبار.
- يمكن تصحيحها بسهولة وبسرعة يدويا أو بواسطة الكمبيوتر.
- يمكن استخدامها في قياس درجات متفاوتة من المعرفة والفهم.
- تحديد الجواب سلفا وهذا يناسب المتعلمين ذو التحصيل الأكاديمي الضعيف أو الذين لديهم صعوبات تعليمية أو المتعلمين الغير قادرين عن التعبير عن أنفسهم بشكل سليم.
- تلغي رأي المدرس أو المصمم مما يزيد من مدى مصداقية وموضوعية عملية إجراء الامتحانات والاختبارات.
- إعطاء تعليمات واضحة ومحددة تتعلق بكيفية إجراء الامتحان وذلك من خلال عدم حاجة الاختبار إلى فترة زمنية طويلة.

غير أنّها هي الأخرى لا تخلو من العيوب التي نذكر منها :

- صعوبة إعداد هذه الاختبارات.
- تسمح بالتخمين أو النجاح بطريق الصدفة أو عن طريق الغش كما في الأسئلة الاختيارية ما بين الصواب والخطأ إلا إذا طبقنا قانون كل إجابة خاطئة لا تحمل صاحبها الصفر الافتراضي بل يقابلها ناقص نقطة من نقاط الصواب. (القدومي، 2008:20)

د- الاختبارات الأدائية:

هي نوع من الإختبارات التي تستخدم لمعرفة مدى قدرة المتعلمين على ترجمة ما اكتسبوه من معارف علمية إلى مواقف عملية تطبيقية، كما تستخدم لقياس مهارات التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات والمهارات اليدوية والقدرة على التحكم في استخدام الأجهزة والأدوات العلمية.

ومن أنواع الاختبارات الأدائية نذكر:

- اختبار الأداء من النوع الكتابي:

وهو الاختبار الذي يعطي أهمية أكثر لتطبيق المعرفة وقياس مهارات الأداء في مواقف تحاكي المواقف الفعلية ويمكن أن تنتهي بناتج تعليمي له قيمة مثل مشروع بناء متحف للأزهار البرية في البيئة المحلية، وغالبا ما يستعمل في هذا النوع من الاختبارات الأفعال الآتية (صمم، ارسم) وفي هذه الحالة يقيس الاختبار الكتابي حصيلة كل من المعرفة والمهارة .

- اختبار الأداء الخاص بتحديد النوع:

يطلب من المفحوص في هذا النوع من الإختبارات التعرف على أداة معينة وتسمية أجزائها وتحديد وظيفتها، وفي مواقف أكثر تعقيدا يطلب منه أن يجد عطب في آلة معينة ويعمل على إصلاحه، وفي مستويات أعلى تعرض على سماع المفحوص آلة تعمل بشكل خاطئ، نتيجة وجود العطب بسماع صوت محرك لسيارة أو مروحة كهربائية ويطلب منه أن يحدد نوع العطب الموجود والطريقة المثلى لإصلاحه، وهذا النوع من الاختبار ينتشر استعماله في مجال التعليم الصناعي.

- اختبار المحاكاة.

عند إجراء هذا الاختبار يطلب من المفحوص أن يقوم بنفس الخطوات والحركات التي يتطلبها القيام بالعمل الحقيقي، ويستخدم هذا النوع من الاختبارات بكثرة في مجال التدريب على قيادة السيارات والطائرات ومجالات التعليم المهني ، كما يستخدم في مجال التجارب المخبرية.

(الطاهر، 2013:188)

3.1 خطوات اعداد الاختبارات التحصيلية :

1. تحديد الكفاءات الختامية لقياسها بواسطة الإختبار .
2. صياغة الكفاءات بشكل سلوكي محدد قابل للملاحظة وهذا بما نسميه بملمح التخرج .
3. تحليل محتوى المادة الدراسية .
4. اعداد جدول المواصفات (الجدول التحليلي).
5. استخدام جدول المواصفات كأساس لبناء الاختبارات.

(سمارة، 1989:198)

4.1 فوائد اختبارات التحصيلية:

يعدد المربون وعلماء النفس فوائد اختبارات التحصيل فيما يلي:

- أنها تعمل على تبيان نواحي القوة ونواحي الضعف في المناهج التربوية.
- تبين للمعلمين النواحي التي يجب التركيز عليها مثل المهارات والإتجاهات النفسية والقيم.

- توحيد المعايير وتقنينها بين المدرسين في تقويم أداء المتعلم.
- تكسبنا نظرة عن عيوب طرق التدريس المختلفة ومقارنة عمل المعلمين ببعض البعض

- نقوم من خلالها بتقسيم السنة إلى فصول مع تحديد المستوى المطلوب لكل فصل.
- تكشف عن الصعوبات التي يواجهها بعض المتعلمين والتي ينتج عنها التسرب والعزوف الدراسي.

كما يمكننا أن نميز عند تطبيق هذه الإختبارات التحصيلية بين العمر التحصيلي والعمر التربوي، فالأول نقصد به مستوى تحصيل المتعلم في مادة معينة والثاني نقصد به متوسط التحصيلات في مجموعة من المواد. (اسماعيل، 2004:120)

إنّ تكيم الظواهر المختلفة ، أي قياسها ، عملية مهمّة للتقدم العلمي إلا أننا لا يكفي القول أنّنا نقيس السلوكات والسّمات والوظائف النفسية بهدف تحديدها كمياً ، فعملية القياس ليست غاية بحد ذاتها ، بل هي وسيلة نصبوا بها لبلوغ أهداف أسما بحيث لا بدّ أن يكون كل عمل إنساني معرض للنسبية واحتمال وجود الخطأ فيه ، ولكننا حينما نقوم بقياس المردود الآدائي والفكري للمتعلمين نجد أنفسنا أمام درجة أو رقم يعكس مستوى التحصيل لنتمكن بعد مقارنته مع المحك من إصدار أحكام كأن نقول أداء جيد أو متوسط أو محدود ، وهنا نجد أنفسنا أمام عملية أخرى تسمى التقييم فماذا نعني بكلمة التقييم؟

◀ رابعا التقييم التربوي:

1.1 تعريف التقييم التربوي:

التقييم التربوي هو " عملية يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية لأهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها ، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها . والعملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف ، مستخدما أنواع مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها على ضوء الهدف المراد قياسه، كالاختبارات التحصيلية ومقاييس الإتجاهات والميول ، ومقاييس القيم الملاحظات والمقابلات الشخصية وتحليل المضمون من المقاييس الأخرى" (المعجم التربوي، 2009:59)

ويختلف التقييم عن التقويم اختلافا واسعا بحيث يمكننا أن نقول أنّ العلاقة الوحيدة التي يمكن أن ننسجها بينهم هي علاقة الجزء من الكل فنحن لكي نُقوّم وجب علينا أن نُقيّم ، كما لا يمكننا أن نُقيّم إلا إذا قمنا بعملية القياس والقياس لا يكون إلا بوسيلة مضبوطة ومحكمة بل صادقة وثابتة أما ما دون ذلك فهو تقدير ، والتقدير هو " حكم على قيمة الشيء على وجه التقريب ، وهو يختلف من شخص لآخر باختلاف الإتجاهات الفكرية والمرجعيات الثقافية.

أما الضبط والتقنين في عملية القياس فتكون وفق المحك فكل ما كانت الإجابات قريبة من المحك كانت الدرجة عالية ، ثم بعد ذلك وبألية مضبوطة نصدر احكام وفق معايير محددة ونكون قد وصلنا لعملية التقويم التي تأتي في الأخير والتي تعتبر العملية الحاسمة لضمان عملية تعليمية فعالة تخلو من الخطأ بشكل نسبي.

◀ خامسا التقويم التربوي:

1.1 تعريف التقويم التربوي:

التقويم لغة :من قوم أي صحح وأزال الاعوجاج وقوم السلعة بمعنى سعرها، والتقويم ادق واشمل من التقييم في قوله تعالى " :لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم .صدق الله العظيم (سورة التين: الآية رقم 04)

وهذا يعني أن الله سبحانه وتعالى صور الإنسان بشكل حسن وميزه بالعقل والتفكير وأحسن خلقه بصورة قویمة أي سليمة دون اعوجاج أو خلل

" اما التعريف العلمي للتقويم فيرى بلوم (1967) Bloom, التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال ، والحلول .. وأنه يتضمن استخدام المحكات (Criteria) و(المستويات Standard) و (المعايير Norms) لتقدير مدى كفاية الأشياء دقتها وفعاليتها. (القدومي، 2008: 04)

وقد يجد الباحث عدة تعاريف مختلفة وهذا الاختلاف الحاصل ، يعود إلى الزاوية التي ينظر منها كل باحث لهذا الموضوع ، فيشير هذا المصطلح حسب المعجم التربوي على أنه " عملية إصلاح تقوم على جمع البيانات أو المعلومات المتعلقة بالمتعلم فيما يتصل بما يعرفه أو يستطيع فعله ، ويتم ذلك بالعديد من الأدوات مثل ملاحظة التلاميذ أثناء تعلمهم أو تفحص إنتاجهم أو اختبار معارفهم ومهاراتهم.

كما يرافق التقويم التعليم في مختلف محطّاته ، حيث يوجهه وييسّر مهمّة المتعلّم في تملك الكفاءات المستهدفة. (المعجم التربوي، 2009: 59)

كما يعتبر أنّه: "العملية التي يتم فيها تحديد قيمة معينة بشيء محدد أو لحدث معين والتقويم في التربية هو تقويم أحداث سلوكية"

ونقصد بالاحداث السلوكية تعلم المتعلمين و تحليصهم من نقاط ضعفهم و يشمل التقويم كل من انجازات المتعلمين و المعلم و طرائق أو استراتيجيات التدريس و المنهج المدرسي و الامكانيات المختلفة.

و يعتبر التقويم التربوي أحد الأركان الاساسية للعملية التربوية بحيث يهدف الى تحسين التعلم و التعليم في أي دولة.

فهو عملية منظمة ترتبط بعملية القياس و نتائجها و تتعدها على و صف الخصائص و الصفات و تصدر عليها احكامها و قرارات و فق معايير محددة. (نمر، 2010: 12)

2.1 أهداف التقويم التربوي:

يرتبط التقويم التربوي ارتباطا وثيقا بالكفاءات التربوية وذلك نظرا لكونه يشمل العمليات التي نستطيع أن نتعرف بواسطتها على مدى تحقيقها بعد تعرض المتعلم لجملة من الدروس المعينة ونتعرف

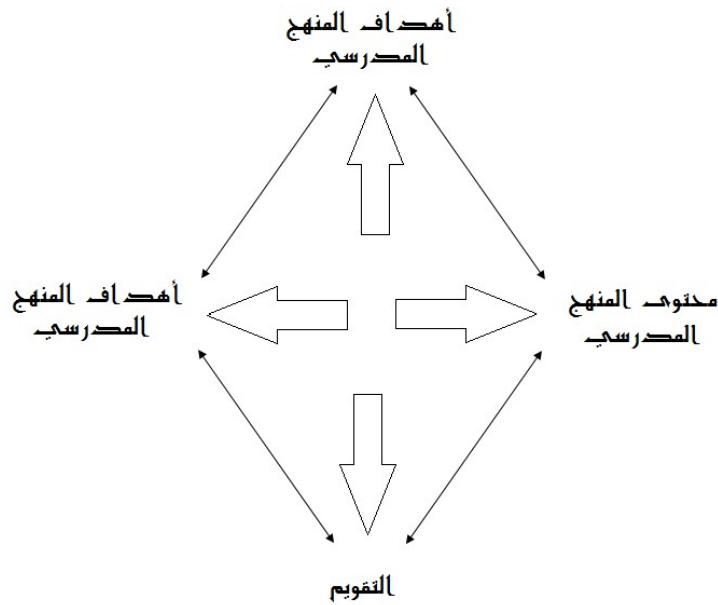
أيضا على ما تم تحقيقه وما لم يتحقق ويعتبر أكثر شمولاً من عملية القياس إذ أنه بالإضافة إلى استخدامه لأدوات القياس من اختبارات نفسية وتحصيلية يلجأ إلى استخدام أدوات أخرى كشبكة الملاحظة بأنواعها والمقابلات والسجلات وغيرها.

ومن هنا يصبح التقويم التربوي : عملية تربوية يقوم بها المعلم دورياً بهدف البحث عن مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لتداركها ولا تقتصر هذه العملية على النتائج الدراسية للتلاميذ بل تشمل أيضاً كل مكونات العملية التعليمية من مردودية المعلمين والبرامج الدراسية وطرق التدريس ووسائل الايضاح السمعية والبصرية والحسية. (بوعلاق، 2006: 126)

<https://cutt.us/LrCW7> تاريخ التصفح 2021/11/16 على الساعة 20:05

كما يهدف التقويم إلى تحديد الإتجاه الذي تسير فيه عملية التربية بغية ما يساهم فيه المشاركون كالمعلم والمتعلم والمنهج المعتمد في إنجاح واكتساب للكفاءات المحددة بقصد تعزيزه ، وما يحتاج إلى تعديل أو تكييف قصد تصويبه نحو الأهداف المرسومة .

ولعلّ علاقة هذه الأطراف تتبدى في المخطط التالي:



المخطط رقم (04) يبيّن المشاركون في إنجاح وتحقيق الأهداف التربوية.

(جابر، 2009: 391)

ومن خلال المخطّط يمكن أن نشير إلى أنه يهدف لما يلي:

- معرفة مدى فهم المتعلم لما تم تناوله من خلال فصل دراسي أو مجموعة من الفصول وقدرته على استخدام مصادر المعلومات المختلفة.
- معرفة مدى قدرة التلميذ على التفكير المستنير الناقد و قدرته على الإستدلال والإستنباط في حدود السنة.
- معرفة نوع العادات والمهارات التي تكونت عند المتعلم نتيجة ممارسة نشاط معين وكذلك الحكم على مدى ما أفاده منها تطبيقيا في حياته اليومية
- معرفة طبيعة نمو المتعلم نحو النضج العقلي مقارنة بعمره الزمني.
- وقوف على ما تشبع به المتعلم من قيم و اتجاهات ثقافية خاصة وكيفية تأثيرها على سلوكاته.
- المساعدة على الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم ورغباتهم واستعداداتهم الفطرية ومواهبهم .
- معرفة الحالة الصّحية للجوانب الفكرية والبدنية وكذا النفسية.
- الربط بين الخطة المسطرة لتسيير الدرس ومؤشرات كفاءاتها ونوع العمل الذي يقوم به المتعلم ومقداره والكشف عن نواحي الضعف التي تحتاج إلى علاج وإصدار الأحكام على الأنشطة الصّفية.
- الوقوف على مدى مواءمة قدرة المتعلم بين نفسه والمواقف الاجتماعية وكيفية تفاعله مع أقرانه.
- تدريب التلميذ على التقويم الذاتي وملاحظة التعثرات التي وقع فيها ومحاولة تجنبها.
- مساعدة المدرس على الوقوف على مدى نجاح طرقه التعليمية لبلوغ الكفاءات الختامية.
- إعطاء صورة لما حققته المدرسة في إرساء القيم التي تمّ غرسها في أفكار المتعلمين.

- توزيع التلاميذ في الصفوف حسب ما يناسب ميولاتهم وفروقهم الفردية.
- الوقوف على مدى الإتصال بين أهداف المدرسة وحاجات المتعلمين وكذا البيئة التي ينتمون إليها.
- الوقوف على مجموعة من المعطيات تساهم في تعديل وتكييف المنهج المدرسي وخطط التعليم.
- استخدام التقويم كأداة لتحسين المناهج ومدى تماشيها معى مستوى المتعلمين.
- الوصول إلى معلومات تفيد في إعداد تقارير عن المتعلمين حيث ترسل إلى أوليائهم كي تتظافر جهودات الأسرة مع المدرسة في صقل مواهب المتعلمين والكشف عنها في إطار منظم. (جابر ، 2009 : 392)

3.1 أنواع التقويم التربوي :

تتمثل في عدة أنواع من التقويم وهي على النحو التالي :

أ- التقويم التشخيصي

يستخدم هذا النوع من التقويم عدة أدوات للقياس كالملاحظة العشوائية والمنظمة وكذا المقابلة وحتى الإختبار بغرض التعرف على خصائص المتعلمين والسمات التي يتمتعون بها كما يُمكنه من التعرف على مواطن القوة والضعف .

و يعرف معجم علوم التربية التقويم التشخيصي بأنه "عملية مرتبطة بوضعيات انطلاق المناهج والدروس ويقصد بها فحص معالم هذه الوضعية وتشخيصها بهدف الحصول على معلومات وبيانات تمكن من اتخاذ قرارات حول تعليم لاحق وموضوع هذا التقويم هو تقدير الخصائص الفردية للشخص التي يمكن ان يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على مساره التعليمي وتتمثل الاهداف الرئيسية لهذا التقويم في :

✓ تحديد نقطة البداية التي سينطلق منها المعلم لتحقيق الكفاءات.

✓ رسم صورة أولية للمكونات الضرورية التي تخصّ التقويم التكويني.

✓ تشخيص أخطاء التلاميذ التي تعرقل عملية بلوغ الغايات.

✓ تسوية مستويات التلاميذ

✓ تمكين المعلم من معرفة المكتسبات القبلية للتلاميذ .

ومما سبق يتبيّن لنا بأن التقويم التشخيصي يجري مع بداية الفعل التعليمي ويهدف الى الوقوف المكتسبات القبلية للتلاميذ قبل الانطلاق نحو مراحل التعلم اللاحقة ويرمي التقويم التشخيصي من جهة اخرى الى ايقاظ الرغبة و الدافعية للتعلم و غرس قيم المنافسة عند المتعلمين وذلك لتحسيسهم بأهمية ما هم بصدد تناوله من نشاطات.

ولكي يقوم المدرس بتقويم تشخيصي فعال ينبغي أن تتوفر لديه من الوهلة الاولى أي قبل أن يشرع في الدرس معطيات ومعلومات حول المتعلمين قد يصل اليها بواسطة أدوات مثل :

✓ التحوار مع المتعلمين لأخذ صورة أولية على مستواهم وقابليتهم لبلوغ الكفاءة المحددة .

✓ طرح بعض الأسئلة أو واجب آني وسريع لمعرفة مدى تحكم التلاميذ في المكتسبات والمعارف ذات الصلة بالكفاءة.

✓ إعداد مرحلة انطلاقية تحضيراً للدرس الجديد.

✓ تبيان للمتعلمين الحاجة إلى بعض المعارف كعرض الوضعية المشكّلة التي تتجلى في نشاط أولي يضعهم في حيرة و يدفعهم لتجنيد كل معارفهم لإيجاد الحل.

من هنا يعتبر اللجوء الى هذا النوع من الادوات التقويمية اجراء من شأنه ان يمكن المدرس من :

✓ معرفة مستوى المتعلمين.

✓ معرفة رغباتهم واهتماماتهم.

✓ معرفة مستوى ذكائهم.

✓ معرفة درجة استعدادهم .

✓ تشخيص قدرات وكفاءات المتعلمين في الوحدة الدراسية التي يشرف عليها.

(بوعلاق، 2014:123)

وبفضل ما يجمعه المعلم من معطيات ومعلومات عن طريق التقويم التشخيصي يبني خطة عمله ويختار بشكل عقلاي أهدافه وأدواته وأساليب التدريس والتقويم التي تتناسب والمتعلمين.

ب- التقويم التكويني والبنائي :

وهو إجراء يستخدمه المعلم بين الفئة والأخرى لمعرفة كيفية التقدم المعرفي التي يسير عليها المتعلمون والتأكد من إيصال المعرفة إليهم بشكل جيد غير مشوش ، كما يفتح له مجال معالجة بعض النقائص بشكل آني مع تسجيل أولي لأسماء بعض المتعلمين الذين أظهروا صعوبة في الفهم وذلك كمعايينة للفئة التي تحتاج لحصص المعالجة. (السيد، 2009:165)

يتيح التقويم التكويني للمعلم القدرة على معرفة درجة مواكبته لاكتساب الكفاءة المنشودة ومعرفة أنواع الصعوبات التي تعترض هذا الاكتساب ودرجة تحكمه في عملية التدرج في الدروس المكونة لسيرورة المقطع التربوي الذي يحتوي على كفاءات عرضية.

(بوعلاق، 2014: 126)

ومن هنا يمكن أن نقول بأنّ التقويم التكويني يساير الفعل التعليمي ، والهدف منه مساعدة التلاميذ على التعلم ،أي تنمية الكفاءة المدرجة في المنهاج ، وينبغي من المعلم ان يميز بين هذا التقويم ووظيفة المراقبة التي تختم بجزء في شكل نقط كمية (عددية) لكن لا بد من الاشارة الى أنّ التلميذ لا يمكنه أن يتعلم أو يتدرج في تعلمه إذا كانت إنتاجاته ستخضع للتنقيط.

كما يعتمد التقويم التكويني على محاولات التلميذ في حل بعض الوضعيات ، التي تسمح بتحديد الاخطاء وتجريب الطرق ، و ينبغي أن لا تكون هذه الاعمال محل تصحيح دوري وان لا تخضع للتنقيط وبذلك سيتعلم التلاميذ خلال عدة حصص دون خوف من الجزاء أو التفكير في أيّ حكم سيصدر عليهم.

إنّ التقييم التكويني الذي لا مكانة فيه للنقطة هو الوحيد الذي يساعد التلاميذ على التعلم لأنه يسمح لهم :

✓ بتشخيص المشكلة المطروحة أثناء الحصص التعليمية وسماعهم لنص المشكلة وأسئلتها فيبحثون عن الحلول ويقدمون الفرضيات ويقومون بالمحاولات دون السعي الى التكهن بالجواب الصحيح المنتظر من المعلم.

✓ بإدراك مستوى نجاحاتهم والوعي بمحاجاتهم الى التعلم عند بناء شبكات المعايير التي تسمح لهم بتصوير المهمة الناجحة وإعداد أدوات التقييم الذاتي كما يكتشفون بأنّ الأخطاء ما هي إلاّ وسائل للتعلم .

✓ بأخذ الوقت الكافي أثناء حصة الدرس للوقوف على المكتسبات والنجاحات التي تحققت وقياس ما تبقى للتعلم قصد تحسين هذه النجاحات.

✓ بربط المكتسبات النقطية بكفاءات أكثر تعقيدا فالتقييم التكويني لا يجري إلاّ على هذه الكفاءات (الطاهر، 2013:93)

ت- التقييم التحصيلي أو الختامي:

يستخدم التقييم الشامل تقدير نهائي لتحديد مستوى التحصيل لدى الطلبة للعملية التعليمية ويكون ذلك في نهاية الفصل أو السنة الدراسية ومن خلاله يتم الحكم النهائي على تحصيلهم.

"فهو إجراء يرمي الى الحكم على درجة تحقق التعلم الذي يتوخاه البرنامج أو جزءاً منه او مجموعة من مقاطع التعلم المنجزة خارج المدرسة وذلك اعتمادا على معطيات منهجية تمكن من اتخاذ قرارات مناسبة بانتقال المتعلم الى مستوى لاحق او الاعتراف بكفاءته في مجال معين (شهادة)"

وفقا لهذا التعريف يتضح لنا أنّ التقييم :

✓ يصلح للمصادقة على حدوث تعلم ما .

✓ يصلح لاتخاذ قرارات تخص ترتيب المتعلمين وانتقائهم.

✓ يصلح للمصادقة على اكتساب المتعلم كفاءات معينة.

✓ يسمح باصدار احكام على درجة الانجاز عند الانتهاء من وحدة دراسية او برنامج او مرحلة تكوينية أو تعليمية.

كما يضيف (بوعلاق) الى ما سبق فيقول بان التقويم التحصيلي ينبغي ان يتم على اساس التقويم المحكي او المعياري باعتبار هذا الاخير يمثل نمطا من انماط التقويم التي تساعد على الحكم على انجازات التلاميذ بالمقارنة مع محك او معيار معين للنجاح ، فهو إجراء يتيح للمؤسسة الوصول الى الحكم بنقل المتعلم من مستوى كفائي الى اخر أو الانتقال من وحدة كفايية لأخرى أو الانتقال من برنامج تكويني الى آخر .

ويمكن أن نتحدث في هذا السياق الخاص بالتقويم التحصيلي عما يسمى بالتقويم التأهيلي ذلك أنّ ما يهمننا في التدريس الكفائي يتجسد في مرحلة التقويم التأهيلي فهو لا يحدث الا اذا افترضنا أنّ المتعلم قد بلغ مستوى مقبولا من التحكم في الكفاءة المنشودة ، ففي هذه المرحلة يتم اصدار حكم على جودة عمل المتعلم حيث نُقوّم وضعيه معارفه من خلال جمع مختلف المؤشرات التي تمكنا من الحكم على قدرته على تعبئة معارفه التعليمية والتكوينية وتحويلها الى الوقائع الملموسة بغية القيام بابتكار او ابداع او حل مشكلة من المشكلات الاجتماعية او المهنية. (بوعلاق، 2014:133)

2- آفاق التقويم التربوي:

تقوم بعض الهيئات بتنفيذ برنامج تحول نحو تطوير نظام تربوي يركز على التمييز والإتقان وتعزيز القدرة على البحث والتعليم واستثمار الموارد البشرية، وكذا مواكبة العصر وما جاء به من تكنولوجيايات حديثة لضمان مساهمتها في بناء اقتصاد متجدد يساهم في تحقيق التنمية المستدامة ، لوضع البلد على طريق الدول المتقدمة وجعله مصدر للكفاءات البشرية المتميزة إقليميا وعالميا وحيث يعتبر التقويم من أهم البرامج التربوية التي تؤثر في تشكيل النموذج التربوي ورفع كفايته وفعالية ، ولذلك ذهبت إلى خلق أساليب جديدة بطرق تختلف عن الطرق الكلاسيكية وذلك من خلال استغلال المعلوماتية والشبكات العنكبوتية وكذلك البرامج الالكترونية التي فتحت الباب أمام شرائح كبيرة من المجتمع

لمزاولة الدراسة والرفع من مستواهم وذلك من خلال تسجيلهم في المؤسسات التربوية المفتوحة التي تقدم فصول افتراضية بوسائط الكترونية بحيث يتم النشاط بين المعلم والمتعلم عن بعد بواسطة الكمبيوتر ومن تمّ تتم عملية التقويم عن بعد.

◀ سادسا التقويم عن بعد:

1.1 نشأة فكرة التقويم عن بعد:

ظهر هذا النوع من التقويم في مجال التعلم عن بعد ، حيث يستخدم أجود التكنولوجيات كالفنون الفضائية وتكنولوجيات الإتصال والأقمار الاصطناعية والكمبيوتر والهواتف النّقالة ، كما يختلف التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية من التعليم النظامي المعتاد في مجالين:

- عدم المواجهة المباشرة بين المعلم والمتعلم خلال عملية التعليمّ ، فيكون الرابط بينهما إما إلكتروني أو عن طريق المراسلة البريدية.
- بعد المسافة بين المعلم والمتعلم أو مؤسسة التعليم والتكوين على المتعلم أو المتكون.

إنّ أول صورة للتقويم عن بعد تجلت في عملية إرسال الإختبارات والمقاييس والإستبيانات إلى المتعلم عبر البريد العادي أو الفاكس وقد تشمل الرسالة أداة تقويم تحريرية أو مصورة ويتوقف هذا النوع من التقويم على شخصية المتعلم في الإجابة عن الأسئلة بشكل فردي أو يلجأ إلى طلب المساعدة من الآخرين وهنا لا يصبح للنقطة التحصيلية أيُّ دلالة معرفية ، ومن جهة أخرى قد لا تصل الرسائل إلى المتعلمين في الوقت المحدد لذا لا تتاح لبعض المتعلمين الفرصة في الاستفادة من التقويم واكتشاف مواطن القوة لديهم ومواطن الضعف.

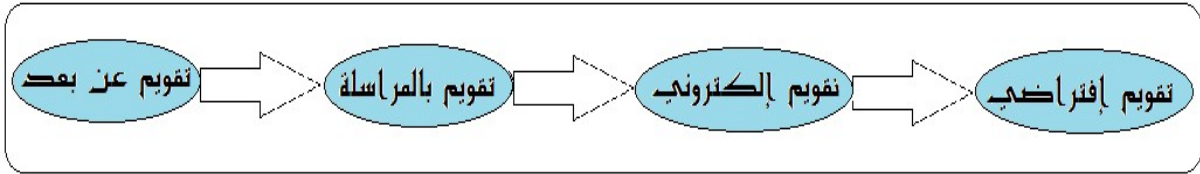
لكن ومع التوسع المتباين لاستخدام الانترنت من طرف الأفراد ، تمّ الاستغناء نوعا ما عن الإرسالات البريدية في هذا النوع من التعليم حيث أصبحت تقدم إلكترونيا لضمان وصولها إلى المتعلم.

كما أنّ المعلم والمتعلم لا يجمعهما مكان واحد كما هو معتاد في النظام الكلاسيكي لكن إما يجمعهما الوقت في آن واحد أو لا يجمعهما وهنا نميز بين نوعين من التقويم:

أ- التقويم الإلكتروني عن بعد

ب- تقويم افتراضي

أمّا التقويم الإلكتروني عن بعد فلا يأخذ العامل الزمني بعين الاعتبار مثله مثل التعليم الإلكتروني، حيث يمكن للمؤسسة التعليمية أن تعرض مجموعة من التمارين عبر المواقع الخاصة بها أو بإرسالها عبر الرسائل الإلكترونية ليتم حلّها من طرف المتعلم متى ما رآها .
غير أن التقويم الافتراضي تكون فيه عملية التقويم متزامنة بحيث تطرح الأسئلة بحضور المتعلم ليقوم بالإجابة عليها آنياً ، ولا تطرح الأسئلة إلا بحضور المتعلم كما يحسب الوقت المستغرق للإجابة .



مخطط رقم (05) يبيّن أنواع كفايات التقويم

2.1 أساليب التقويم عن بعد:

يتواصل المتعلم عن بعد مع مدرّسه أو مع المؤسسة المشرفة على عملية التعليم بوسائط متعددة ، وإذا كانت أكثر هذه الوسائط اعتمادا هي الشبكة العنكبوتية فإنه سيتلقى المعارف الأكاديمية عبر جهاز الحاسوب أو اللوحة الرقمية المربوطة بالشبكة ، وبنفس الشكل تقام العمليات التقييمية كما يمكن تحقيق تقويم عن بعد من خلال الأساليب التالية:

أ- الامتحانات الزمنية القصيرة:

يشير هذا النوع من الامتحانات إلى مقياس لقدرة المتعلم على استدعاء وسرعة فهم المعارف.

ب- تقويم الأداء: وهو مقياس لقدرة المتعلم على أداء مهارات محددة أو إنجاز مهمة تعليمية محددة.

ت- الاختبارات المقالية :

ترمي إلى أعمق القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات اتجاه موقف معين أو مجموعة من المواقف.

ث- ملفات الإنجاز:

ويطلق عليها اسم الحقائب الالكترونية، وهي تجميع منظم لأعمال الطلاب الهادفة وذات الارتباط المباشر بموضوعات المحتوى يتم تكوينها عن طريق المتعلم وتحت إشراف وتوجيه المعلم،

ج- المقابلات عن بعد:

وهي مقابلة تحمل نفس شروط المقابلة العيادية من حيث الزمن ونوع الأسئلة إلا وأنّ الوسائط بين الفاحص والمفحوص تكون الكترونية سمعية أو سمعية بصرية (العربي ، 2013 : 83)

تعتمد مؤسسات التعليم عن بعد على ما يسمى بالتقويم الذاتي حيث ترسل الإختبارات المراقبة المستمرة عبر الوسائط المذكورة سلفا ، ثم بعد ذلك ترسل الأجوبة النموذجية ليقارن المتعلم بين إجاباته والإجابات النموذجية ، فيكتشف المتعلم من خلال ذلك نقاط ضعفه ليعيد النظر فيها ، وينسب هذا الأسلوب من التقويمات إلى الذات لأنه المتعلم نفسه يلعب دور المعلم في تصليح الإعوجاجات التي قد يكتشفها في الإنجاز الذي قام به.

مثال توضيحي:

أسئلة التصحيح الذاتي.

قبل الهجوم على بولونيا ،عقد هتلر مع ستالين ميثاق عدم اعتداء في 23 أوت 1939.

المطلوب

1. ماهي دوافع الطرفين في التحالف

2. ما مصير الحلف

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد:

يتضمن الإشارة إلى العلاقات الدولية قبيل الحرب العالمية الثانية ثم توقيع معاهدة التحالف بين هتلر وستالين.

- مضمون الحلف: عدم اعتداء أحدهما على الآخر لمدة 10 سنوات.
- تحقيق مكاسب توسيعه على حساب بولونيا.
- عدم معارضة ألمانيا لسياسة الإتحاد السوفيتي التوسعية في دويلات البلطيق .
- تهدئة الوضع في الجبهة الشرقية للتفرغ للجبهة الغربية .
- ربح الوقت والاستعداد للحرب.
- إضعاف مركز القوى الغربية الرأسمالية.

مصير الحلف:

دام الحلف من 1939 إلى 1941 وانتهى بنقض هتلر للمعاهدة وهجومه على الإتحاد السوفياتي في جوان 1941.

<http://www.onefd.edu.dz/vue-historique.html>

◀ سابعا أنواع التحصيل الدراسي:

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام:

التحصيل الجيد: يتمكن التلميذ من خلاله اكتساب جميع القدرات والمهارات التي تجعل أداءه مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم.

التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي المحدود، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. (حدة، 2012:07)

خلاصة الفصل:

يبقى التحصيل الدراسي من المواضيع التربوية المهمة، و التي وجب تسليط الضوء عليها بشكل موضوعي خاصة وهو الذي سوف يمدنا بحقائق توجهنا نحو الطريق الصحيح في عملية التربية والتعليم ، لكن علينا أن لا ننسا أن له عدة عوامل مؤثرة فيه و كما لاحظنا أن كل واحدة مكمله للأخرى، بحيث لا نستطيع التكلم عن عامل إلا و كان الذي يليه مؤثرا أو له دخل، فالعوامل الخارجية متكاملة فيما بينها، لذلك فالتحصيل الصحيح هو الذي يكون محورا أساسيا يمكن الاعتماد عليه، قصد تصليح أي خلل أو اعوجاجات عفوية ترتكبها المؤسسة التعليمية خلال ممارستها لعملها الذي يعد من أعظم المنجزات في قطاعات الدولة.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

الدراسة الاستطلاعية:

تمهيد:

تعد الدراسة الاستطلاعية معبرا ضروريا لكل بحث، كونها تمنحنا نظرة ميدانية حول المجال الجغرافي للدراسة ، كما تجعل الباحث أكثر قربة من أفراد عينته فيتعرف على كل الظروف سواء كانت مواتية أو معيقة للسير الحسن لما يصبو اليه ، إذ يستحسن قبل الخوض في إجراءات الدراسة الأساسية المرور بهذه المرحلة التمهيديّة التي سيتم فيها إجراء البحث وهذا لإكتساب الباحث معارف جديدة تجعله أكثر حذرا ما يدفعه لبعض التكييفات الممكنة تفاديا لتعثرات أخرى في المرحلة اللاحقة ، التي ستفصل في قبول أو رفض الفروض من خلال المعالجات الاحصائية حيث يتم العرض والتحليل وتفسير البيانات والخوض في الربط بين نتائج الدراسات المشابهة التي توصل إليها الباحثون في ظروف أو بيئات أخرى مغايرة عن البيئة الحالية .

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

كل خطوة يخطوها الباحث في هذه الدراسة إلاّ ولها أهداف يسعى للوصول إليها بغية بلوغه للغايات الرئيسية المحددة سلفا ، كما يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- ✓ التعرف على مكان إجراء الدراسة.
- ✓ التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة.
- ✓ جمع معلومات الأولية عن ميدان الدراسة.
- ✓ اكتشاف الجوانب المواتية والمعيقة للدراسة.
- ✓ رسم خريطة ميدانية للشروع في الدراسة الأساسية
- ✓ التعرف على المصالح التابعة للمركز الولائي للديوان الوطني للتعليم عن بعد في ولاية وهران
- ✓ الإطلاع الميداني على الخدمات والتكنولوجيات التي يستخدمها المركز.
- ✓ طلب الترخيص من قبل المدير للتطلع على بعض الوثائق الادارية قصد تسهيل عملية البحث.
- ✓ عقد لقاءات مع أساتذة المركز ورؤساء المصالح للتعرف على مهام كل مصلحة.
- ✓ ضبط متغيرات البحث.
- ✓ اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفرضيات.
- ✓ تجريب أولي لكيفية التعامل مع عينة الدراسة واختبار مدى تلاؤمها مع متغيرات البحث.

2.1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

إنّ للدراسة الاستطلاعية مكانة تجعلها لا تقل أهمية عن الدراسة الأساسية ، فهي بالنسبة إلى الباحث تمرن وتمهيد يكسبه القدرة للخوض في هذه الأخيرة والتي تتميز بالدقة والموضوعية ولذلك لا يمكن الاستغناء عن تتبع هذه المراحل في أي بحث حيث كان لزاما على الباحث أن يسطر خطوات ويقوم بتحقيقها الواحدة تلو الأخرى و تتجلى إجراءاتها فيما يلي:

- ✓ زيارة المركز الولائي لولاية وهران وتقديم طلب رخصة التربص.
- ✓ موافقة المدير الولائي للطلب والتأشير عليه.
- ✓ تحديد أوقات الزيارات.
- ✓ بداية الزيارات المتتالية للمركز الولائي للتعليم والتعلم عن بعد لولاية وهران .
- ✓ التعرف على الأعمال التي يقوم بها العمال داخل كل مصلحة.
- ✓ التقرب من الموظفين للتعرف على مهامهم الإدارية والبيداغوجية.
- ✓ التعرف على رئيس المصلحة التقنية الذي قام بإمداد الباحث لشرح مفصل حول موقع المعلام وكيفية الولوج في البوابة الافتراضية للتعليم عن بعد.

ثانيا المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة في الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، المركز الولائي لولاية وهران الواقع مقره في 22 شارع شريط علي شريف ص/ب/225 وهران.

1.2 تعريف الديوان:

الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يوضع الديوان تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية، و مقره الجزائر العاصمة و له مراكز جهوية على المستوى الوطني.

الموقع الرسمي للديوان <http://www.onefd.edu.dz>

البطاقة الفنية للمركز الولائي لولاية وهران:

عدد العمال الإجمالي 16

عدد المكاتب 10

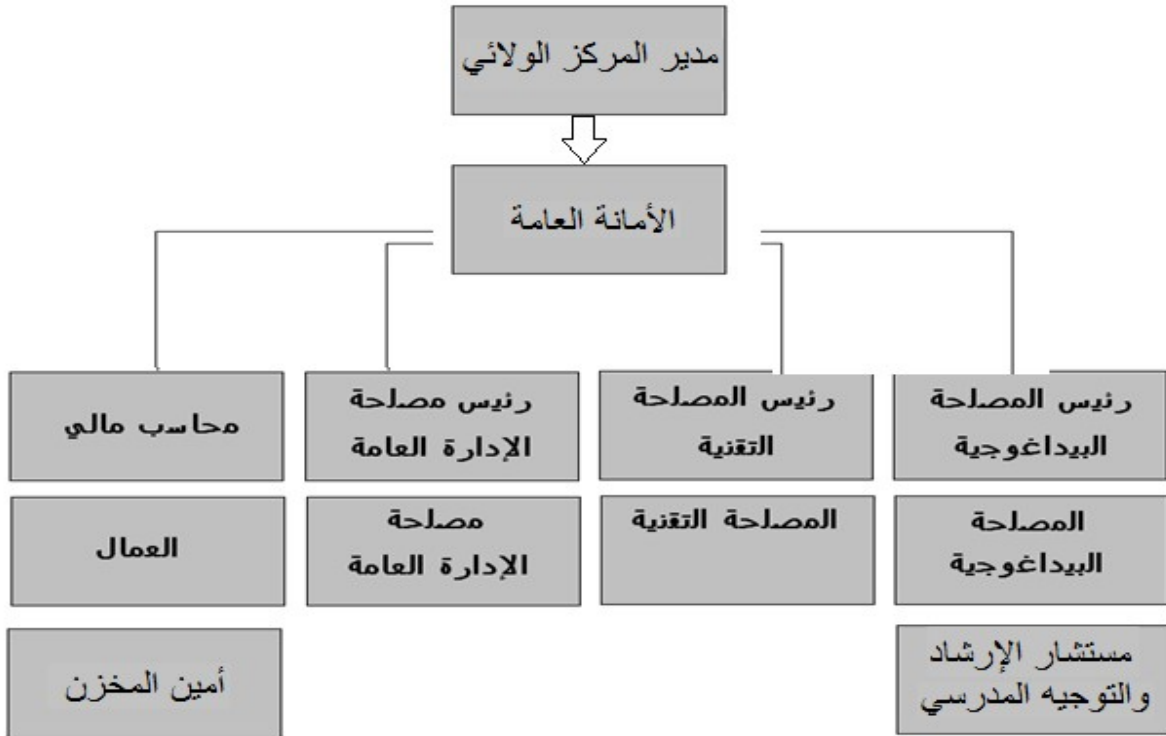
عدد الطوابق 04

عدد المصالح 03

أ) المصلحة البيداغوجية

ب) المصلحة التقنية

ت) مصلحة الإدارة العامة



مخطط رقم (06) يبين الهيكل التنظيمي للمركز الولائي لولاية وهران.

2.2 الأرضية الإلكترونية التعليمية (موقع المعلم):

أرضية التعليم الإلكترونية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد (المعلم) هو عبارة عن فضاء تعليمي هدفه إيصال المعارف والمعلومات للمتعلمين في أحسن الظروف مسخرا في ذلك أحدث تقنيات التعليم الإلكتروني وبرامج الإعلام والاتصال متطورة، ويقدم من خلال هذا الفضاء

خدمات تعليمية متميزة تتمثل في مختلف الموارد و الأنشطة التفاعلية مختلفة ، كالثائق المطبوعة ، السمعية البصرية ، تنظيم وتخصيص حصص تنشيطية.

3.2 الدخول إلى المعلام

تنقسم أرضية التعليم الإلكتروني -المعالم- إلى ثلاثة أقسام كالتالي:
- الطور المتوسط على الرابط التالي:

<http://scolarium-moyen.onefd.edu.dz>

- الطور الثانوي

مستوى سنة أولى ثانوي وسنة ثانية ثانوي على الرابط التالي:

<http://scolarium-1as-2as.onefd.edu.dz>

- مستوى سنة ثالثة ثانوي على الرابط التالي:

<http://scolarium-3as.onefd.edu.dz>

وللاستفادة من خدمات الأرضية التعليمية الإلكترونية يجب على المتعلم إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور، واللذان يجدهما في وثيقة تأكيد التسجيل المؤكد، ستظهر بعدها الصفحة الرئيسية التي يجد فيها تصنيف المقررات الدراسية حسب الأطوار، كما أنه يعرض تفاصيل عن طريق فيديوهات سمعية بصرية يمكن للمتعلمين مشاهدتها حتى تتوضح لهم الطريقة التي يمكن من خلالها استغلال الخدمات التعليمية .

فموقع المعلام يضعه الديوان في أيدي المتعلمين عن بعد بحيث يمكن كل واحد منهم من الولوج إليه بواسطة رقم تسجيله ورقمه السري وذلك من أجل الاستفادة من الدروس التزامنية والغير تزامنية ، فيدرس المتعلمون من أماكن عملهم أو من منازلهم بشكل تفاعلي وكأنهم متواجدون بالقسم. وهذا يعني أن المتعلم إما أن يكون على اتصال مباشر وآني مع مدرس الحصة وذلك عن طريق الانترنت وهو الأكثر استعمالا والأقل تكلفة، إذ أنّ الأستاذ يقدم الحصة في موعدها عن طريق غرفة المحادثة حيث يكون على اتصال مباشر مع المتعلمين المسجلين بالمادة التي يدرسها ، أو يتطلع فيما بعد على محتوى الدرس الذي تم إلقاءه والنموذج التالي يوضح ذلك:

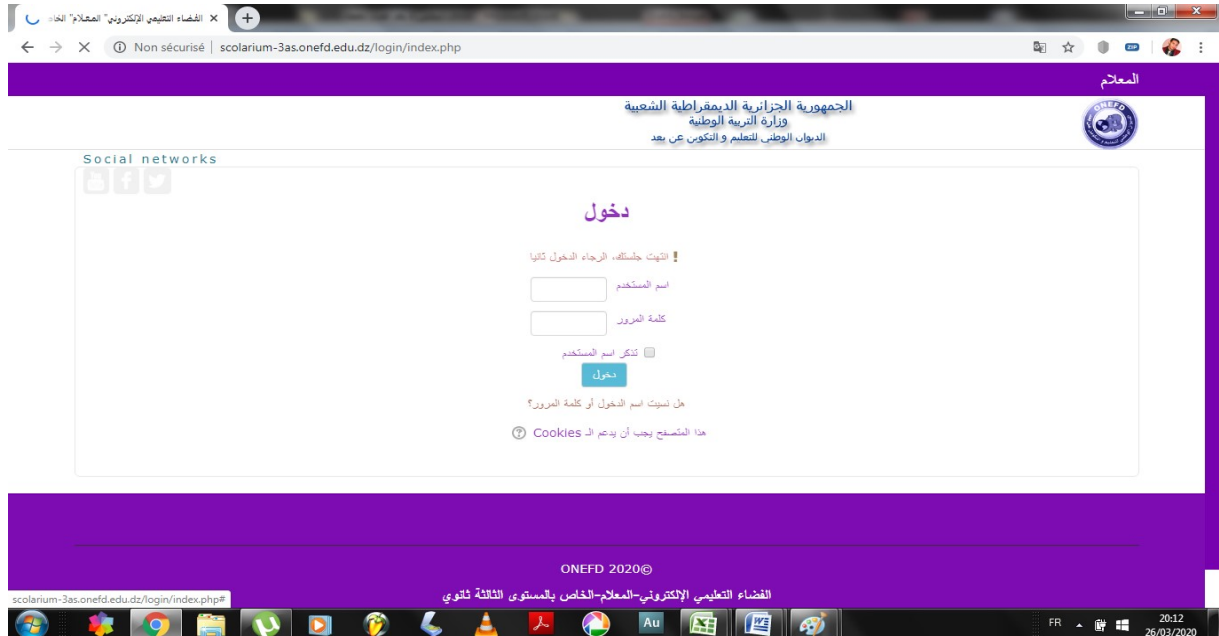
أ- الواجهة الرئيسية لموقع المعلام:



<http://www.onefd.edu.dz>

صورة رقم (07) تبين الواجهة الرئيسية لموقع المعلام.

ب- بوابة الدخول إلى المعلام :



صورة رقم (08) تبين بوابة الدخول إلى المعلام

<http://www.onefd.edu.dz>

- الهيكل التنظيمي للمدرسة الافتراضية (موقع المعلم)

✓ الطاقم الإداري:

لا تختلف المدرسة الافتراضية (موقع المعلم) عن مثلتها ، فلها مؤطرون إداريون وهم كالأتي:

المدير :

المدير العام للديوان.

نائب المدير للدراسات :

الأمين العام للديوان.

المراقبون :

رئيس قسم تكنولوجيات الإعلام و الإتصال، ورئيس قسم الموارد البيداغوجية

الطاقم البيداغوجي: للمدرسة الافتراضية مؤطرون بيداغوجيون وهم :

مدير المركز الولائي ، رئيس المصلحة البيداغوجية، الأساتذة، مفتش مادة خاص بالمقاطعة.

✓ الطاقم التقني: رئيس المصلحة التقنية ، المهندسون .



الإداري



المتعلم



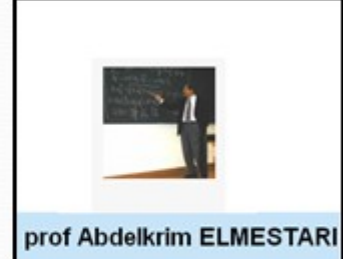
الأستاذ



المراقب العام



مهندس الإعلام الآلي



الأستاذ المشارك والمتعاقد مع الديوان

صورة رقم (09) تبين الطواقم المشرفة على موقع المعلم.

ت - قائمة لبعض المتعلمين الموجودين على الموقع:

The screenshot shows a website interface with a sidebar on the right containing a list of users. The main content area has a dropdown menu for 'السنة الثالثة ثانوي تسيير و إقتصاد_337' and a list of subjects: فنون, اقتصاد و ماجنمت, تسيير محاسبي و مالي, فرنسية, نظمة, علوم اسلامية, تاريخ و جغرافيا, رياضيات, لغة عربية, and إنجليزية. The sidebar lists users such as online users 28, enssa a314Sce, HAMMADI ABDELKADER, and others.

صورة رقم (10) تبين قائمة اسمية لبعض المتعلمين في الموقع.

ث - رزنامة الفرض الالكتروني للموسم الدراسي 2020/2019

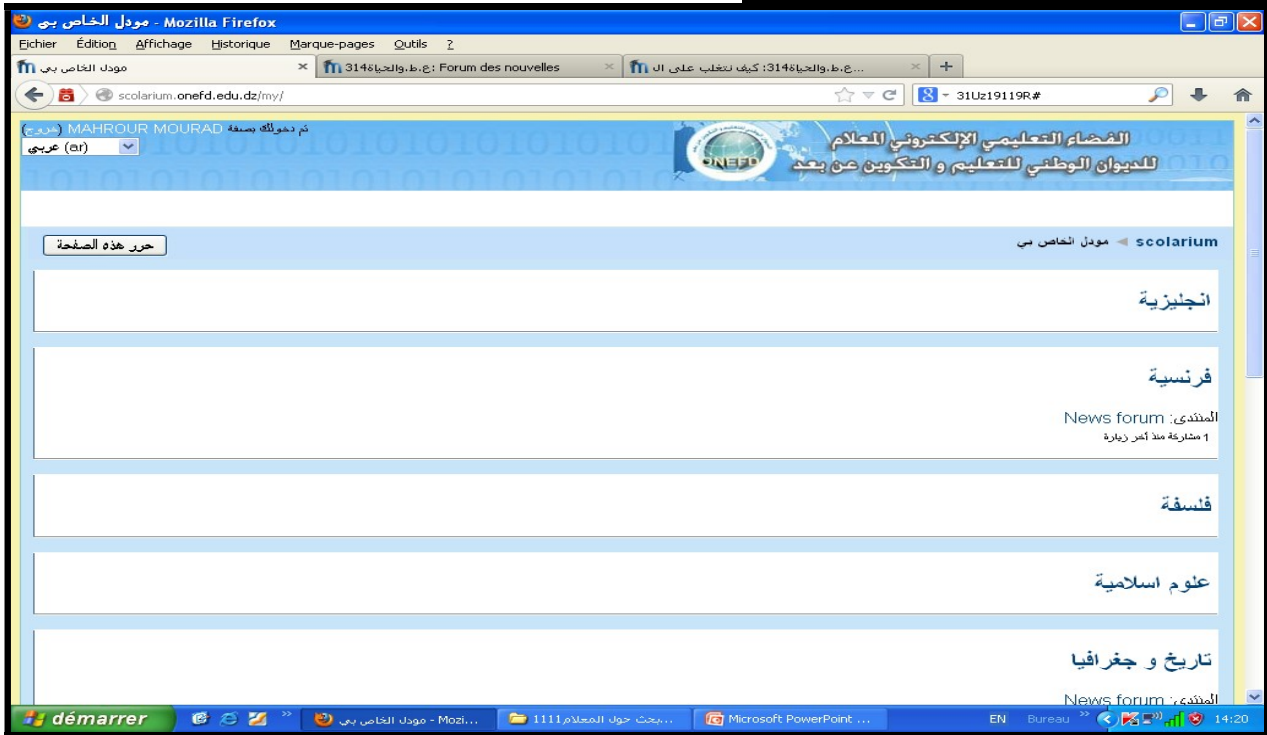
The screenshot shows a website page titled 'رزنامة الفرض الإلكتروني للموسم الدراسي 2019-2020'. It features the ONEFD logo and a central announcement: 'إعلان خاص برزنامة الفرض الإلكتروني للمتعلمين عن بعد ثالثة ثانوي'. Below this is a table with two columns: 'المستوى' (Level) and 'فترة اختيار موعد الفرض الإلكتروني' (Electronic assignment date selection period). The table provides details for the 3rd year (3 ثانوي) and the dates for the electronic assignments.

المستوى	فترة اختيار موعد الفرض الإلكتروني	فترة إجراء الفرض الإلكتروني
3 ثانوي (جميع الشعب)	من 30 ديسمبر 2019 إلى غاية 28 جانفي 2020 عبر الرابط http://inscriptic.onefd.edu.dz/rendez-vous/	من 13 جانفي 2020 إلى غاية 16 فيفري 2020 عبر الرابط http://soutien-scolaire.onefd.edu.dz/c-devoir-3as/

صورة رقم (11) تبين رزنامة الفروض لمتعلمين الطور النهائي الثانوي.

<http://www.onefd.edu.dz>

ج- القسم الافتراضي : (الأفواج التعليمية) بعد دخول المتعلم إلى المؤسسة الافتراضية



صورة رقم (12) تبين واجهة المنتديات في الموقع.

<http://www.onefd.edu.dz>

ح- التوقيت الأسبوعي للوصاية:

الأمانة العامة					
جدول استعمال الزمن لخصص الوصاية عبر الأنترنت					
شعبة العلوم التجريبية					
سا 14 - 17		سا 11 - 14		سا 08 - 11	
الأفواج	المواد	الأفواج	المواد	الأفواج	المواد
-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -18-17-16-15-14-13-12 -25-24-23-22-21-20-19 27-26	علوم فيزيائية	-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -18-17-16-15-14-13-12 -25-24-23-22-21-20-19 27-26	علوم الطبيعة و الحياة	-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -18-17-16-15-14-13-12 -25-24-23-22-21-20-19 27-26	رياضيات
سا 16 - 14		سا 12 - 10		سا 10 - 08	
27-24-21-18-15-12-9-6-3	رياضيات	26-23-20-17-14-11-8-5-2	رياضيات	25-22-19-16-13-10-7-4-1	رياضيات
25-22-19-16-13-10-7-4-1	ع فيزيائية	27-24-21-18-15-12-9-6-3	ع فيزيائية	26-23-20-17-14-11-8-5-2	ع فيزيائية
26-23-20-17-14-11-8-5-2	ع ط و الحياة	25-22-19-16-13-10-7-4-1	ع ط و الحياة	27-24-21-18-15-12-9-6-3	ع ط و الحياة
سا 16 - 14		سا 12 - 10		سا 10 - 08	
26-23-20-17-14-11-8-5-2	رياضيات	25-22-19-16-13-10-7-4-1	رياضيات	27-24-21-18-15-12-9-6-3	رياضيات
27-24-21-18-15-12-9-6-3	ع فيزيائية	26-23-20-17-14-11-8-5-2	ع فيزيائية	25-22-19-16-13-10-7-4-1	ع فيزيائية
25-22-19-16-13-10-7-4-1	ع ط و الحياة	27-24-21-18-15-12-9-6-3	ع ط و الحياة	26-23-20-17-14-11-8-5-2	ع ط و الحياة
سا 17 - 14		سا 14 - 11		سا 11 - 08	
-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -18-17-16-15-14-13-12 -25-24-23-22-21-20-19 27-26	رياضيات	-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -18-17-16-15-14-13-12 -25-24-23-22-21-20-19 27-26	علوم الطبيعة و الحياة	-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -18-17-16-15-14-13-12 -25-24-23-22-21-20-19 27-26	علوم فيزيائية
سا 16 - 14		سا 12 - 10		سا 10 - 08	
25-22-19-16-13-10-7-4-1	رياضيات	27-24-21-18-15-12-9-6-3	رياضيات	26-23-20-17-14-11-8-5-2	رياضيات
26-23-20-17-14-11-8-5-2	ع فيزيائية	25-22-19-16-13-10-7-4-1	ع فيزيائية	27-24-21-18-15-12-9-6-3	ع فيزيائية
27-24-21-18-15-12-9-6-3	ع ط و الحياة	26-23-20-17-14-11-8-5-2	ع ط و الحياة	25-22-19-16-13-10-7-4-1	ع ط و الحياة

صورة رقم (13) تبين نموذج للتوقيت الأسبوعي للوصايا.

<http://www.onefd.edu.dz>

خ- غرفة المحادثة:

11:58 : prof Abdelkrim ELMESTARI س1: كيف يوصل الفولط متر ؟	
12:01 : KEBBABI SOFIANE يوصل الفولط متر على المترع .	
12:02 : prof Abdelkrim س2: كيف يمكن مشاهدة تطور الثورنر الكهربائي ؟	
12:05 : KEBBABI يمكن عمليا مشاهدة تطور الثورنر الكهربائي إما براسم الاهتزاز المهبطي نو ذاكرة و إما بكمبيوتر مدعم بمدخل .	
12:06 : prof Abdelkrim س3: كيف يتم تفريغ مكثفة ؟	
12:07 : KEBBABI SOFIANE يتم تفريغ مكثفة يوصل ناقل أومي بين لئوسبها .	
12:08 : prof Abdelkrim س4: ماهي قيمة شدة التيار عند نهاية شحن المكثفة ؟	
12:09 : KEBBABI SOFIANE لا اعرف.....أسأذ نسبت ..	
12:11 : prof Abdelkrim لا باس	
12:12 : prof Abdelkrim ج4: عند نهاية شحن المكثفة تكون شدة التيار معدومة	

صورة رقم (14) تبين دردشات كتابية في الحجرة الافتراضية

د- منتدى مادة العلوم الفيزيائية 3 ثانوي علوم تجريبية (التواصل بطريقة غير مباشرة)

ردود آخر مشاركة	بدء النقاش بواسطة	نقاش
0	prof Abdelkrim ELMESTARI	تمرين مع الحل النموذجي : بخص الوحدة السادسة
0	prof Abdelkrim ELMESTARI	الوحدة6:مراجعة تطور جملة كيميائية الدرس 2:مراجعة تحول كيميائي
3	HERDA HANIFA	شرح لي روموز
2	prof Abdelkrim ELMESTARI	ملخص الوحدة الاولى : المناجحة الزمنية لتحول كيميائي
3	SEKAL SALIHA	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد اختلفت على القوانين ولم اعرف كيف انصرف ارجو منكم المساعدة وهي ان تملوني جميع القوانين على حدى اشكركم
0	MOUSSA FOUZIA	سؤال : هل كل برنامج الفيزياء موحده لشمسنى العلوم التجريبية والنقى رياضى
1	prof Abdelkrim ELMESTARI	موضوع المراجعة الثانية رقم:03
3	HERDA HANIFA	كيف حساب نصف العمر بالنسبة
1	prof Abdelkrim ELMESTARI	تصبح نموذجي للتغريم الخاص بالوحدة الخامسة
2	prof Abdelkrim ELMESTARI	مهم فلتاين (محاكاة) لحركة سقوط شائولي لكرة في اوساط مختلفة
4	HERDA HANIFA	مشكلة
2	NAGA BESMA	بليبين

صورة رقم (15) تبين واجهة منتدى حوار غير مباشر.

الفضاء التعليمي الإلكتروني للعلماء
للمديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد

News forum < المنديات < علوم فيزيائية 314 < المنتديات < ملخص الوحدة3: الظواهر الكهربائية(المكثفة)

البحث في المنتديات

أنتقل هذا النقاش إلى

عرض الردود حسب الأقدم

ملخص الوحدة3: الظواهر الكهربائية(المكثفة)
prof Abdelkrim ELMESTARI - 09:28, 2013, 8 كانون الثاني

resu_3_rc_karim.pdf

ملخص الوحدة3: الظواهر الكهربائية(المكثفة)
حذف | رد

Re: ملخص الوحدة3: الظواهر الكهربائية(المكثفة)
BOUDIA NAIMA - 01:14, 2013, 22 كانون الثاني

شكرا أسنذا في ميزان الحسنات ان شاء الله
اعرض الاصل | جنبي | حذف | رد

تم دخوله بصفاة prof Abdelkrim ELMESTARI (خروج)

علوم فيزيائية 314

صورة رقم (16) تبين واجهة المنتدى للملخص وحدة.

ذ- المنتدى الشخصي لأستاذ العلوم الفيزيائية:

كيف حساب نصف العمر بالنسبة
 بواسطة الأحد, 7 نيسان 2013, 01:56
 سلام احسب نتيجة نصف العمر لا اعرف كيف اجد نتيجة بالنسبة شكرا
 رد

إعادة: كيف حساب نصف العمر بالنسبة
 بواسطة الأحد, 7 نيسان 2013, 02:44
 prof Abdelkrim ELMESTARI

نصف العمر $t_{1/2}$: Demi-vie

يوافق نصف العمر ($t_{1/2}$) لنواة مشعة إلى المدة الزمنية اللازمة كي يتفكك نصف عدد أنوية العينة الموجودة في اللحظة $t=0$ (المأخوذة كمبدأ للزمن) أو المدة الزمنية اللازمة كي يقسم نشاط العينة على اثنين.

أي أن: $N(t_{1/2}) = \frac{N_0}{2}$ أو $A(t_{1/2}) = \frac{A_0}{2}$

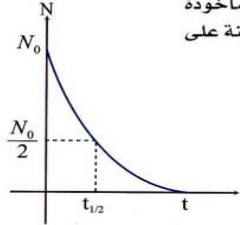
العلاقة بين $t_{1/2}$ و τ :

لدينا تعريفاً: $N(t_{1/2}) = \frac{N_0}{2}$

و حيث أن: $N(t_{1/2}) = N_0 \cdot e^{-\lambda \cdot t_{1/2}}$

إذن: $N_0 \cdot e^{-\lambda \cdot t_{1/2}} = \frac{N_0}{2} \Rightarrow e^{-\lambda \cdot t_{1/2}} = \frac{1}{2}$

ومنه: $\ln(e^{-\lambda \cdot t_{1/2}}) = \ln \frac{1}{2} \Rightarrow -\lambda \cdot t_{1/2} = -\ln 2$

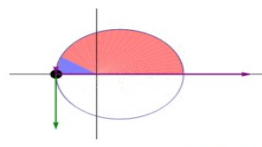


صورة رقم (17) تبين درس من دروس الفيزياء في موقع المعلم.

قوانين كبلر : قوانين كبلر

يتعلق قانون كبلر الثاني بسرعة دوران الكواكب حول الشمس ، وينص على ما يلي " يتحرك الكوكب في مداره بحيث يسمح الخط الوهمي الواصل بينه وبين الشمس مساحات متساوية في أزمنة متساوية " . ويعني هذا القانون أن سرعة الكوكب حول الشمس متغيرة ، فسرعه تزداد عندما يقترب من الشمس وتقل عندما يبتعد عنها كما هو موضح في الشكل:

السهم الأخضر يوضح سرعة الكوكب، والسهم الأزرق يوضح القوة المبدولة على الكوكب



إعادة: قوانين كبلر
 بواسطة الأربعاء, 20 آذار 2013, 09:20
 prof Abdelkrim ELMESTARI
 كما يوجد في المنتدى درس بصيغة باربرانت مستفيد منه يخص شرح حركة كوكب أو قمر اصطناعي
 أما في يخص ثمارين ارتفعها في الأيام القادمة

صورة رقم (18) تبين خلاصة الدرس في موقع المعلم.

المجال الأول : التطورات الرتيبة
الوحدة 3: دراسة الظواهر الكهربائية

مقدمة | الدرس | الأنشطة التفاعلية | الخلاصة | تقييم ذاتي | تمارين | مصادر أخرى

دائرة RC | دائرة مقاومة | دائرة وشيعة | دائرة مكثفة | دائرة RLC على التسلسل | دراسة التجاوب في الدارة RLC

الإرسال الأول
الوحدة 1
الوحدة 2
الوحدة 3
الإرسال الثاني
الإرسال الثالث

دائرة وشيعة

$v = V_{\max} \sin \omega t$

تواتر 1.0 | V_{\max} 2.0

ذاتية L 1.0

V_L i_L

تشغيل | توقيف

الرسائل الشخصية:

prof Abdelkader HADJ DOUADJI - Mozilla...
scolarium.onefd.edu.dz/message/discussion.php?id=36

prof Abdelkader HADJ DOUADJI
أضف عنوان لرسالة | أجب عنوان لرسالة | أجب عنوان لرسالة

BENTURKIA ABDELHAFID | 11/04/13, 15:23
السلام عليكم
رسالة

prof Abdelkader HADJ DOUADJI | 11/04/13, 15:24
السلام عليكم
رسالة

prof Abdelkader HADJ DOUADJI | 11/04/13, 15:24
هل من استفسارات
رسالة

أرسل الرسالة

Version without frames and JavaScript

Transfert des données depuis scolarium.onefd.edu.dz...

صورة رقم (19) تبين واجهة الرسائل الشخصية لأساتذة المعلام.



صورة رقم (20) تبين رد على الرسائل الشخصية في الموقع.

ر- البلوق أو مكان استراحة المتعلم:



.php?filtertype=site&filterselect=0&blogpage=10

☆ Google



Permalink

رابط لسنّة الاولى ثانوي علمي
بواسطة السبت, 6 نيسان 2013, 04:06
BELMAHDI MAHMOUD -
أي أحد في هذا الموقع

رابط لسنّة الاما ثانوي علمي

صورة رقم (21) تبين الساحة الافتراضية أو البلوق (إستراحة المتعلم)

بلوغة

صفحة: (السابق) 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18... 302 (التالي)

أضف مدخل جديد

معالجة مدخلاتي

تفضيلات البلوغ

معالجة مدخلات الم

السلام يا اخوان 

بواسطة الخميس, 4 نيسان 2013, 12:51
MESSAOUDI CHAIMA

أي أحد في هذا الموقع
يا جماعة أنا مسعودي شيماء من ولاية برج بو عرييج و في سيرتي الذاتية في هذا الموقع موضوعة أنني من الجزائر العاصمة أخشى أن يضرنى هذا
الخطء أريد اجابة عاجلة

Permalink

شبيبة محمد 

بواسطة الخميس, 4 نيسان 2013, 12:37
CHIBA MOHAMED

أي أحد في هذا الموقع

مرحبا

Permalink

السلام عليكم و رحمة الله 

بواسطة الخميس, 4 نيسان 2013, 12:27
MESSAOUDI CHAIMA

أي أحد في هذا الموقع
افزرت الامتحانات أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يطل العف من صدورنا وألسنتنا و يجعل لنا كل شيء سهلا كنسرب الماء فولو ﷻمين

Permalink

صورة رقم (22) تبين دردشة المعلمين على البلوق .

4.2 الإرشاد والتوجيه عبر موقع المعلم:

تتوفر المراكز الولائية على مستشاري التربية والتوجيه حيث أن الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد أعطى أهمية بالغة للدور الذي يلعبه هذا الأخير كما فتح الباب أمام أساتذة المعلم لمراقبة المعلمين وتوجيههم وتعريفهم على طرق ومواقيت الدراسة عبر أرضية المعلم، بل يشارك في ذلك حتى التقنيون التابعون للمصالح التقنية وذلك من خلال نشر فيديوهات على كيفية التسجيل والتحميل وإنجاز الفروض وكذا خطوات الولوج إلى الأرضية الرقمية(المعلم) وتُتبعُ الحصص المعروضة في الفصل الافتراضي.

كما يقومون بتوجيه النصائح المتعلقة باستغلال و تنظيم أوقات المراجعة و منهجية دراسة مختلف المواد والصورة التالية توضح ذلك:



طريقة إجراء الفرض الإلكتروني عبر الأنترنت



صورة رقم (23) تبين فيديو على موقع المعلم لتوجيه المتعلمين حول كيفية الاستفادة من الخدمات.

يعمل الفريق التربوي للديوان على مراعاة هذا الجانب البالغ الأهمية عن طريق دعم المتعلمين ، تشجيعهم ، تقوية إرادتهم ، و خلق أجواء اجتماعية عائلية على مستوى أرضية التعليم الإلكتروني.

5.2 التطبيقات و البرامج المستعملة في المعلام :



صورة رقم (24) بين البرمجيات السمعية البصرية التي تستخدم كوسائط تعليمية عن بعد.

تواصل مباشر مع أستاذ من قبل أحد المتعلمين عن بعد:



صورة رقم (25) تبين دردشة المتعلمين مع الأساتذة عبر موقع المعلام.

6.2 كيفية تحميل الفروض الالكترونية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد

التعرف بالديوان نشاطات الديوان شؤون تربوية التسجيل عبر الانترنت المعلم الفروض الإلكترونية الدعم المدرسي الإلكتروني الإمتحان إتصل بنا

يمكن لجميع المتعلمين المسجلين عن بعد طرح انشغالاتهم واستفساراتهم عن طريق البريد الإلكتروني onefd@one

روابط هامة

تحضير البكالوريا
تحضير شهادة التعليم المتوسط
جناح التعلم
جناح التكوين
التسجيل عبر الانترنت

الفروض الإلكترونية
طريقة عصرية و سهلة لتقييم المتعلمين عن بعد
تنمية مهارات التعليم الذاتي
السرعة و الشفافية في عملية التصحيح
جديد الديوان

الفروض الإلكترونية ... طريقة عصرية و سهلة لتقييم المتعلمين عن بعد عن طريقة
أرضية إلكترونية لإجراء الفروض الإلكترونية وهذا بعد حجز مواعيد مسبقا أما عن
كيفية حجز المواعيد من أجل إجراء الفروض الإلكترونية سيتم أفهامها في الأسطر الآتية

صورة رقم (26) إرشادات تنزيل وتحميل الفروض الالكترونية.

7.2 الشهادة التي يتحصل عليها المتعلم عند تسجيله بالمركز:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد
المركز الولائي : وهران



شهادة التسجيل

السنة الدراسية: 2019/2018 ر.ت: 355 / 1

أنا الموقع أسفله، مدير المركز الولائي للتعليم و التكوين عن بعد، أشهد أن:

الأنسة/السيد(ة): [معلومات شخصية]

المولود(ة) بتاريخ: 2001-05-15 بـ: وهران

مسجل (ة) في سجلات المؤسسة بالمركز الولائي : وهران

تحت رقم: 1 / 31201906142

لمتابعة الدروس في مستوى: ثلاثة ثلثي هنسة مدنية 355

بتاريخ: 2018-11-18

كتابة الاسم و اللقب بالأحرف: [اسم باللاتينية]
اللاتينية

هام:

- 1- هذه الشهادة لا تعادل و لا تعوض شهادة المستوى.
- 2- لا تسلم نسخة ثاقية من هذه الشهادة.
- 3- هذه الشهادة صالحة للتسجيل في البكالوريا

المدير :



21885 C/18

للتبويه : لا تنسى استخراج الاستدعاء لامتحان المستوى لدورة ماي 2019 وذلك من الموقع
<http://www.onefd.edu.dz>
و هذا خلال الأسبوع الثلثي من شهر أفريل .

صورة رقم (27) تبين شهادة التسجيل التي يمنحها المركز للمتشحين.

8.2 الوسائل التعليمية التي يوفرها المركز:



3- الألواح الإلكترونية



2- القرص المضغوط



1- الكتاب المدرسي



صورة رقم (28) الوسائل البيداغوجية التي يعتمد عليها الديوان.

9.2 التقييم البيداغوجي في المعلام:

الهدف منه متابعة تفاعل المتعلم و اجتهاده في أرضية التعليم الالكتروني ويتم ذلك من خلال ما يلي

:

- دخول المتعلم للموقع بصفة مستمرة
- تحميل الفروض و الإجابات النموذجية
- تفاعل المتعلم مع الأساتذة المرافقين (المنتديات - الرسائل - غرف المحادثة).
- إنجاز الفرض الإلكتروني على مستوى أرضية التعليم الالكتروني .

لقد ساعدت نقطة التقويم المستمر في تحديد عينة المتعلمين المواظبين على الدراسة في الموقع حيث جعلت للباحث القدرة على معاينة المتعلمين بطريقة الارسلات والكتب والمتعلمين بواسطة الفضاء المعلام وذلك من خلال كشوفهم التي تحمل نقطة تؤشر على مدى استعمال المتعلم للبوابة .

- يجتاز الطالب إمتحان إثبات المستوى في آخر السنة الدراسية و بالضبط في شهر ماي
- يتم حساب معدل النجاح بالجمع بين نتائج الإمتحان و نقطة المراقبة المستمرة (التقييم

البيداغوجي في المعلام)

- يعد كل طالب تحصل على معدل 10 فما فوق ناجح.
- والوثيقة التالية تبين نسخة من كشف النقاط لمترشح عن بعد ناجح.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد

المركز الجهوي لـ وهران

كشف نقاط امتحان المستوى

السنة الدراسية 2006/2007

رقم التسجيل: 315 / 322

رقم التسجيل: [REDACTED]

اللقب: [REDACTED] الاسم: [REDACTED]

تاريخ الميلاد: 84/09/24

المستوى و الشعبة: ثلاثة ثانوي آداب و علوم إنسانية

النقطة	المادة	المعامل	ملاحظة
15.50	إنجليزية	1	
9.00	فرنسية	3	
12.50	تاريخ + جغرافيا	4	
12.00	آداب عربي	5	
9.00	فلسفة		

معدل الفرض 1 9.00 معدل الفرض 2 10.30 معدل الامتحان 10.60

معدل الفروض 9.97 معدل الامتحان 10.97 معدل الفروض و الامتحان 10.60

ملاحظة: - معدل الإقصاء في الإمتحان أقل من 9.00 مهما كان معدل الفروض و الامتحان

- تعاد هذه الوثيقة للمركز لإعادة التسجيل

مدير المركز الجهوي

صورة رقم (29) تبين كشف النقاط لمترشح ناجح.

- يتم إعلان نتائج إثبات المستوى بعد الانتهاء من التصحيح و يكون ذلك في بداية شهر جويلية على مستوى الموقع الالكتروني للديوان ليتمكن المتعلم من استخراج كشف النقاط و شهادة إثبات المستوى ليتم المصادقة عليها في المركز الولائي والصورة التالية تبين نموذج من شهادة المستوى .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد

شهادة المستوى

الرقم: 315 / 836 / 07

إلى مدير (ة) المركز الجهوي للتعليم و التكوين عن بعد لولاية : **وهران**

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 288-01 في 24 سبتمبر سنة 2001 و المتضمن تعديل القانون الأساسي للمركز الوطني للتعليم المعتم والمتم بالمراسلة عن طريق الإذاعة والتلفزيون .
- و بمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 مايو 2002 و المتضمن إحداث مراكز جهوية للتعليم و التكوين عن بعد .
- و بمقتضى القرار المؤرخ في 25 ديسمبر سنة 1978 المتعلق بكيفيات تسليم شهادة المستوى من قبل المركز الوطني للتعليم المعتم بالمراسلة عن طريق الإذاعة و التلفزيون المعدل و المتمم .
- و بعد الإطلاع على محضر لجنة مدلولات إمتحان المستوى دورة : **2007/2006**

يشهد بأن :
الأنسة/السيد(ة) : **██████████**

المولود(ة) بتاريخ : **██████████** بـ : **وهران**

المسجل (ة) بتاريخ : **06/09/26** تحت رقم :
قد تحصل(ت) على المستوى : **ثلاثة ثانوي** آداب و علوم إنسانية

حرر بـ : **وهران** في : **2007/06/25**

المدير(ة) :
المدير الجهوي

هام: هذه الشهادة تعادل المستوى الدراسي المطابق و وفقا لأحكام المادة الأولى من القرار المؤرخ في 25 ديسمبر 1978 المذكور أعلاه

ملاحظة : لا تسلم إلا نسخة واحدة من هذه الشهادة

صورة رقم (30) تبين شهادة المستوى الذي يمنحها الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

10.2 أرضيات التعليم الإلكتروني التي يوفرها الديوان



• الأرضية الإلكترونية للطور المتوسط
<http://scolarium-moyen.onefd.edu.dz/>

• الأرضية الإلكترونية للمستويين الأولى و الثانية ثانوي
<http://scolarium-1as-2as.onefd.edu.dz/>

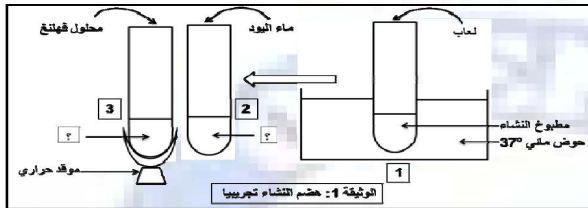
• الأرضية الإلكترونية الخاصة بالسنة الثالثة ثانوي
<http://scolarium-3as.onefd.edu.dz/>

• أرضية الدعم المدرسي الخاصة بالتلاميذ النظاميين
<http://soutien-scolaire.onefd.edu.dz/>

صورة رقم (31) الأرضيات الرقمية الخاصة بكل طور تعليمي.

11.2 نموذج لفرض الكروني:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	
وزارة التربية الوطنية	الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد
فرض المراقبة الذاتية رقم : 01	السنة الدراسية : 2018-2019
المستوى : 4 متوسط	عدد الصفحات : 02
الإعداد: جلولي محمد/ مفتش التعليم المتوسط	



التمرين الأول (6 نقاط)

لأجل التعرف على سر المذاق الحلو في فمك بعد مضغ قطعة خبز (غذاء نشوي)، تُقترح عليك الوثيقة 1 والمعطيات التجريبية التالية:

- كاشف سكر الشعير هو محلول فهلنج؛
- كاشف النشاء هو ما اليود؛
- الأميلاز أنزيم يوجد في اللعاب.

تعليمات:

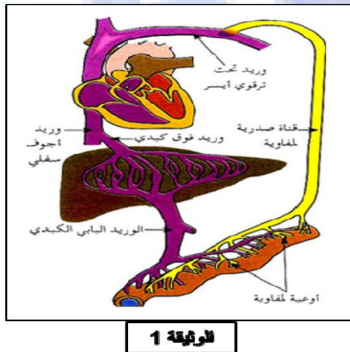
- 1- سجّل الملاحظة في الأنبوبين 2 و 3 بعد فترة من بداية التجربة، فسر ذلك.
- 2- اشرح ما يحدث للنشاء على مستوى الفم.

التمرين الثاني (6 نقاط)

قصد تفسير بعض معطيات تتعلق بطريقي امتصاص المغذيات ودور الكبد، تُقترح عليك الوثيقتين 1 و 2 .

تعليمات:

- 1- بيّن في جدول طريقي الامتصاص والمغذيات في كل طريق؛
- 2- حلّ جدول الوثيقة 2، ماذا تستنتج؟



الوثيقة 1

الوريد الأجوف السفلي	الوريد البابي	نسبة الغلوكوز في الدم (g/l)
1 (g/l)	0,8 (g/l)	قبل تناول وجبة غذائية
1 (g/l)	2,5 (g/l)	بعد تناول وجبة غنية بالسكريات

الوثيقة 2

صورة رقم (32) نموذج لفرض المراقبة الذاتية للطور المتوسط مادة العلوم.

الوضعية الإدماجية المستهدفة : (8 نقاط)

ظهر في الأيام الماضية مرض الكوليرا في عدة ولايات من شمال الوطن كالجرائر العاصمة والبليدة و تيبازة، حيث أعلنت السلطات الجزائرية وفاة ضحيتين وإصابة 127 حالة. تعتبر المياه والخضر والفواكه الملوثة أهم العوامل المؤدية للإصابة، وينتشر المرض بسرعة في الأماكن التي تكثر فيها القاذورات والمخلفات والأماكن التي لم تعالج فيها شبكات الصرف الصحي.



أسطوانية الشكل، تتحرك عن طريق الأسواط، تفرز سمًا يؤثر على بطانة الأمعاء الدقيقة مؤدياً إلى إفراز كميات كبيرة من المياه والأملاح المعدنية عن طريق إسهال حاد.

في هذا السياق وباستغلال الوثائق المعطاة و مكتسباتك، اكتب نصاً علمياً لا يتجاوز 10 أسطر حول الموضوع تُبيّن فيه:

الوثيقة 1: بكتريا الكوليرا

1- الأضرار التي يلحقها المرض بالجهاز الهضمي؛

2- أسباب الإصابة وانتشار هذا المرض؛

3 - نصائح للوقاية من هذا المرض.

<p>الإسهال ينتج الإسهال عن امتصاص الماء من الجسم ليزيد من ليونة الفضلات للتخلص من السموم، يُرفق ذلك بزيادة حركة الأمعاء مما يدفع بالفضلات للتخلص منها بسرعة. الإسهال الشديد لعدة مرات يؤدي إلى جفاف الجسم وضعفه.</p>	
<p>الوثيقة 2: بعض أعراض الكوليرا</p>	
<p>الوثيقة 3: الإسهال</p>	

12.2 الجانب النفسي والاجتماعي:

يعمل الفريق التربوي للديوان على مراعاة هذا الجانب البالغ الأهمية عن طريق دعم المتعلمين ، تشجيعهم ، تقوية إرادتهم ، و خلق أجواء اجتماعية عائلية على مستوى أرضية التعليم الإلكتروني وهذا ما شاهدناه عن كثب من قبل الأساتذة والموظفين وخاصة المدير الولائي لولاية وهران.

◀ ثالثا المجال الزمني:

لكل دراسة مجال زمني يقوم فيه الباحث بإجراءات بحثه ، ونقصد به المدة المستغرقة التي قضاها لإتمام خطته الميدانية حيث امتدت الدراسة الاستطلاعية من 13-01-2020 إلى غاية 30-01-2020

وكانت أول خطوة قام بها الباحث هي أخذ الموافقة المبدئية من طرف السيد المدير للمركز الولائي لولاية وهران ، وبغرض تمكين الفريق لممارسة مهامه سمح المدير بإقامة ثلاثة زيارات أسبوعيا مع الأساتذة خارج وقت الدوام ومع الإداريين أثناءه لأن ذلك لا يؤثر على السير الحسن للمركز.

قام الباحث بجمع بعض المعلومات الأولية كأدبيات و البدء بمقابلات مع رؤساء المصالح (رئيسة المصلحة التربوية) للاستطلاع على ما يلي :

معلومات خاصة بالموظفين.

1. الأساتذة.
2. الهيكل التنظيمي للمركز الولائي
3. عدد القاعات
4. عدد العمال.
5. (رئيسة المصلحة التقنية)
6. الأجهزة المستخدمة والمعدات.
7. البرامج المستخدمة.

لقد كان هناك جملة من الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه المرحلة نذكر منها:

✓ استمرارية دوام التعليم المعلام في كل مواقيت النهار ما لا يتيح مجال لمقابلة الأساتذة المختصين.

✓ زيارات المتعلمين للمركز بغرض الاستفسارات حول الفروض الالكترونية.

✓ الاجتماعات الدورية التي تقام داخل المركز الولائي ، والتي كان يضيع من جرائها وقت زيارة الباحث.

✓ الزيارات الفجائية للمفتشين .

بالإضافة إلى موقع المركز الذي كان يصعب على الباحث الذهاب إليه ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل وهي كالتالي:

(أ) المرحلة الأولى: أخذ الموافقة من مدير المركز ، والعمل على إنشاء علاقات مع الموظفي ، وكان ذلك بمساعدة المدير الولائي.

(ب) المرحلة الثانية: الشروع في التعرف على مهام الموظفين من خلال مقابلات مع رؤساء المصالح.

(ت) المرحلة الثالثة: التطلع على الوثائق الاحصائية التي تضم عدد المسجلين وكيفية سير السنة الدراسية.

(ث) المرحلة الرابعة: اختيار عينة بحث مصغرة ، ثم الحصول على الدرجات التحصيلية الخاصة بهم في الموسم الدراسي 2019/2018

(ج) المرحلة الخامسة : القيام بالمعالجة الإحصائية والوصول إلى النتائج.

◀ رابعا منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج علمي خاص بها يتماشى مع متغيراتها وطبيعة الفرضيات وكذلك المعطيات المتوفرة والأدوات وغير ذلك من المعايير الموضوعية ، وبما أنّ الغرض من البحث هو التحقق من وجود علاقة بين بعض المتغيرات الأمر الذي دفع الباحث لانتهاج المنهج الوصفي الذي يعدّ الأنسب لمعالجة موضوع أو ظاهرة معينة عن طريق وصف العلاقات بين متغير وآخر. (مزيان، 2006:34)

كما أنّ الغرض من هذه الدراسة هو وصف الظاهرة كما هي وتبيان مدى وجود علاقات وفروق بين المتغيرات ،فالباحث لم يجد ضرورة إدخال أو عزل متغير جديد أو إعداد بيئة معينة كما يقام في المنهج التجريبي.

وبما أنّ الباحث انطلق من فرضيات تحتمل علاقة بين مجموعة من الظواهر الموجودة في الواقع وهي طريقة التعليم و تحصيل المتعلمين الأديبين والعلميين ، "فالمنهج الوصفي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كفيّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، فيما التعبير الكمي يعطي وصفا رقميا من خلال إيضاح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى." (الشهراني،2009: 75)

◀ خامسا متغيرات الدراسة:

طريقة التدريس ← التحصيل الدراسي

تنقسم طرق التدريس عن بعد بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد إلى قسمين

01التعليم بالإرسالات والكتب

02التعليم عن طريق الفضاء المعلام

وكل طريقة تدريسية تعتمد على أساليب تختلف عن الأخرى بحيث تعتمد الطريقة الأولى على تعليم المتعلمين بواسطة المطبوعات والكتب والفروض المرسلّة ، أما الطريقة الثانية فتفتح للمتعلّم أرضية رقمية تسمى بالفضاء المعلام ، حيث تمكنه من التواصل مع الأساتذة والإستفادة من الدروس في الصف الافتراضي.

والمخطط التالي يبين كيفية المعالجة الإحصائية:



مخطط رقم (07) يبين كيفية المعالجة الإحصائية.

سادسا أدوات الدراسة

إنّ اتقان أي باحث للشروط التي تقتضيها أدوات البحث يجعل له مرونة التعامل مع الظاهرة المراد قياسها كما يتمكن من أخذ معطيات صحيحة تعكس فعلا حقائق حول الموضوع ، ومن بين الأدوات التي استخدمها الباحث نذكر ما يلي:

1.6 الملاحظة :

لقد كانت الملاحظة من بين أول التقنيات التي فتحت للباحث المجال لتسجيل معلومات أولية حول كيفية تحاور الأساتذة مع المتعلمين في موقع المعلاّم ورسمت أمامه كيفية التعامل مع المتغيرات لكنه لم يفهم عدة أمور ما جعله يلجأ إلى أسلوب آخر من أدوات جمع المعطيات وهو المقابلة الحرة.

2.6 المقابلة الحرة:

لقد توصل الباحث لعدة معطيات مفيدة لإتمام الدراسة وذلك من خلال إقامة عدة مقابلات مع الموظفين وخصوصا التقنيين بالمركز الولائي لكن الباحث لم يكتفي بذلك بل لجأ إلى أسلوب الوثائق والسجلات الذي بدوره أثرى المعارف الأولية التي كان الباحث بحاجة إليها.

3.6 الوثائق والسجلات

لقد لجأ الباحث إلى الوثائق والسجلات التي سجلت عليها تحصيلات الطلبة الذين يزاولون دراستهم عن بعد ومن خلال الموقع الذي يضعه الديوان الوطني في الانترنت والملحق رقم (11) يبين نموذج من محاضر نتائج الإمتحان الذي اعتمد عليها الباحث في الدراسة.

◀ سابعا : امتحان اثبات المستوى

يبرمج الديوان كل سنة إمتحان نهائي أواخر شهر ماي من كل سنة وذلك في المؤسسات التربوية ذات الطابع العمومي تحت ظروف صارمة في ما يخص توقيت وتوزيع المواد وكذلك الحراسة من قبل أساتذة المدارس بحيث يخصص عدد لا بأس به من الحراس يتوزعون على عدة مؤسسات والملحق رقم (07) يبين ذلك .

كما يحرص الديوان على عدم تواجد حالات الغش وتطبيق قانون الإقصاء على أي حالة أو محاولة القيام بذلك .

1.7 عملية تصحيح الامتحان :

تضع هيئة الديوان عدة ميكانيزمات تجعل من الصعب حصول تلك الهفوات التي من شأنها أن تخل بمصداقية الإمتحان ، فإمتحان إثبات المستوى يمر فيه المتعلم عن بعد بنفس الظروف التي يمر بها المترشحين لشهادة البكالوريا المبرمج من قبل الديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات التابع لوزارة التربية الوطنية ، والتي تتمثل في جمع أوراق الإجابات تحت مراقبة الشرطة ، ويتم أخذها لمراكز التصحيح في ولايات أخرى، وبعد أن تصحح كل ورقة من طرف أستاذين يتم المقارنة بين النقطتين فإذا كان بينهما تباين أكثر من 03 نقاط يتم التعزيز بمصحح ثالث.

تقوم عملية التصحيح من طرف لجان بعد القيام بعملية الإغفال وتسجل النقاط في محاضر يتم إرسالها مباشرة إلى العاصمة أين يتمركز مقر الديوان حيث تقوم المصالح بإعادة فك الإغفال وإرسال المحاضر إلى المراكز الولائية ليتم الإعلان عن النتائج.

كل هذه الإجراءات قد تضمن للباحث عدم وجود المتغيرات الدخيلة التي قد تخل بصدق الدرجات التحصيلية التي يتحصل عليها المتعلمين عن بعد.

ثامنا مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الحالية هو كل المتعلمين المسجلين بالمركز الولائي لولاية وهران والذين يزاولون دراستهم عن بعد سواءً عن طريق الفضاء المعلام أو عن طريق الارسلات والكتب على أن يكونوا قد أثبتوا حضورهم في امتحان اثبات المستوى دورة 2019 الذي نظمه الديوان في شهر ماي. يتكون مجتمع الدراسة من 18643 متعلم ومتعلمة سجلوا بالمركز وأقبلوا على مشاركتهم بالامتحان للسنة الدراسية 2019/2018 والجدول التالي يبين ذلك:

التسجيلات الإجمالية للمركز الولائي لولاية وهران الموسم الدراسي 2019/2018

نوع التعليم	العدد
التعليم المتوسط	6497
التعليم الثانوي	12140
التعليم تقني رياضي	6
المجموع العام	18643

جدول رقم (03) يبين التوزيع الإحصائي للتلاميذ في مختلف المستويات والشعب للسنة الدراسية 2019/2018 بالمركز الولائي للتعليم والتكوين عن بعد لولاية وهران.

1.8 طريقة المعاينة:

لقد اتخذ الباحث أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة ، ولقد اتبع الخطوات التالية: تقدير حجم العينة والذي كان 100 فرد . وضع قصاصات تحمل أرقام المتعلمين بطريقة المعلام وبطريقة المطبوعات والكتب واختار 50 قصاصة من كل مجموعة بطريقة عشوائية .

تاسعا الأسلوب الإحصائي المتبع:

لقد استخدم الباحث اختبار (ت) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين . بعد زيارة المركز الولائي لولاية وهران وحصول الباحث على بعض المعطيات حول المركز ، تبين له أنه بحاجة إلى عينة بسيطة يختبر فيها الفرضية التالية:

• توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد تعزى إلى متغير طريقة التعليم.

وذلك من أجل التمهيد للدراسة الأساسية أين سيقوم بتوسيع عينة الدراسة على حساب ستة ولايات واختبار متغيرات أخرى

بما أننا نود استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين عدد أفرادها يقل عن 120 فرد، فنحن بحاجة إلى فحص التجانس في التباين، وبتطبيق اختبار (ف) توصل الباحث للنتائج التالية:

الجدول رقم (04) يوضح مستوى تجانس العينتين: عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
طريقة المعلم	50	10,53	1.34	1.04	0.01	الدلالة المعنوية
طريقة الإرسالات	50	9,76	1.32			

غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يبين الجدول رقم (04) قيمة (ف) المحسوبة للمجموعتين المستقلتين (عينة المتعلمين عن طريق الموقع المعلم) ، (عينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب) والتي قدرت بـ: (1.04). بما أن (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) درجتى الحرية (49، 49) تساوي (1.96) أكبر من ف المحسوبة (1.04) فإننا نفضل في رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ونقول:

هناك تجانس في التباين لدى المجموعتين.

بعد أن تبين للباحث وجود تجانس في التباين لدى المجموعتين حيث يعتبر شرط أساسي في استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين يقل عدد أفرادها عن 120 ، سيقوم الباحث بتطبيق الإختبار لقبول الفرضية الصفرية أو رفضها.

الجدول رقم (05) يوضح دلالة الفروق بين: عينة المتعلمين عن طريق المعلم وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب

الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة	قيمة ت المحسوبة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	عدد الأفراد	العينة
دالة	0.05	2.89	1.34	10.53	50	طريقة المعلم
			1.32	9.76	50	طريقة الإرسالات

** دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (05) قيمة (ت) المحسوبة للعينتين المستقلتين (طريقة تدريس المعلم) ، (طريقة تدريس الإرسالات) والتي قدرت ب (2.89) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، درجة الحرية (98) فرضية عديمة الإتجاه.

الفصل السّابع

الدّراسة الأساسيّة

تمهيد:

- إنّ الدراسة الإستطلاعية ما هي إلا تمهيد يكسب الباحث خبرة ميدانية حول موضوع بحثه ، كما يطلعه على كل العوائق التي من شأنها أن تعثر السير الحسن لدراسته ، فلعله كان ملزماً قبل البدء في الدراسة الميدانية أن يتطلع على الظروف و الإجراءات التي يتّسم بها الميدان، لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية التي مهدت له،و التي اعتُبرت ركيّزة للبحث الميداني و ذلك نظراً لأهميتها في تطبيق و تجريب أدوات البحث، فهي نموذج مصغر من الدراسة الأساسية التي سيختبر فيها الباحث كل فرضياته المصاغة بغية الوصول إلى قبولها أو رفضها، كما أنّ زيارة الباحث للمركز الولائي لولاية وهران جعله يتعرف أكثر على الموظفين ، ما جعلهم يسهلون عليه عملية الحصول على المعطيات اللازمة التي يحتاجها ، وأما في ضوء النتائج التي تحصل عليها فأعطت له نظرة واضحة حول سير خطوات الدراسة وأكسبته مرونة في عمليات التفريغ والتبويب للبيانات ، فلا يمكن الإستغناء لا على الخطوة السابقة ولا على اللاحقة التي سيقوم فيها بتوسيع المكان الجغرافي ،وبالتالي المجتمع الدراسي على حساب عدة ولايات تشمل المراكز التابعة للديوان الوطني في الشمال الغربي الجزائري وذلك للحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها على جميع التراب الوطني .

أولا المجال الجغرافي والزمني :

1.1 المجال الجغرافي

لقد قام الباحث بتوسيع مجتمع الدراسة حيث إختار ستة ولايات تابعة لثلاثة مراكز ولائية والواقع مقرها بالعناوين التالية:

مركز وهران الواقع مقره في 22 شارع شريط علي شريف ص/ب 225 وهران.

مركز مستغانم الواقع مقره ب شارع غنيسة لحسن حي ييموت مستغانم.

مركز تلمسان ص، ب 314 ولاية تلمسان.

حيث أنه ولكل مركز ولائي ولايات تابعة له والجدول التالي يبين الولايات التابعة لكل مركز:

الولايات التابعة		المركز الولائي
ولاية سيدي بلعباس	ولاية وهران	مركز وهران
ولاية غيليزان	ولاية مستغانم	مركز مستغانم
ولاية عين تموشنت	ولاية تلمسان	مركز تلمسان

جدول رقم (06) يبين توزيع الولايات على المراكز التابعة للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

2.1 المجال الزمني :

لقد امتدت الدراسة الأساسية من 15 فيفري 2020 إلى غاية 28 من نفس الشهر والسنة ، حيث أقام الباحث زيارات ميدانية للمراكز في الولايات الثلاث مكنته من الحصول على كل المعطيات اللازمة لدراسته، حيث كانت فترة التبرص كافية لأخذ مواعد مع المديرين ورؤساء المصالح .

ثانيا متغيرات الدراسة:

- طريقة التعليم ← التحصيل الدراسي
- الشعبة ← التحصيل الدراسي
- المواظبة على موقع المعلم ← التحصيل الدراسي

ثالثا مجتمع وعينة الدراسة :

1.1 مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في كل المتعلمين المسجلين عن بعد بمراكز الديوان بالشمال الغربي الجزائري والذين ينحدرون من الولايات التي سبق ذكرها :

- | | |
|-----|-------------|
| 01- | وهران |
| 02- | سيدي بلعباس |
| 03- | مستغانم |
| 04- | غيليزان |
| 05- | تلمسان |
| 06- | عين تموشنت |

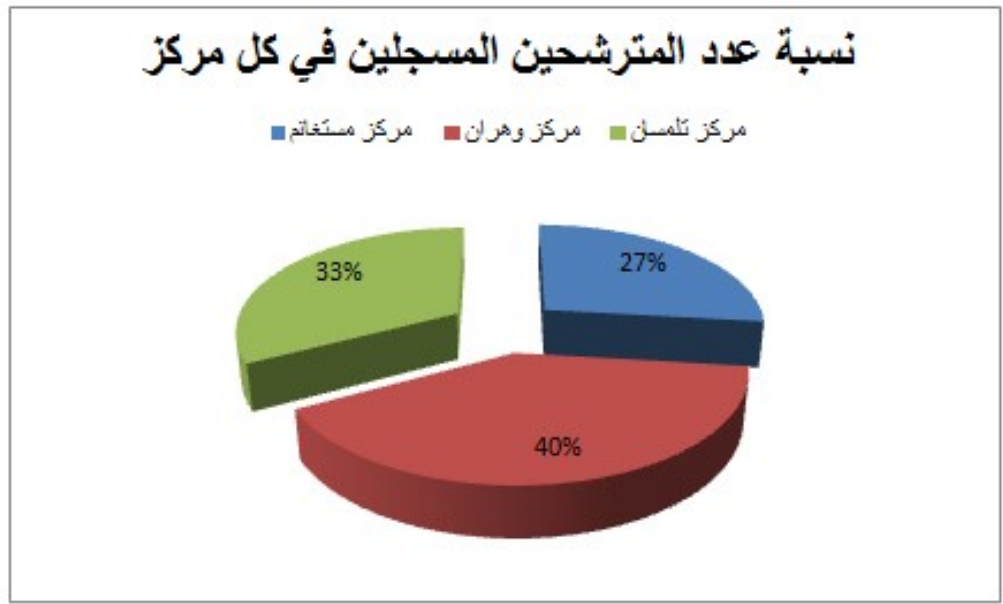
2.1 عينة الدراسة :

نظرا للعدد الهائل للمتعلمين عن بعد في المراكز الولاية التي يسعى الباحث أن يسلط عليها الضوء ويجري عليها دراسة تمكنه من اختبار الفروض المصاغة سلفا ، يتعذر عليه المسح الشامل وذلك لعدة عوامل منها المادية والمعنوية، ولذلك لجأ الباحث إلى دراسة جزء من المجتمع الدراسي وأخذ عينة منه لتسهيل اجراءات الدراسة .

مجموع المسجلين في المراكز:

النسبة المئوية	عدد المسجلين	المركز الولائي
27%	12411	مركز مستغانم
40%	18643	مركز وهران
33%	15154	مركز تلمسان
100%	46208	مجموع المترشحين (مجتمع الدراسة)

جدول رقم (07) يبين عدد المسجلين في المراكز الولائية والنسب المئوية التي يمثلونها.

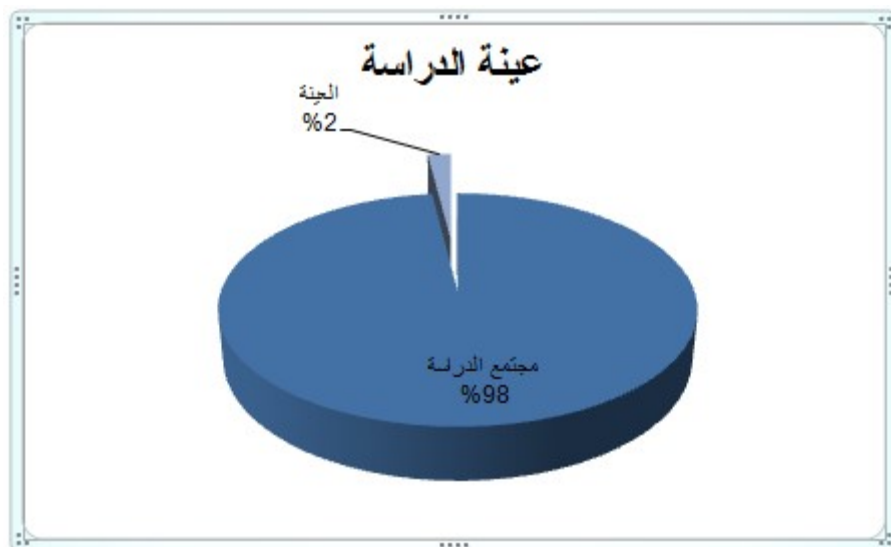


الدائرة النسبية رقم (01) تبين النسبة المئوية التي يمثلها مجموع المتعلمين في كل مركز.

3.1 حجم العينة :

قد يجد الباحث نفسه أمام عدة تساؤلات حول كيفية تقدير حجم العينة والتي كلما شملت عدد كبير من الأفراد كان تمثيلها أكثر دقة لمجتمع الدراسة ، ولعل ما يجعل الباحث يحدد حجم العينة هو قدراته المادية والمعنوية على أن يقوم بتوسيعها قدر المستطاع. (مزبان 2006:179)

وبما أنّ مجتمع الدراسة يقدر مجموع أفراده بـ 46208 فرد قررّ الباحث اختيار عينة دراسة تمثل نسبة 2 % من المجتمع الدراسي أي ما يعادل 924 فرد موزعين عبر المراكز الثلاث.



الدائرة النسبية رقم (02) تبين نسبة أفراد العينة من المجتمع الأصلي.

4.1 تجانس العينة مع المجتمع الأصلي:

إنّ العينة المثالية هي العينة التي تشمل كل خصائص المجتمع بحيث يتوفر فيها كل الشرائح والسمات التي يشملها، كما أنّ تحديد حجم العينة يرتبط ارتباطاً عكسياً مع الخطأ المعياري الذي يقبله الباحث، وإنقاص الخطأ المعياري يؤدي إلى زيادة حجم العينة وهذا يدفع الباحث إلى الخوض في موازنة بين تبعات وتكاليف اختيار حجم العينة من جهة وإضعاف الخطأ المعياري من جهة أخرى، ولذلك عمل الباحث على اختيار نسبة من المتعلمين من كل مركز حسب ما يمثله عدد المتعلمين فيه بالنسبة للمجتمع الأصلي لإحداث نوع من التجانس. (مزيان، 2006:181)

والمثال التالي يبين ذلك:

مجموع المتعلمين في مركز وهران يقدر بـ 18643 أي ما يعادل 40 % من مجتمع الدراسة

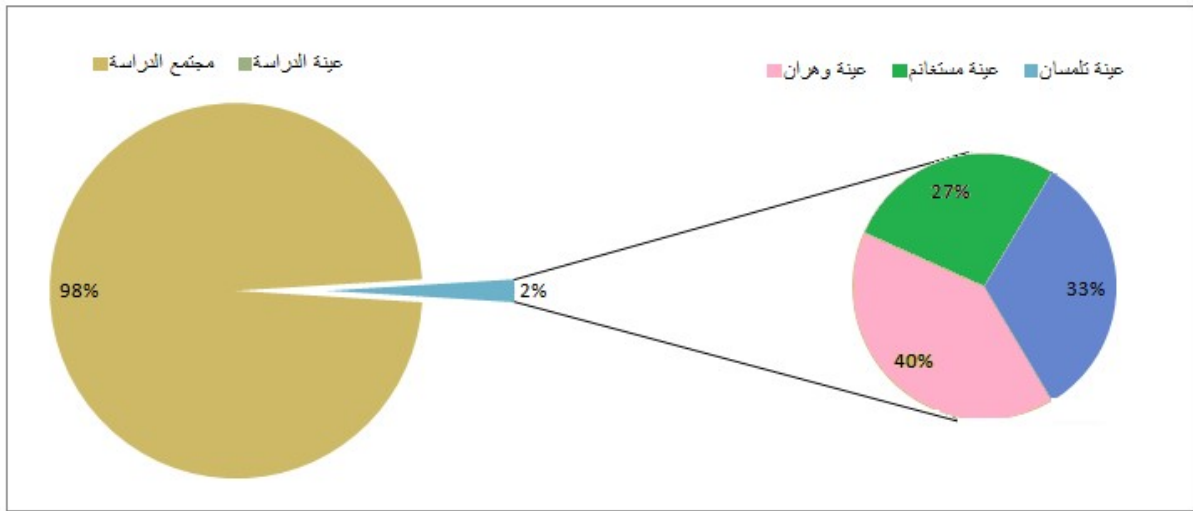
الذي يقدر بـ 46208

فنسبة 40 % من عدد أفراد العينة تساوي 372 فرد أخذت من المركز الولائي لولاية وهران ، وهكذا تمت العملية بالنسبة للمراكز المتبقية والجدول التالي يلخص عدد المتعلمين المنحدرين من كل مركز.

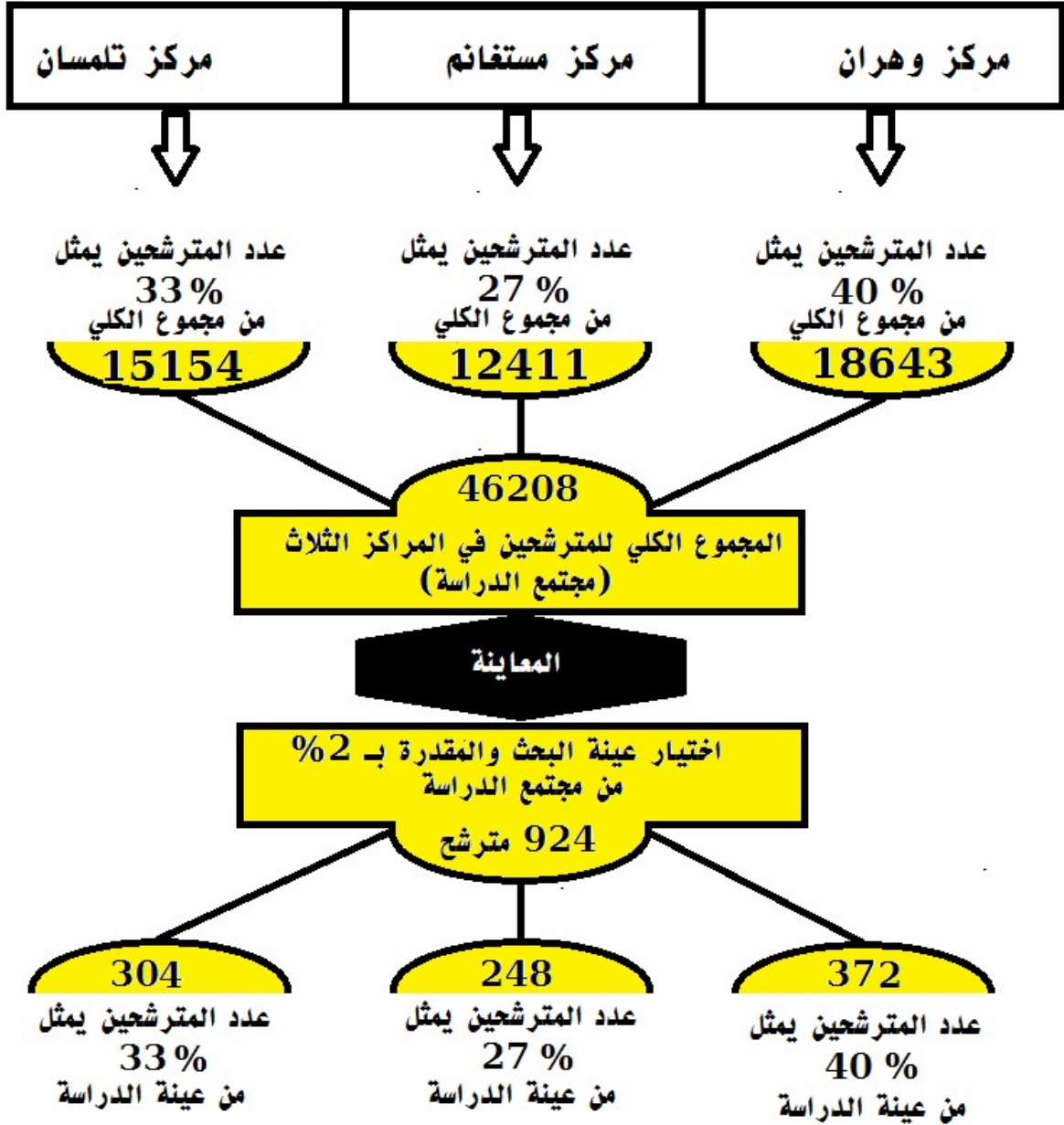
النسبة	عدد الأفراد	المركز الولائي
27%	248	مستغانم
40%	372	وهران
33%	304	تلمسان
100%	924	العينة الكلية

جدول رقم (08) يبين توزيع العينة حسب المراكز الولائية.

الدوائر النسبية التي تبين كيفية تجانس العينة مع مجتمع الدراسة من حيث التوزيع.



الدائرة النسبية رقم (03) تبين نسب المتعلمين بالمراكز الولائية التي تمثلها في عينة الدراسة.



المخطط رقم (08) يبين كيفية المعاينة .

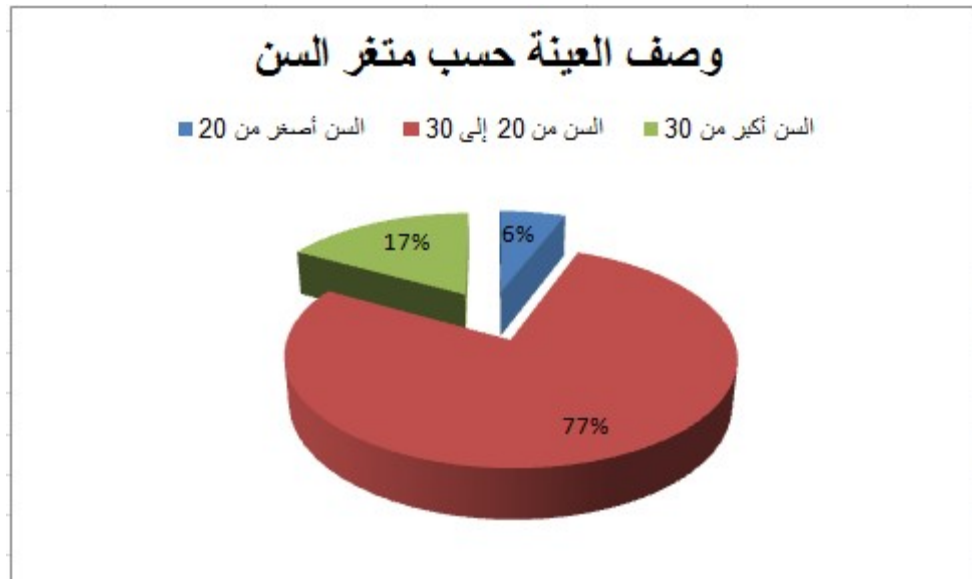
5.1 خصائص العينة

تعتبر العينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق القواعد والإمكانيات الخاصة التي تم ذكرها سلفا على أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً حيث تتوفر فيها جميع السمات الموجودة في مجتمع الدراسة وفي مايلي سنتطرق لوصف عينة الدراسة:

(أ) من حيث متغير السن

المركز الولائي	السن أصغر من 20	السن من 20 إلى 30	أكبر من 30	المجموع الكلي
وهران	23	282	67	372
مستغانم	9	201	38	248
تلمسان	22	231	51	304
المجموع	54	714	156	924

جدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



الدائرة النسبية رقم (04) تبين نسب المئوية لكل فئة عمرية.

أ) من حيث متغيري السن والشعبة:

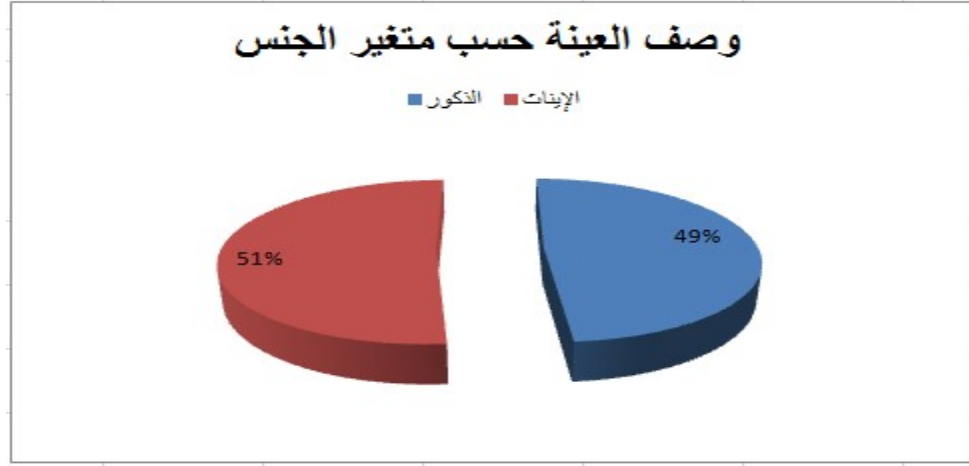
المركز الولائي	السن أصغر من 20			السن من 20 إلى 30			أكبر من 30			المجموع الكلّي
	شعبة علمية	شعبة أدبية	مج	شعبة علمية	شعبة أدبية	مج	شعبة علمية	شعبة أدبية	مج	
وهران	21	2	23	143	139	282	22	45	67	372
مستغانم	6	3	9	106	95	201	12	26	38	248
تلمسان	17	5	22	114	117	231	21	30	51	304
المجموع	44	10	54	363	351	714	55	101	156	924

جدول رقم (10) يبين توزيع العينة على المراكز الولائية حسب متغيري الشعبة و السن.

ب) من حيث متغير الجنس:

المراكز الولائية	الذكور	الإيّنات	المجموع	السبة المئوية
وهران	159	213	372	40%
مستغانم	123	125	248	27%
تلمسان	168	136	304	33%
المجموع	450	474	924	100%

جدول رقم (11) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس.

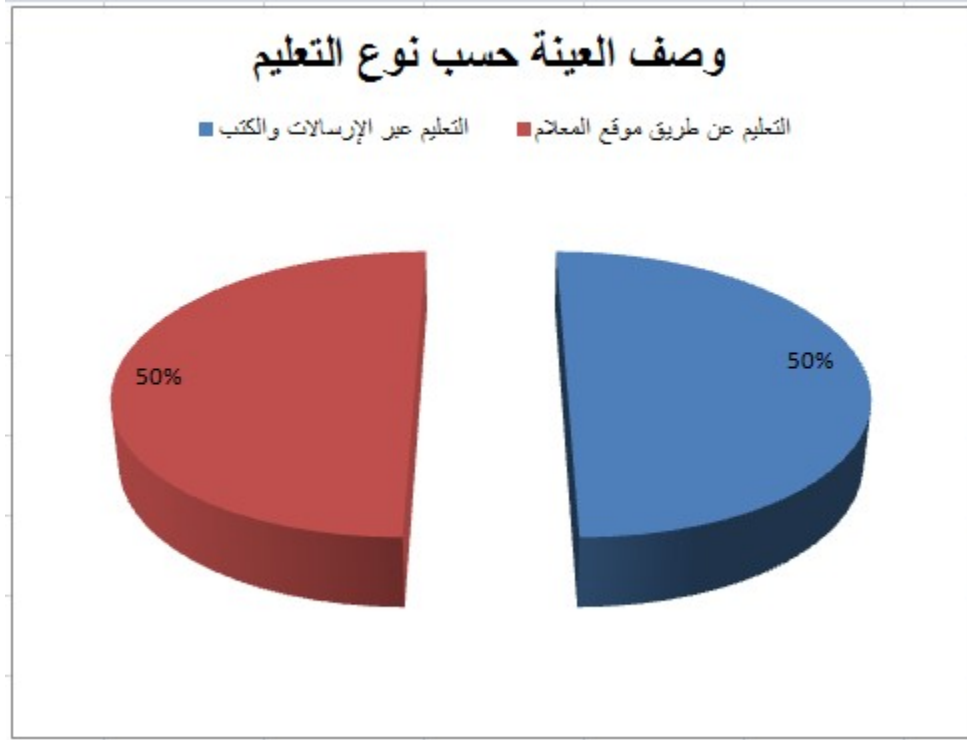


الدائرة النسبية رقم (05) تبين النسب المئوية في العينة حسب متغير الجنس.

(ت) حسب نوع التعليم:

النسبة المئوية	المجموع	التعليم عن طريق موقع المعلم	التعليم عبر الإرسالات والكتب	المراكز الولائية
40%	372	271	101	وهران
27%	248	144	104	مستغانم
33%	304	47	257	تلمسان
100%	924	462	462	المجموع

جدول رقم (12) يبين توزيع العينة حسب متغير نوع التعليم.



الدائرة النسبية رقم (06) تبين النسب المئوية في العينة حسب متغير نوع التعليم.

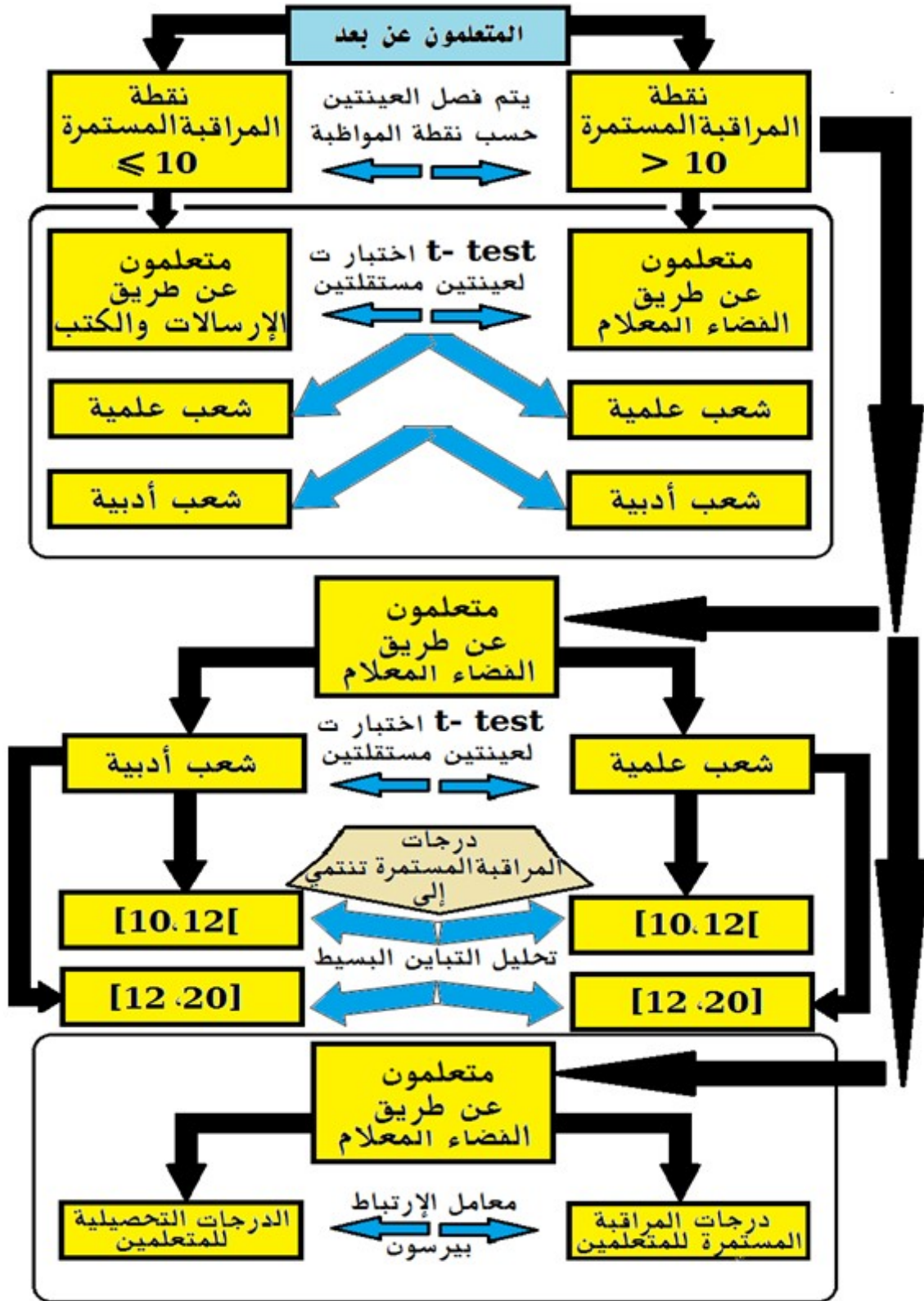
والجدول التالي يلخص لنا كل خصائص العينة من حيث طريقة التعليم الجنس والشعبة

والسن:

السن	السن	السن	متعلمين الشعب الادبية	متعلمين الشعب العلمية	المتعلمين الاناث	المتعلمين الذكور	مج	متعلمين بطريقة الارسالات	متعلمين بطريقة المعلم	المركز الولاية
30≤	20≤ و 30>	20>								
67	282	23	186	186	213	159	372	101	271	وهران
51	231	22	152	152	136	168	304	257	47	تلمسان
38	201	9	124	124	125	123	248	104	144	مستغانم
156	714	54	462	462	474	450	924	462	462	المجموع
%16,88	%77,27	%5,84	%50	%50	%51,30	%48,70	100%	%50	%50	النسبة المئوية

جدول رقم (13) يبين لنا خصائص العينة من حيث طريقة التعليم ، الجنس ، الشعبة والسن.

ثالثا الأساليب الإحصائية:



مخطط رقم (09) يبين كيفية تقسيم العينة وكذا المعالجات الإحصائية .

عرض ومناقشة النتائج

الدراسة الأساسية:

أولاً: عرض النتائج

بعد الإلمام بالجانب الإسطلاعي و إتمام الباحث لكل الإجراءات المنهجية والتي تتمثل في جمع المعطيات وتفريغها وتنظيمها سيقوم بالمعالجة الإحصائية وعرض النتائج حسب تسلسل الفرضيات.

◀ الفرضية الأولى:

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد تعزى إلى متغير طريقة التعليم.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

(أ) متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلام.

(ب) متعلمين عن بعد عن طريق الإرسالات والكتب.

حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (16) يوضح دلالة الفروق بين: عينة المتعلمين عن طريق المعلام وعينة المتعلمين عن طريق الإرسالات والكتب

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
طريقة المعلام	462	9.71	1.46	4.03	0.05	دالة
طريقة الإرسالات	462	9.32	1.41			

** دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (16) قيمة (ت) المحسوبة للعينتين المستقلتين (طريقة تدريس المعلام) ، (طريقة

تدريس الإرسالات) والتي قدرت ب (4.03) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، درجة

الحرية (922) فرضية عديمة الإتجاه.

الفرضية الثانية:

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب العلمية تعزى إلى متغير طريقة التعليم.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

(أ) متعلمين الشعب العلمية درسوا بطريقة المعلام

(ب) متعلمين الشعب العلمية درسوا بطريقة الإرسالات والكتب.

حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (17) يوضح دلالة الفروق بين: عينتين المتعلمين في الشعب العلمية باختلاف طريقة التعليم.

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
طريقة المعلام	186	9.18	1.62	1.88	0.05	دالة
طريقة الإرسالات	276	8.91	1.43			

** دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (17) قيمة (ت) المحسوبة للعينتين العلميتين المستقلتين (طريقة تدريس المعلام) ، (طريقة تدريس الإرسالات) والتي قدرت ب (1.88) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، درجة الحرية (460) فرضية عديمة الإتجاه.

◀ الفرضية الثالثة:

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب الأدبية تعزى إلى متغير طريقة التعليم.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

(أ) متعلمين الشعب الأدبية درسوا بطريقة المعلام

(ب) متعلمين الشعب الأدبية درسوا بطريقة الإرسالات والكتب.

حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (18) يوضح دلالة الفروق بين: عينتين المتعلمين في الشعب الأدبية باختلاف طريقة التعليم.

العينة	عدد الأفراد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
طريقة المعلام	276	1.52	1.23	1.02	0.05	غير دالة
طريقة الإرسالات	186	1.29	1.13			

غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (18) قيمة (ت) المحسوبة للعينتين الأدبيتين المستقلتين (طريقة تدريس

المعلام) ، (طريقة تدريس الإرسالات) والتي قدرت ب (1.02) وهي غير دالة عند

مستوى دلالة (0.05) ، درجة الحرية (460) فرضية عديمة الإتجاه.

◀ الفرضية الرابعة:

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى إلى متغير الشعبة.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

- أ) متعلمين عن طريق الفضاء التعليمي المعلام الشعب العلمية.
ب) متعلمين عن طريق الفضاء التعليمي المعلام الشعب الأدبية.

حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (19) يوضح دلالة الفروق بين: عينتين العلمية والأدبية كلاهما درسوا بطريقة المعلام

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
الشعب العلمية	186	9.18	1.62	6.24	0.05	دالة
الشعب الأدبية	276	10.06	1.23			

** دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (19) قيمة (ت) المحسوبة للعينتين المستقلتين (الشعب العلمية) ، (الشعب الأدبية) كلاهما درسوا بطريقة المعلام والتي قدرت ب (6.24) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، درجة الحرية (460) فرضية عديمة الإتجاه.

◀ الفرضية الخامسة:

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى إلى متغير مستويات المواظبة.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين البسيط (ANOVA) لدراسة الفروق بين أربعة مجموعات صنفت حسب الشعبة ومستوى المواظبة.

- (أ) متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلام مستوى المواظبة متوسط شعبة أدبية.
 (ب) متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلام مستوى المواظبة حسن شعبة أدبية.
 (ت) متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلام مستوى المواظبة متوسط شعبة علمية.
 (ث) متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلام مستوى المواظبة حسن شعبة علمية.
- حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (20) يوضح دلالة الفروق بين: المجموعات:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	داخـــــــــــــــــل المجموعات	92,83	03	30,94	15.69	دالة عند 0.01
	خـــــــــــــــــارج المجموعات	902,89	458	1.97		
	التباين الكلي	995,73	461			

نلاحظ من خلال الجدول (20) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تبعا لاختلاف الشعبة (أدبي/ علمي) و مستوى المواظبة (أقل من 12/ أكثر من 12).
 و لمعرفة اتجاه الفروق تم استعمال اختبار " شيفيه " Scheffé " للفروق ، و كانت النتائج كما يلي :

جدول (21) : اتجاه الفروق في مستوى التحصيل تبعا للشعبة و مستوى المواظبة

مجموعات المقارنة				مجموعات المقارنة	المتغيرات
علمية	علمية	أدبية من	أدبية من		
من 10 إلى 12	أكبر من 12	إلى 10 إلى 12	أكبر من 12		
1.13 *	0.79 *	0.16	---- -	أدبية أكبر من 12	التحصيل الدراسي
0.96 *	0.63 *	---- -		أدبية من 10 إلى 12	
0.33	---- --			علمية أكبر من 12	
-----				علمية من 10 إلى 12	

(* مستوى الدلالة 0.05)

نلاحظ من خلال الجدول (21) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لاختلاف الشعب و مستوى المواظبة لدى المتعلمين ، حيث يتبين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ المجموعة الأدبية (أكبر من 12) و بين مجموعتي العلمية (أكبر من 12) و العلمية (من 10 الى 12) لصالح المجموعة الأدبية (أكبر من 12)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ المجموعة الأدبية (من 10 الى 12) و بين مجموعتي العلمية (أكبر من 12) و العلمية (من 10 الى 12) لصالح المجموعة الأدبية (من 10 الى 12) ، في حين توجد فروق غير دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعات الأخرى: (أدبية أكبر من 12 و أدبية من 10 إلى 12) و (علمية أكبر من 12 و علمية من 10 إلى 12).

و عليه يمكن القول بتحقق الفرضية القائلة بوجود فروق دالة في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لاختلاف الشعبة و درجة المواظبة.

◀ الفرضية السادسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين درجة المواظبة على ولوج الفضاء المعلام والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية بتطبيق معامل الإرتباط (بيرسون) وذلك بين:

(أ) الدرجات التحصيلية للمواظبة.

(ب) الدرجات التحصيلية في إمتحان إثبات المستوى

حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (22) يوضح دلالة الإرتباط بين: درجات المواظبة و التحصيل الدراسي

العينة	عدد المشاهدات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة ر المحسوبة	الدلالة المعنوية
درجات المواظبة	462	11.69	0.78	0.88	دالة
الدرجات التحصيلية	462	11.46	0.97		

** دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول رقم (22) قيمة (ر) المحسوبة لمعامل بيرسون بين (درجات المواظبة) ، (والدرجات التحصيلية) للمتعلمين المتكونين عن بعد والتي قدرت ب (0.88) وهي دالة وقوية (قريبة من الواحد الصحيح)

ثانياً مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج والتوصل إلى إجابات على الفرضيات المصاغة سلفاً سيتم المقارنة بينها وبين الدراسات التي تناولت نفس الموضوع في بيئات أخرى وبطرق تختلف على التي تمّ اعتمادها ، وحتى تكون مناقشة ذات مصداقية يتوجب على الباحث اختيار أقرب المواضيع إلى الموضوع المتناول حالياً من حيث المتغيرات.

الفرضية الرئيسية:

هناك أثر للتعليم المعلام على تحصيل المتعلمين العلميين والأدبيين والذين يزاولون

دراستهم عن بعد.

أسفرت نتائج الدراسة عن:

وجود أثر للتعليم المعلام على تحصيل المتعلمين العلميين والأدبيين والذين يزاولون دراستهم عن بعد، وذلك من خلال الإجابة على الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على :

• وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد تعزى إلى

متغير طريقة التعليم.

لقد تبين أنّ قيمة (ت) المحسوبة للعينتين المستقلتين (طريقة تدريس المعلام) ، (طريقة تدريس

الإرسالات) قدرت ب (4.03) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)

وهذا يتفق مع دراسة إيمان مبارك عبد الله الغامدي وإيمان محمد مبروك قطب تحت

عنوان: فعالية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة

الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بهدف الكشف على فعالية المتغير المستقل التعليم الالكتروني على المتغير التابع و هو تنمية المهارات وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربي السعودية 1439هـ في الصف الثاني الثانوي من الثانوية الرابعة والعشرين للبنات بالدمام والثانوية الثانية للبنات بالدمام حيث تم اختيار أفراد العائلة بالطريقة العشوائية وقد كان عدد الطالبات اللواتي طبقت عليهن الدراسة 72 طالبة تم تقسيمهن الى مجموعتين احدهن تجريبية والأخرى ضابطة المجموعه التجريبية من 36 طالبة تم تقديم المادة التعليمية لهن باستخدام التعليم الالكتروني عن طريق برمجيه تعليمية إلكترونيه أما المجموعه الضابطة تتكون من 36 طالبة تم تقديم المادة التعليمية لهن بالطريقة التقليديه وقد تم بناء أدوات الدراسة وهي اختبار تحصيلي وبطاقة الملاحظة بعد ما تم التأكد من صدق الادوات وثباتها وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة الى وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات للمجموعه التجريبية والتي درست بطريقه التعليم الالكتروني و المجموعه الثانيه التي درست بطريقه التعليم التقليدي وكانت الفروق لصالح المجموعه التجريبية اي لصالح المجموعه التي درست بطريقه التعليم الالكتروني.

(الغامدي و قطب ، 2020:32)

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المتبع حيث اعتمدت على المنهج شبه تجريبي والذي يعتبر من بين أكثر المناهج التي تناسب الموضوع إلا وأن الباحث اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي ، و بحكم أنّ الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد يقوم حاليا بتطبيق تجربة الفضاءات التعليمية الافتراضية لذلك لا حاجة لانتهاج المنهج التجريبي أو شبه تجريبي مادامت التجربة مقامة من طرف الوزارة فيكفي فقط وصف الظواهر والنتائج المتوصل إليها.

كما أن هذه الدراسة اقتصرت فقط على الجنس الأنثوي وهذا يجعلها محدودة لحد ما حيث أننا بحاجة لمعرفة فاعلية هذا النوع التعليمي في تحصيل كلا الجنسين لا سيما كل

الشرائح العمرية وحتى المناطق المنحدرة ، وهذا يستدعي توسيع لعدد أفراد العينة ودراسة مدى تجانس العينة مع المجتمع الدراسي الذي نود تسليط الضوء عليه ، حيث بلغ عدد أفراد العينة في الدراسة الحالية 904 فرد يحملون معظم خصائص المجتمع ، حيث حرص الباحث على أن تمثل كل شريحة من المتعلمين في العينة نفس ما تمثله في مجتمع الدراسة ، بينما في هذه الدراسة لم تصف لنا الباحثان هذه الخصائص بل اكتفت بعينة لم تتجاوز المئة .

دراسة أخرى قام بها (محمد محمود زين الدين:2007) تحت عنوان: التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي في المدارس الإعدادية المصرية. انطلقت من الفرضية الأساسية التالية :

يوجد فروق دالة إحصائية بين تحصيل طلاب الصف الثالث الإعدادي الذين يدرسون مادة الرياضيات باستخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني والطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية. إنّ الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تقصي أثر تجربة التعليم الإلكتروني على تحصيل طلاب المدارس الإعدادية المصرية ومعرفة اتجاهاتهم نحوها.

استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين البسيط لدراسة الفرق بين ثلاثة مجموعات مصنفة حسب طريقة التعلم إلكتروني عبر الشبكات ، قائم على الكمبيوتر ، وتقليدي ، غير أنّ الباحث توصل لعدم وجود دلالة معنوية بحيث أن (ف) المحسوبة كانت اقل من (ف) الجدولية أي أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة الضابطة في التحصيل.

إنّ نتائج هذه الدراسة تختلف على نتائج الدراسة الحالية لعدة أسباب منها أنها أنشئت في البدايات الأولى لهذا النوع التعليمي كما أن الأمر قد يعود الى تلك المتغيرات الدخيلة التي يصعب على الباحث التحكم فيها وهي حالة دول العالم الثالث في ميدان الاتصال والمعلوماتية ، ما قد يؤثر على إمكانية المتعلم من الاستفادة منه بشكل صحيح. (زين الدين ، 2007 : 165)

هناك دراسة مریم وآخرون 2013 تحت عنوان "فاعلية التدريب الالکتروني الفردي والتعاوني على مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية وتفكيرهن الناقد لمعلمات العلوم بالدمام بالمملكة العربية السعودية حيث هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية نمط التدريب الالکتروني بين الفردي و التعاوني في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والتفكر الناقد لدي معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، وسعى البحث الى التحقق من صحة الفروض التالية:

عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة التدريب الالکتروني الفردي ومجموعة التدريب الالکتروني التعاوني على اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

- عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة التدريب الالکتروني الفردي ومجموعة التدريب الالکتروني التعاوني على بطاقة ملاحظة مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية .

- عدم وجود فروق داله احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة التدريب الالکتروني الفردي و مجموعة التدريب الالکتروني التعاوني على مقياس التفكير الناقد المرتبط بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

و للتحقق من مدى صحة الفروض ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وقامت باختيار عينة بحث تكونت من 54 معلمة من المعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة القطيف قسمت الى مجموعتين الأولى درست وفق نمط التدريب الفردي و الثانية درست وفق نمط التدريب التعاوني، حيث توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائية لصالح المجموعة الثانية أي مجموعه التدريب الالکتروني التعاوني.

(الشمري ، نويب :2013) <https://shortest.link/DBR>

- إن التدريب الإلكتروني التعاوني يطلق على مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات ، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير

أنفسهم ومساعدة زملائهم في التدريب، وتحتوي كل مجموعة عدد معين من المشاركين في العملية التدريبية، إذ يُسهّل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة المطلوبة .
https://shortest.link/DBC 2021/08/16 الساعة 22 .

وهذا ما يميز التعليم من خلال الموقع المعلم ، إذ أنّ المتعلم عن بعد يمكنه الاستفادة من خبرة المعلم وفي نفس الوقت من أسئلة المتعلمين في الحجرة الافتراضية على عكس التعليم الإلكتروني الفردي أو التعليم التقليدي الذي كان يطلق عليه التعليم بالمراسلة .
فهذه الدراسة تتوافق مع الدراسة الحالية في وجود فروقات احصائية في عدة أبعاد ظهرت في مقاييس للتحصيل.

إنّ المتعلم عن بعد في النظام التقليدي يجد نفسه محاط بعدة انشغالات وتساؤلات عندما يتطلع على المراسلات والكتب التي تقدمها الهيئات وعلى الرغم من أنّ المختصين يقترحون العديد من التساؤلات المتوقعة من طرف المتعلم ليتم الإجابة عنها إلا وأن المتعلم قد تكون له إضافات أخرى واستفسارات أخرى تؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية أو أنه يجد نفسه مرغم على البحث في مراجع أخرى مما يجعل الطريق طويلة أمامه ، بينما في الطريقة الجديدة للفضاء المعلم او الفصل الافتراضي فيكفي أن يسجل المتعلم أسئلته عبر البوابة ويتلقى الأجوبة الشافية من خلال تفاعله مع المختصين ويمكن للمتعلمين أن يتفاعلوا هم أيضا في نفس الموضوع وتحدث تلك التغذية الراجعة من خلال تنوع الآراء والتشاور واختلاف أساليب السرد بين المتفاعلين في الحجرة الافتراضية.

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب العلمية تعزى الى طريقة التعليم .

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

01 متعلمين الشعب العلمية درسوا بطريقة المعلام

02 متعلمين الشعب العلمية درسوا بطريقة الإرسالات والكتب.

حيث أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يتفق مع دراسة (غسان: 2018) تحت عنوان فاعلية استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظر المدرسين حيث هدفت الدراسة الى تسليط الضوء عن مدى فاعلية استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مُدرسي الرياضيات ، والبحث عن الدّلالة المعنوية للفروق في آرائهم تبعاً لمتغيرات البحث ، والتعرف عن الصعوبات التي قد تحول دون استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات، والتوصل الى تحديد الآليات التي قد تساعد في زيادة فاعلية التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظرهم.

واعتمد الباحث المنهج الوصفي في بحثه. ولتحقيق أهداف البحث صمم الباحث أداة البحث ، وكانت عبارة عن استبيان بلغ عدد بنوده (24) بنداً ، وتم حساب صدقه ، وثباته .

ومن ثم طُبّق على عينة البحث البالغة (101) مدرساً ومدرسةً من مدرسي الرياضيات العاملين في المدارس الرسمية في مدينة بغداد ، (42) مدرساً ، و(59) ومدرسةً. وجرت المعالجات الإحصائية الملائمة لنتائج التطبيق ، وبناء عليها خلص الباحث إلى النتائج الآتية:

دلّت النتائج على فاعلية استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مدرسي الرياضيات ، وأهميته عموماً ، والعبارات التي نالت أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة كانت العبارة (22) [يساعد التعليم الإلكتروني في انتقال أثر التعلم].

حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات العينة 93.3% على أداة البحث، بينما حصلت العبارة (8) [يساعد التعليم الإلكتروني في تحديث المحتوى التعليمي باستمرار] على نسبة مئوية لاستجابات العينة على أداة البحث 30%.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط آراء مدرسي الرياضيات الذكور ومدرسات الرياضيات الإناث في فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، وإلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المدرسين ذوي الخبرة في التدريس، والتي تزيد على خمس عشرة سنة، وبين المدرسين ذوي الخبرة في التدريس ما بين ست إلى خمس عشرة سنة، والمدرسين ذوي الخبرة في التدريس أقل من خمس سنوات لصالح المدرسين ذوي الخبرة في التدريس من ست إلى خمس عشرة سنة، والمدرسين ذوي الخبرة في التدريس أقل من خمس سنوات.

فيما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين ذوي الخبرة في التدريس أقل من خمس سنوات والمدرسين ذوي الخبرة في التدريس من ست إلى خمس عشرة سنة. وأشار مدرسو الرياضيات إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي قد تحول دون فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، منها:

(نقص المعرفة والمهارة اللازمة عند بعض المدرسين بكيفية استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات - نقص البرامج الحاسوبية التعليمية الخاصة بتدريس الرياضيات، والمتوافقة مع المناهج التعليمية في البيئة العراقية). (الصيداوي، 2018: 23)

إنّ المواد العلمية والتي نذكر منها الرياضيات والعلوم والفيزياء مثلاً تستدعي رسومات ومقاطع وصور دقيقة ما يجعل للتعليم الإلكتروني مكانة مهمة في العملية التعليمية كونه يُقام بوسائل الكترونية تُسهّل كيفية عرض البيانات الدقيقة والصور الحقيقية ما يضع بين أيدي المتعلم حقائق ومشاهد شبه ميدانية تمكنه من الفهم أكثر والتعمق، هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكننا التعليم الافتراضي من

التقليص من كلفة التجارب حيث يمكن لتجربة واحدة أن تعرض أمام مرأى لعدد هائل من المتعلمين وهذا عكس التعليم العادي وحتى التعليم بالمراسلة .

هناك أيضا دراسة شانج Chang والتي تناولت معرفة أثر استخدام التدريس من خلال برمجية الحاسب الآلي القائمة على طريقة حل المشكلات في تحسين نواتج التعلم في مجال تدريس العلوم.

وقد قام الباحث في هذه الدراسة بمقارنة طريقة التدريس باستخدام الحاسب المرتبطة بطريقة حل المشكلات مع طريقة المحاضرة والمناقشة مع استخدام الإنترنت، وتم تطبيق الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية في تايوان خلال تدريس مادة العلوم، مع قياسات اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو العلوم أيضاً. وقد قام الباحث بعد ذلك بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (156) تلميذاً وتلميذة استخدمت معها طريقة حل المشكلات من خلال الحاسب، في حين تألفت مجموعة المقارنة من (138) تلميذاً وتلميذة طبقت عليهم طريقة المحاضرة والإنترنت والمناقشة. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت بتطبيق الاختبار التحصيلي لمادة علم الأرض الذي طوره شانج Chang عام 2000م، إضافة إلى مقياس الاتجاهات نحو مادة علم الأرض الذي طوره كل من شانج وماو Mao عام 1999م.

وأظهرت نتائج استخدام تحليل التباين المصاحب بأن التلاميذ الذين درسوا حسب طريقة حل المشكلات والحاسب قد حصلوا على درجات أعلى وبدلالة إحصائية مقارنة بزملائهم الذين تعلموا مادة علم الأرض حسب طريقة المحاضرة والمناقشة والإنترنت، كما كان هناك فروق دالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية (حل المشكلات والحاسب) فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو المادة الدراسية.

Chang, Chun-Yen (2002 :143)

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد الشعب الأدبية تعزى الى طريقة التعليم.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

01 متعلمين الشعب الأدبية درسوا بطريقة المعلام

02 متعلمين الشعب الأدبية درسوا بطريقة الإرسالات والكتب.

حيث أظهرت النتائج عدم وجود دلالة احصائية عند مستوى (0.05)

هناك دراسة المبارك (2003) تحت عنوان اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية للانترنت على تحصيل طلاب كلية التربية ولقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية للانترنت على تحصيل طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود في مقرر تقنيات التعليم والاتصال وقد تلخصت مشكله الدراسة في الحاجة تسليط الضوء على أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية على تحصيل الطلبة الجامعيين مقارنة بالطريقة التقليدية وتفرع من مشكله الدراسة مجموعة من الاسئلة وهي كما يلي:

◀ هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسط تحصيل الطلاب في مقرر 241 وسل بين المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه عند المستوى المعرفي الأول لتصنيف بلوم (مستوى التذكر)

◀ هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسط تحصيل الطلاب في مقرر 241 وسل بين المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه عند المستوى المعرفي الثاني لتصنيف بلوم (مستوى الفهم)

◀ هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسط تحصيل الطلاب في مقرر 241 وسل بين المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه عند المستوى المعرفي الثالث لتصنيف بلوم (مستوى التطبيق)

◀ هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في متوسط تحصيل الطلاب في مقرر 241 وسل بين المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه في مجمل الاختبار التحصيلي.

استخدم الباحث للإجابة عن الاسئلة المنهج شبه التجريبي حيث قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة (طلاب كليه التربيه بجامعة الملك سعود بمدينه الرياض) للعام الدراسي 1424 هـ واختار منهم بطريقة عشوائية شعبتين من شعب مقرر تقنيات التعليم والاتصال ثم قام الباحث بتحديد الشعبه التي تمثل المجموعه التجريبية و الشعبه التي تمثل المجموعه الضابطه عشوائيا وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل الطلاب المجموعه التجريبية والمجموعه الضابطه .

تتفق نتائج دراسة المبارك مع الدراسة الحالية حيث تم اختبار الفرضية بتطبيق اختبارات لقياس الفروق بين المجموعتين المستقلتين ، الأولى درست بأسلوب التقليدي للتعليم عن بعد (الرسالات والكتب المطبوعه) والثانية درست بأسلوب الفضاء المعلام (الصف الافتراضي) ويمكن القول أنّ الفروقات كانت لصالح المجموعه ذات المتوسط الأكبر وهي التي درست بأسلوب المعلام .

- توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة الفضاء المعلام تعزى الى متغير الشعبة.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام الأسلوب الاحصائي (T-Test) للمجموعتين المستقلتين:

01 متعلمين عن طريق الفضاء التعليمي المعلام الشعب العلمية.

02 متعلمين عن طريق الفضاء التعليمي المعلام الشعب الأدبية.

لقد أظهرت النتائج وجود دلالة احصائية عند مستوى (0.05)

إنّ وجود هذه الفروق يدل على أنّ أثر التعليم في الفضاء المعلام على الشعب الأدبية أكبر من الشعب العلمية وهذا قد يرجع لقدرة الطلبة الادبيين على المطالعة والحفظ في حين أنّ وجود فروق

بين تحصيل العينتين الشعبة الأدبية والشعب العلمية والذان درسا بطريقة المعلم لا يعني عدم وجود أثر في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في الشعب العلمية إلا وان الأثر أقل مقارنة بعينة الشعب الأدبية .

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حسين محمد يوسف جرخي(2021) تحت عنوان : دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية والتي هدفت إلى التعرف ما اذا كان هنالك فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية حسب متغير التخصص. كما توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أنّ دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية كانت درجاتها كبيرة ، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية حسب متغير الجنس والتخصص .

● توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد بطريقة

الفضاء المعلم تعزى الى درجة المواظبة.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية باستخدام تحليل التباين البسيط (ANOVA) لدراسة الفروق بين أربعة مجموعات صنفت حسب الشعبة ومستوى المواظبة.

1. متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلم مستوى المواظبة متوسط شعبة أدبية.
2. متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلم مستوى المواظبة حسن شعبة أدبية.
3. متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلم مستوى المواظبة متوسط شعبة علمية.
4. متعلمين عن بعد عن طريق الفضاء التعليمي المعلم مستوى المواظبة حسن شعبة علمية.

حيث أظهرت النتائج وجود دلالة احصائية عند مستولى (0.01) ما جعل الباحث يلجأ لإختبار شيفيه لمعرفة إتجاه الفروق.

حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ المجموعة الأدبية (أكبر من 12) و بين مجموعتي العلمية (أكبر من 12) و العلمية (من 10 الى 12) لصالح المجموعة الأدبية (أكبر من 12)، كما تبين وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ المجموعة الأدبية (من 10 الى 12) و بين مجموعتي العلمية (أكبر من 12) و العلمية (من 10 الى 12) لصالح المجموعة الأدبية (من 10 الى 12) ، في حين توجد فروق غير دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعات الأخرى: (أدبية أكبر من 12/ أدبية من 10 إلى 12) و (علمية أكبر من 12/ علمية من 10 إلى 12).

يتضح من خلال النتائج أنّ للتعليم المعامل أثر متباين على الشعب الأدبية حيث يزيد المستوى التحصيلي لدى المتعلمين الأدبيين مقارنة بالشعب العلمية ، فالمتعلمين في الشعب الأدبية يستفيدون من بعضهم البعض في الحجرة الصفية الافتراضية أكثر من الشعب العلمية التي تستدعي الملاحظة والتجربة والاستنتاج

وما دامت هذه الحجرة تتشابه إلى حد كبير مع الصف التعليمي العادي المتواجد داخل المدرسة ، فهي تجعل المتعلم يلتفاعل مع كل أعضائه ، باستخدام أدوات تقنية كالكومبيوتر واللوحات الذكية ما يزيد من قدراتهم اللغوية التي بإمكانهم تطويرها فقط من خلال الاستماع والدراسة المتزامنة وهذا يختلف مع دراسة عنبر ميسر بن أحمد بن حسن (2013) تحت عنوان : أثر استخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي والتي هدفت الى التعرف على مدى تأثير التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة جدة من خلال نتائج اختبار مادة الرياضيات التحصيلي.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج البحث إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة (0.05) في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية في الاختبار التحصيلي البعدي. وتعزى النتيجة إلى أن التدريس باستخدام التعليم الإلكتروني يزيد من معدل التحصيل الدراسي لدى الطلاب، لما يتضمنه من النصوص والصوت والصورة وسهولة الوصول للمعلومات المطلوبة كما أن التعليم الإلكتروني وفر للطلاب فرصة استخدام حواسهم المختلفة مما زاد من استيعابهم للمادة العلمية

و عليه يمكن القول بتحقق الفرضية القائلة بوجود فروق دالة في مستوى التحصيل الدراسي تعزى الى اختلاف الشعبة و درجة المواظبة.

● توجد علاقة ارتباطية بين درجة المواظبة على ولوح الفضاء المعلم والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين عن بعد.

لقد تمّ اختبار هذه الفرضية بتطبيق معامل الارتباط (بيرسون) وذلك بين:

01 الدرجات التحصيلية للمواظبة.

02 الدرجات التحصيلية في إمتحان إثبات المستوى

حيث أظهرت النتائج وجود دلالة احصائية قوية تبين علاقة ولوج المتعلمين إلى موقع المعلم وتحصيلهم الدراسي ، حيث أنّ كل ما مكث المتعلم مدة أطول في الفضاء المعلم كل ما زاد تحصيله الدراسي وهذا يبين مدى فاعلية هذا النوع التعليمي وعلاقته بالرفع من القدرات المعرفية.

خلاصة البحث:

التعليمُ الافتراضي بيئة تعليمية تفاعلية بين المتعلم والمعلم والعكس، وبين المتعلم و أعضاء الحجرة الصفية الافتراضية ما يوفرّ عنصر المتعة في التعلم ، فلم يعد التعلم جامداً أو يعرض بطريقة واحدة بل تنوعت المثبرات مما يفتح مجال التوسع في المواضيع .

كما يعتمد التعليم الافتراضي على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي) كإنتقاء المعلومات التي يجد نفسه بحاجة إليها أو لم يستوعبها جيداً كذلك يمكن أن يتعلم مع رفاقه في مجموعات صغيرة وهذا ما يطلق عليه (تعلم تعاوني) أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

إلى أن التعليم الإلكتروني يعمل على رفع تحصيل الطلاب في المواد المختلفة، من خلال إتاحة الكم الهائل من التدريبات التي يتفاعل بها المتعلم مع البرمجيات التعليمية، ووجود التغذية المرتدة Feed – back.

ومما سلف، يمكن القول بأن التعليم المعلام هو طريقة تعليمية فعالة أكثر من الطريقة التقليدية تعمل على رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، وهذا ما تم تأكيده من خلال اختبار فرضيات الدراسة الحالية ، كما أن مواصلة تعميم هذا النوع من التعليم على حساب كل مراكز التعليم والتكوين أصبح ضرورة حتمية خاصة في ظل الجائحة التي ضربت العالم في أواخر 2019 (فيروس كورونا) والذي غلقت بسببه كل البيئات الصفية ما عدا البيئات الافتراضية كونها لا تساهم في انتشاره بين الأفراد.

خاتمة:

إنّ المتعلم اليوم لا يحمل نفس خصائص المتعلم في السنوات الماضية ، بحيث أنّ هذا الجيل هو جيل مشحون بقدرات ومواهب تختلف عن سابقتها ، فبعدها كان الأطفال مولعين بالألعاب اليدوية والدمى أصبحوا اليوم منغمسين في عالم إلكتروني يحيط بأفكارهم ويجعلهم لا يدركون أي شيء بعيدا عنه ، وهذا ما يدفعنا لبناء مدارس في ذلك العالم ، بل أكثر من ذلك بناء منظومات تربوية وتكوينية افتراضية تسهل علينا التحكم فيه ، وتفتح لنا باب المرافقة وتمدنا بيد للتحكم والإشراف بل للتأطير بأقل التكاليف.

ولعل الوسائل البيداغوجية اليوم أصبحت مواكبة للعصر الذي نعيش فيه لتكون التكنولوجيا في خدمة التعليم ما يجعل فيه المتعة بل قد يفتح مجال الإبداع وكل ذلك يصب في حوض واحد وهو بناء معرفي محكم ومنسق يكسب المجتمع التكامل والتناسق والانسجام ، أما الخطوة التي قام بها الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ما هي إلا بوابة لآفاق المدارس ومراكز التكوين في المستقبل التي وجب الانتقال لها خاصة وأنّ الجائحة التي شهدتها العالم مؤخرا جعلت للتعليم الافتراضي التفاتة متمزة بعدما اتخذ كبديل للتمدرس في الصفوف التقليدية وذلك للحد من انتشار الفيروس بين المتعلمين ، فالدول التي كانت سباقة في اعتماد هذا النوع التعليمي لم تجد أي صعوبات في اتمام السنوات الدراسية ، بينما سارعت دول أخرى في تعميمه بعدما كان يستخدم بطريقة جزئية أو تجريبية.

وبعدما اثبت هذا النوع التعليمي نجاعته بعد دراسة كل خصائصه من خلال البيئة التي يوفرها من فلسفة تربوية ، غايات محددة ، كفاءات مقصودة ، نظام تعليمي ، تفاعل اجتماعي ، وسائل بيداغوجية وهذا يكفي لإحداث مدرسة نوعية تدفعنا الى التطور والرقي.

الاقتراحات والتوصيات:

هناك جملة من التوصيات التي يرى الباحث ضرورة الإشارة إليها خاصة بعد التطرق للموضوع ومعرفة أبعاده وفاعليته على التحصيل الدراسي الذي يعد المؤشر الفعلي على مدى بلوغ المنظومات التعليمية والتكوينية الى الغايات المسطرة سلفا ، كما أنّ التعليم المعلام حاليا وحسب تجربة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد لا يزال في خطواته الأولى وذلك تماشيا مع ثقافة الأفراد أو المتعلمين خصوصا وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة الجزائرية حيث يصعب توفير أجهزة كمبيوتر مربوطة بشبكة الأنترنت خاصة في المناطق النائية مما يجعل استحالة تطبيق هذا النوع التعليمي على كل شرائح المجتمع ، فتعميمه يتوقف على توفير الوسائل والمعدات ونشر ثقافة التعلم الذاتي والسعي وراء بناء المعارف وفي الأخير الرفع من المستوى العلمي لسد حاجات المؤسسات سواء كانت اقتصادية أو خدماتية.

ومن جملة التوصيات والاقتراحات نذكر ما يلي:

- إعداد الديوان ل تطبيقات خاصة بموقع المعلام يتم تحميلها وتثبيتها على اللوحات الرقمية والهواتف الذكية لإمكانية ولوج بوابة المعلام بطريقة سهلة وإمكانية تواصل الهيئة مع المتعلمين بشكل دائم.
- إنشاء حجرات صفية بالصوت أو بالصوت والصورة مع إمكانية تنظيم المشاركة من طرف المشرف أو المؤطر.
- إمكانية الاستفادة من دروس المعلام عبر الانترنت حتى وبدون رصيد وذلك تطبيقا لمبدأ مجانية التعليم.
- توعية الناس ونشر فكرة التعليم عبر الفضاء المعلام وذلك عن طريق التلفزيون والمذياع وكذلك الإشهارات في المواقع الالكترونية.

- العمل على تضمين التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم ضمن مقررات المدارس العليا بكليات التربية وإعداد المعلمين.
- تكوين الأساتذة والمؤطرين في تعليمية المواد التعليمية عبر الفضاء المعلام وفي الحجرات الصفية الافتراضية.
- الاهتمام ببرامج تدريب معلمي العلوم أثناء الخدمة بحيث تتضمن تقنيات الحاسب الآلي في التعليم وما ينبثق منه من تعليم إلكتروني.
- التأكيد على تدريس مقرر في الكومبيوتر يتضمن ماهيته، وكيفية استخدامه من خلال البرامج الجاهزة لطلاب كليات التربية.
- تقديم بعض المقاييس الجامعية عبر مواقع إلكترونية وفصول افتراضية خاصة لتكوين المعلمين وذلك لأخذ فكرة عن هذا النوع التعليمي.
- من بين التوصيات التي يؤكد الباحث عليها هي ان يقوم الديوان الوطني للتعليم عن بعد بنشر حصص تلفزيونية من أجل توضيح فكرة التعليم عن طريق الانترنت وأن يقوم بملتقيات يتم فيها استدعاء التلاميذ لشرح كيفية الدخول إلى الموقع والهدف منه.
- كما يقترح الباحث إعداد دراسة مماثلة على تلاميذ الطور الثاني الذين يسجلون في مراكز الديوان لنيل شهادة التعليم المتوسط.
- دراسة العلاقة بين التعليم المعلام ومتغيرات أخرى كالرغبة والإقبال على ولوج عالم المعرفة وطلب العلم من خلال التكنولوجيات الحديثة.
- العمل على التدقيق في متغير التحصيل الدراسي والاهتمام بأجزائه مثل القدرة على الفهم والقدرة على التذكر و القدرة على التطبيق مما قد تظهر هذه القدرات في تحصيل مجموعة من الأفراد أقبلوا على حل اختبار يحمل أبعاد مختلفة كل بعد يقيس قدرة من القدرات السابقة بحيث تربط هذه القدرات بالتعليم عبر الفضاء المعلام وتعالج إحصائيا.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم عبد الفتاح يونس ، المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم ، كلية المعلمين باتبوك ، دار قباء للطباعة والنشر القاهرة مصر.
2. إبراهيم عبد الوكيل، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (2004م).
3. ابراهيم عثمان حسن عثمان، الاسس التربوية و النفسية للقياس و التقويم، جامعة الخرطوم، بيروت صادر للطباع, (1990)
4. أبو ناصر، فتحي مدخل إلى الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الاردن،
5. أحمد بن عبدالعزيز المبارك، أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الانترنت " على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعلم والاتصال بجامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود ، عمادة الدراسات العليا ، كلية التربية ، قسم وسائل وتكنولوجيا التربية (1424)
6. أحمد بن عبدالله العميريني ، التعليم المبرمج (مادة أصول تكنولوجيا التعليم) إشراف محمد بن سليمان المشيقح ، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، المملكة العربية السعودية .

7. أحمد بن ناصر بن ابراهيم المرشود ، أثر استخدام برمجية تعليمية مقترحة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة التوحيد واتجاهاتهم نحوها في مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية ،قسم المناهج وطرق التدريس ، مكة المكرمة (2008).
8. أحمد فلاح الحلواني تطوير المتعلمين الطبعة الأولى،دار الحامد للنشر والتوزيع الاردن عمان،(2009)
9. أحمد محمد مرزوق حسين، التحصيل الدراسي و علاقته بالتوافق المنزلي و الاجتماعي والانفعالي لطلاب المستوى الاول بجامعة ام القرى، رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة ، (1405 هـ)
10. أسامة محمد سيّد ، عباس حلمي الجمل ، الاتصال التربوي ، (رؤية معاصرة) دار العلم والايمان ، ط الاولى (2014).
11. أسامة نبيل محمد أحمد ، التعليم المبرمج ما هيته - مميزاته - عيوبه، التعليم المبرمج ، دراسات تربوية، رئيس قسم العلوم التربوية بجامعة الزعيم الأزهرى
12. أمجد عبد الهادي الجوهري، استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب فى البحث العلمى: دراسة استكشافية مقارنة لطالب الدراسات العليا بجامعة المنيا. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات . مج 2 ، ع 2 (ابريل - يونيو 2015)
13. أمل كرم خليفة ، الوسائل التعليمية ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة للطباعة ونشر الكتب (2008)

14. آيزر شلوسر و مايكل سيمونس : ترجمة نبيل جاد عزمي ،التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني ، كلية التربية ، جامعة حلوة ، ط2 ، مكتبة بيروت مسقط (2015)
15. إيمان امبارك عبد الله الغامدي، إيمان محمد مريبوك قطب ،فاعلية التعليم الالكتروني في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم والتربوية و النفسية، العدد 32 ، المجلد الرابع، نوفمبر (2020)
16. الخزاعلة ، أحمد، الإتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع،(2015).
17. الخشروم، محمد ومرسي، نبيل محمد 1999 ،إدارة الأعمال، المبادئ والمهارات و الوظائف، مكتبة الشقري، الرياض، (1999).
18. بشرى اسماعيل،المرجع في القياس النفسي،دار النشر أنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ،(2004) القاهرة،
19. بطاهر العربي ، فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، دراسة ميدانية بمراكز الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالغرب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة وهران الجزائر،(2013)
20. بن نايف بن محمد الشريف، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات طلاب الدراسات العليا في التعامل مع بعض مستحدثات التعليم الإلكتروني والاتجاه نحوها، رسالة مقدمة لاستكمال

متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص تقنيات التعليم " جامعة طيبة، كلية التربية،

قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية، (2014)

21. جلال سعد، القياس النفسي المقاييس والاختبارات، دار الفكر العربي القاهرة، (1985).

22. جلعود، سامر وآخرون الاتصال والاتصال الاداري المبادئ والممارسة، دار الرضا للنشر، دمشق. (2002)

23. حجازي، مصطفى، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، (1982).

24. حسين حسن موسى، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، التعليم الالكتروني ودور الوسائط المتعددة في العمليات التعليمية، دار الكتاب الحديث، (2009)

25. حسين محمد يوسف جرخي (2021) تحت عنوان : دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 34 الإصدار 02

26. حمدان محمود زياد، التحصيل الدراسي، دار التربية الحديثة دمشق، (1996).

27. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2007).

28. طعبل محمد الطاهر، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، مخبر تطوير الدراسات النفسية والتربوية، معالجة نظرية لمفهوم الإختبارات التحصيلية وأنواعها، جامعة الجزائر، 02 جامعة عمار ثليجي الأغواط العدد 10 (2013).

29. عبد الباقي أبو زيد ، حلمي أبو الفتوح عمار، توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني بدولة البحرين واقعه ، صعوباته، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي كلية التربية ، جامعة المنوفية(2001م).
30. عزيز سمارة، محمد عبد القادر ابراهيم، عصام النمر ،مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر،عمان ،(1989).
31. علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة ،(2002)
32. علي حسين حجّاج، نظريات التعليم ، دراسة مقارنة ، الجزء الثاني ، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الكويت،(1986) .
33. علي عبد الحميد أحمد.التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية.مكتبة حسين العصرية ، بيروت ، الطبعة 01 ، 2010
34. عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط الثانية، (2012 م)
35. عنبر ميسر بن أحمد بن حسن (2013) أثر استخدام التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي،مجلة القراءة والمعرفة، مصر، يناير، عدد 135، ص ص: 41-88

36. غسان رشيد عبد الحميد الصيداوي، فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات

من وجهة نظر المدرسين ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد 23 ، 2018

37. فضيلة مقران وآخرون :وحدة علم النفس التربوي ،دروس وتطبيقات،وزارة التعليم العالي

والبحث العلمي المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية التكوين عن بعد. جامعة

التكوين المتواصل،(2008)

38. لونس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية

لتلاميذ السنة 4 متوسط)، مذكرة ماستر جامعة البويرة ، الجزائر، (2012)

39. لي أيرز شلوسر، مايكل سيمونس، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني ، الجمعية

الأمريكية للتكنولوجيا و الإتصالات التربوية، ترجمة نبيل جاد عزمي، كلية التربية جامعة حلوان ،

الطبعة الثانية ، مكتبة بيروت مسقط (2015)

40. مجلة أخبار اليوم، التاريخ 2000/12/13، العدد5

41. محمد إسماعيل حامد عثمان، أثر التعليم المبرمج على تعليم المهارات الأساسية لرياضة كيك

بوكسينج ، رسالة ماجستير إشراف ضياء الدين محمد أحمد العزب / إيهاب كامل عفيفي ، كلية

التربية الرياضية للبنين، قسم المناهج وطرق التدريس التربية الرياضية، القاهرة، (2003).

42. محمد بوعلاق ،مقاربة الكفاءات بين النظرية والتطبيق في النظام التعليمي الجزائري

Programme nationaux de recherche éducation et formation

البرنامج الوطني للبحث، كراسك، (2014)

43. محمد جاسم لعبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة، عمان، (2004).
44. محمد عبد الرضا وآخرون ،مزايا بيئة التعلم الافتراضية بين الواقع والطموح، كلية التربية –
الجامعة العراقية – بغداد – العراق (2013)
45. محمد عطية خميس ،تكنولوجيا التعليم والتعلم ،دار السحاب للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية
القاهرة مصر. (2009)
46. محمد محمود زين الدين ، كفايات التعليم الإلكتروني ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة،
السعودية الطبعة الثانية، (2007)
47. محمد مزيان ، مبادئ في البحث النفسي و التربوي ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الطبعة
الثانية،(2006)
48. مختار الصحاح : دار الكتاب العربي 1980
49. المرزوقي، آمال حمزة. النظرية التربوية الإسلامية ومفهوم الفكر التربوي الغربي .جدة: مكتبة
تهامة. (1402هـ).
50. مريم السيد، التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريب والتقييم دار وائل لنشر والتوزيع ،
51. المعجم التربوي ، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2009
52. المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية.(2004م). ، مكتبة الشروق الدولية، ط4،
53. مقدم، عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،
الجزائر ، (2003)

54. منصور بن علي الشهري، التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصيي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (2005)
55. ناصر بن عبد الله ناصر الشهري ، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين دراسة مكتملة لنيل شهادة الدكتوراه، ، جامعة أم القرى كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية ، (1430)
56. نوال نمر مصطفى، استراتيجيات التقييم في التعليم ، دار البداية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى (2010)
57. نوال نمر ، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة ، (2011)،
58. وزارة التربية الوطنية، مناهج الإعلام الآلي، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الثانوي، (2005م).
59. وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة ، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، عمان، المملكة الأردنية، (2009).

60. يخلف رفيقة رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، الجزائر، (2005).

61. يوسف خالد غسان المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الأردن (2013) .

• قائمة المراجع الاجنبية

1. Chang, Chun-Yen (2002). "Does computer-assisted instruction problem-solving = Improved science outcomes? A pioneer study". The Journal of Educational Research. 95 (3), 143-.
2. La communication: processus, formes et applications. Janine BEUDICHON, Armand Colin /HER, Paris 1999.
3. Manas Ray. A study on Ethnography of communication: A discourse analysis with Hymes 'speaking model .Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol 2, No 6, 2011
4. Marie Prat e-Learning réussir un projet ,pédagogle ,méthodes et outils de conception, développement, évaluation, Edition ENI.FRANCE . 2008 .P 06
5. Marie-Christine Aubin ; Enseignement interactif et enseignement électronique ;CAHIERS FRANCO-CANADIENS DE L'OUEST , VOL 12, N° 2, 2000.

6. Pearce. John A & Robinson, Richard B (1989). Management. New York: McGraw- Hill.
7. PNR du Crasc, 2014, 214 pages, ISBN: 978-9961-813-67-6
8. Programme nationaux de recherche éducation et formation
9. Sillamy(norbert).Dictionnaire Encyclopédique de Psychologie, Bordas, Paris, 1980
- 10.Silvia & bates , a. w, 1999, 350 sbartolik-zlomitic,(
- 11.The SLA-AGC 21st Annual Conference Abu Dhabi, United Arab Emirates, 17-19 March 2015
- 12.Watanabe, Keiko , 2005, A study on Needs for E- Learning- Through The Analysis of National Survey And Case studies, National Institute of Informatics, N 2 .

مراجع الكترونية:

1. أمجد قاسم، مفهوم التعليم الالكتروني وطبيعته ، الرابط: <http://al3loom.com/?p=1591>
2. شرقي نادية أمال ، التعلُّم عن بُعد: مفهومه وتطوُّره وفلسفته
3. عبد الناصر القدومي، الاختبارات التحصيلية و طرق اعدادها ،(2008) الرابط: https://www.ifm.illaf.net/uploads/illaf_84180186083.pdf
4. محمد جابر خلف الله ، مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الازهر الرابط: <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/138374> يوم 2019/08/02 الساعة 03:00
5. مريم حميد عبد العايل الشمري، أمحد محمد نويب ، محدي أمحد عبد العزيز المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد الرياض الرابط :2013: <https://shortest.link/DBR>
6. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية 1881989 <https://waqfeya.net/book.php?bid=1881989>
7. نداء عطية:الرابط: <https://cutt.us/dmCuu> ، 20 48 ، 11 يونيو 2019
8. الرابط : <https://ila.io/68y5R> تاريخ التصفح 2019/12/26 على الساعة 19:02

أ- موقع العربية الإخباري <https://cutt.us/mNks8> تاريخ التصفح 2021/11/08 على الساعة 10:49

1. <http://www.onefd.edu.dz/organigramme.html>
2. <http://www.onefd.edu.dz/vue-historique.html>
3. تم التصفح بتاريخ 2020/04/02 على الساعة 20:35 <https://bit.ly/3dLmxf420>
4. <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/138374> يوم 2019/08/02 الساعة 03:00
5. Naber, L. & Kohlen, M. (2002). " Life-learning is the answer, what was the problem?". WWW.open.csu.edu.au. تاريخ التصفح 2019 /12/31 على الساعة 20:51

قائمة الملاحق

ملحق رقم (06) يبين عدد المتعلمين المسجلين بالمركز الولائي لولاية
مستغانم

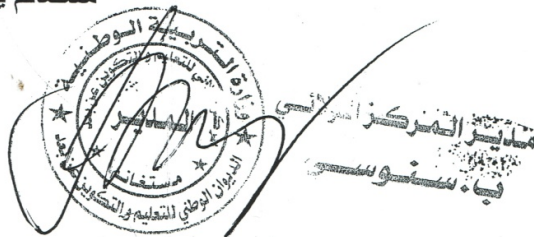
الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد
المركز الولائي : مستغانم
التسجيلات الإجمالية للطلبة في التعليم العام والتكوينات المهنية 2019/2018

التعليم المتوسط	
العدد	المستوى
718	أولى متوسط
849	ثانية متوسط
1120	ثالثة متوسط
1352	رابعة متوسط
4039	مجموع التعليم المتوسط
التعليم الثانوي	
العدد	المستوى
2225	أولى ثانوي جذع مشترك آداب
1001	أولى ثانوي جذع مشترك علوم
3226	مجموع الأولي ثانوي
170	ثانية ثانوي لغات أجنبية-إسبانية
10	ثانية ثانوي لغات أجنبية -ألمانية
1426	ثانية ثانوي آداب وفلسفة
0	ثانية ثانوي رياضيات
578	ثانية ثانوي علوم تجريبية
409	ثانية ثانوي تسيير واقتصاد
2593	مجموع الثانية ثانوي
233	ثالثة ثانوي لغات أجنبية-إسبانية
27	ثالثة ثانوي لغات أجنبية -ألمانية
1666	ثالثة ثانوي آداب وفلسفة
0	ثالثة ثانوي رياضيات
342	ثالثة ثانوي علوم تجريبية
285	ثالثة ثانوي تسيير واقتصاد
2553	مجموع الثالثة ثانوي

التسجيلات الإجمالية	
العدد	نوع التعليم
4039	التعليم المتوسط
8372	التعليم الثانوي
0	التكوين في المحاسبة
12411	المجموع العام

مستغانم يوم 20.09.2018

مدير المركز الجهوي



ملحق رقم (07) يبين توزيع مراكز اجراء الامتحان ولاية وهران

الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد
المركز الولائي : وهران /
الجدول التلخيصي 2018/2019

النسبة	نسبة النجاح %			التاجون			الحاضرون			المترقبون			المستويات
	أنتى	نقر	المجموع	أنتى	نقر	المجموع	أنتى	نقر	المجموع	أنتى	نقر	المجموع	
%29.77	%33.16	%28.32	192	64	128	645	193	452	1146	367	779	367	أولى متوسط
%27.53	%30.57	%25.48	239	107	132	868	350	518	1419	573	846	573	ثانية متوسط
%46.47	%50.61	%43.11	428	209	219	921	413	508	1498	649	849	649	ثالثة متوسط
%50.03	%53.6	%46.91	760	380	380	1519	709	810	2434	1098	1336	1098	رابعة متوسط
%40.96	%45.65	%37.54	1619	760	859	3953	1665	2288	6497	2687	3810	2687	مجموع التعليم المتوسط
%70.02	%78.27	%61.43	1700	969	731	2428	1238	1190	3360	1660	1700	1660	أولى ثانوي جمع مقترنك آداب
%7.95	%9.62	%6.69	79	41	38	994	426	568	1380	628	952	628	أولى ثانوي جمع مقترنك علوم
%51.99	%60.7	%43.74	1779	1010	769	3422	1664	1758	4940	2288	2652	2288	مجموع الأولى ثانوي
%48.76	%52.13	%45.62	570	294	276	1169	564	605	1576	720	856	720	ثانية ثانوي آداب وقسمة
%32.26	%31.32	%33.59	100	57	43	310	182	128	437	252	185	252	ثانية ثانوي أجنبية-إسبانية
%72.97	%75	%70.59	27	15	12	37	20	17	58	30	28	30	ثانية ثانوي لغات أجنبية-ألمانية
%29.95	%34.2	%26.8	189	92	97	631	269	362	894	355	539	355	ثانية ثانوي علوم تجريبية
%18.75	%28.57	%11.11	3	2	1	16	7	9	26	11	15	11	ثانية ثانوي رياضيات
%27.15	%31.58	%24.29	79	36	43	291	114	177	449	158	291	158	ثانية ثانوي تفسير واقتصاد
%39.45	%42.91	%36.36	968	496	472	2454	1156	1298	3440	1526	1914	1526	مجموع الثانية ثانوي
%43.78	%46.82	%40.11	704	412	292	1608	880	728	2279	1179	1100	1179	ثالثة ثانوي آداب وقسمة
%19.6	%22.83	%13.89	39	29	10	199	127	72	345	201	144	201	ثالثة ثانوي لغات أجنبية-إسبانية
%17.86	%26.47	%4.55	10	9	1	56	34	22	102	49	53	49	ثالثة ثانوي لغات أجنبية-ألمانية
%4.14	%5	%3.08	12	8	4	290	160	130	538	275	283	275	ثالثة ثانوي علوم تجريبية
%11.11	%50	%0	1	1	0	9	2	7	23	6	17	6	ثالثة ثانوي رياضيات
%43.04	%38	%46.92	99	38	61	230	100	130	453	171	282	171	ثالثة ثانوي تفسير واقتصاد
%0	%0	%0	0	0	0	1	0	1	2	0	2	0	ثالثة ثانوي هندسة ميكانيكية
%0	%0	%0	0	0	0	0	0	0	2	0	2	0	ثالثة ثانوي هندسة كهربائية
%0	%0	%0	0	0	0	0	0	0	2	1	1	1	ثالثة ثانوي هندسة مدنية
%0	%0	%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ثالثة ثانوي هندسة الطرائق
%36.15	%38.14	%33.76	865	497	368	2393	1303	1090	3766	1882	1884	1882	مجموع الثالثة ثانوي (ب ج)
%42.8	47.74	%38.36	5231	2763	2468	12222	5788	6434	18643	8383	10260	8383	المجموع العام

ملحق رقم (08) يبين توزيع مراكز اجراء الامتحان ولاية تلمسان

البيطاقة التقنية لمراكز الإحرامى 2019								المركز ولائى: تلمسان	
عدد مهيبون	اعوان الامن	الإنتصاب	الامانة	المركز نائب الرئيس	عدد الحراس الرئيس	عدد الفاعلات	عدد مترشحي	المراكز	الدوائر
2	2	1	2	1	1	36	12	199	مرترى محمد
2	2	1	2	1	1	39	13	237	مرصاري مصطفى
2	2	1	2	1	1	39	13	252	مرعاصمي إسماعيل
2	2	1	2	1	1	39	13	240	مرفواني محمد
2	2	1	2	1	1	39	13	260	مروشانى 2
2	2	2	2	1	1	51	17	335	مرحايي عيسى
2	2	2	2	1	1	51	17	334	مرحيسن عبد الرحمان
2	2	2	2	1	1	51	17	334	مرجلاد أحمد
2	2	2	2	1	1	48	16	320	مراد الحديث
2	2	2	2	1	1	45	15	267	مرحمانيه الطاهر
2	2	1	2	1	1	36	12	236	مربن حابي حسن
2	2	1	2	1	1	39	13	260	مراييل أحمد
2	2	1	2	1	1	42	14	279	مرفارة رعتري
2	2	1	2	1	1	36	12	202	مروجليه الجديدة
2	2	1	2	1	1	39	13	239	مرعلى نايي الكرية
30	30	20	30	15	15	630	210	3994	مجموع
2	2	1	2	1	1	39	13	252	مر أولاد بن دامو
2	2	1	2	1	1	36	12	224	مر أبو بكر البراري
2	2	2	2	1	1	45	15	288	مروسن أحمد
2	2	2	2	1	1	45	15	302	مر بنحرام بيمه
2	2	2	2	1	1	48	16	320	مر محمد خميسني
2	2	2	2	1	1	45	15	283	مرعنه بن باقع
2	2	1	2	1	1	39	13	260	مرعناد بوزيان
2	2	1	2	1	1	42	14	268	مراييل الخميس
2	2	1	2	1	1	33	11	193	مر العجوري الجديدة
2	2	1	2	1	1	42	14	252	مرومولود فاسم
2	2	2	2	1	1	45	15	269	مر محمد العبد ال خليفة
2	2	1	2	1	1	30	10	193	م. عبد المومن بن شي
2	2	1	2	1	1	30	10	184	م. عوش الطيب
2	2	1	2	1	1	39	13	229	م. ابو حمو موسى 2
2	2	1	2	1	1	33	11	205	م. بجماني ممت
2	2	1	2	1	1	39	13	245	م. عبد ربح
32	32	21	32	16	16	630	210	3967	مجموع
2	2	2	2	1	1	45	15	280	مر سني طارق
2	2	1	2	1	1	33	11	207	مراييل رشيد
2	2	1	2	1	1	42	14	261	مرفريس يوسف
2	2	1	2	1	1	36	12	200	مرفسح بومدين
2	2	1	2	1	1	33	11	196	مر سفي محمد
2	2	1	2	1	1	33	11	199	مر محبوب عبد القادر
2	2	1	2	1	1	33	11	180	مراييل محمد
2	2	1	2	1	1	27	9	143	مرفروني محمد
2	2	1	2	1	1	30	10	171	مرفختي بوزيان سيدو 4
2	2	1	2	1	1	36	12	208	مفيداري محمد سيدو 5
2	2	1	2	1	1	36	12	196	الأخوه بوني سيدو 2
22	22	12	22	11	11	384	128	2241	مجموع
2	2	2	2	0	1	45	15	182	م إعادة التربية تلمسان
1	1	1	2	0	1	39	13	192	م إعادة التربية الرمشي
1	1	1	1	0	1	9	3	28	م الوقاية الرمشي
2	2	1	2	0	1	33	11	152	م وقاية الغروان
1	1	1	1	0	1	15	5	70	م وقاية اولاد ميمون
1	1	1	1	0	1	9	3	25	م وقاية سيدو
1	1	1	1	0	1	15	5	71	م وقاية معنية
9	9	8	10	0	7	165	55	720	مجموع

المدير

ملحق رقم (09) يبين توزيع مراكز اجراء الامتحان ولاية مستغانم

25 مارس 2019

البطاقة التقنية لمراكز الإجراء دورة ماي 2019

المركز الولائي: مستغانم											
الولاية	الرقم	المراكز	عدد المترشحين	عدد القاعات	عدد الحراس	رئيس المركز	نائب الرئيس	أعوان الأمانة	أعوان الاتصال	أعوان الأمن	العمال المهنيون
مستغانم	1	متوسطة جلول الناصر	161	9	27	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة عتو محمد	291	15	45	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة بن سعدون منور	260	13	39	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة زبور محمد	229	12	36	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة لكل محمد خروبة	300	15	45	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة غنيسة لحسن	277	14	42	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة بن شيخ بن صابر	360	18	54	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة عبو محمد	360	18	54	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة بن سليمان حمو	323	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة الرائد زغول	340	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة بن بزيو محمد	322	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة بن علو بن مكي	296	16	48	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة بن زرجب بن عودة	264	14	42	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة بن عيسى بريان	380	19	57	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة بوتشاشة أحمد	362	19	57	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة العربي التبيسي	240	13	39	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة بلحمري محمد شمومة	422	22	66	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	مؤسسة (ت. سويدي عثمان	33	2	6	1	1	1	1	2	1
مستغانم	1	مؤسسة الوقاية مستغانم	20	1	3	1	1	1	1	2	1
مستغانم	1	مؤسسة الوقاية سيدي عني	319	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة ابن زيديون	321	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة العقيد عثمان	364	19	57	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة محمد خميسي	320	16	48	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة مصطفى بوزيان	324	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة دحون الحاج عابد	401	21	63	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة قشوط لخضر برمادية	425	22	66	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة بلعظم بصافي	297	16	48	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة ابن رشد	230	12	36	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة أحمد زبانة	260	13	39	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة النقيب أبو الحسن	244	13	39	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطو مفيش يمينة	197	12	36	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة شيباني عبد الرحمن	290	15	45	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	مؤسسة (ت. بلعسل	203	11	33	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	مؤسسة إعادة التربية والتأهيل	48	3	9	1	1	1	1	2	1
مستغانم	1	مؤسسة الوقاية غلزان	339	18	54	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة زيان الجولاني	368	19	57	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة منصورية الملوذ	395	20	60	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة الأمير عبد القادر	267	14	42	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة غربي قنور	305	16	48	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة البنات	269	16	48	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة عبد الحميد ابن باديس	255	14	42	1	1	2	2	2	2
مستغانم	1	متوسطة هوارى بومدين	336	17	51	1	1	2	2	2	3
مستغانم	1	متوسطة الجديدة	7	1	3	1	1	1	1	2	1
مستغانم	1	مؤسسة الوقاية وادي ريفو	27	2	6	1	1	1	1	2	1
مستغانم	1	مؤسسة الوقاية مازونة									
مستغانم	45	المجموع العام	12411	650	1950	45	45	104	85	90	105

مدير المركز الولائي
 ب. سنيويسي
 مستغانم
 المدير الولائي للتعليم والتكوين العالي

ملحق رقم (10) يبين نموذج لاستدعاء امتحان اثبات
المستوى

العنوان:

مركز الإجراء:

معلومات خاصة بمركز إجراء الامتحان

رقم القاعة: *

مركز الإجراء:

عنوان مركز الإجراء:

ولاية: سيدي بعباس

دائرة: سيدي بعباس

سيدي بعباس

بلدية:

رمز المستوى: 213

الشعبة: لغات أجنبية

ثانية ثانوي

المستوى:

مواقيت ومواد الإختبار

المواد				الشعبة	المستوى
15 سا - 45 د إلى 17 سا 45 د	13 سا 30 د - إلى 15 سا - 30 د	10 سا - 15 د إلى 12 سا 15 د	8 سا إلى 10 سا		
لغة فرنسية	إسبانية	تاريخ و جغرافيا	لغة عربية	لغات أجنبية إسبانية	ثانية ثانوي

تعليمات هامة للمترشح:

- على المترشح إحضار هذا الاستدعاء ، بطاقة التعريف ، أدوات الامتحان .
- على المترشح أن يحضر إلى مركز الامتحان على الساعة 7 سا و 30 د صباحا .
- لا يسمح للمترشح بالتأخر عن بداية الوقت المحدد للامتحان .
- يمنع منا على المترشح إحضار الهاتف النقال إلى مركز الإجراء .
- لا يسمح للمترشح بمغادرة قاعة الامتحان إلا بعد مضي 45 دقيقة من إنطلاق إختبار المادة .
- كل طابغ يحصل على صفر من عشرين (00/20) في مادة من المواد يعتبر راسبا في الامتحان .
- غياب المترشح في مادة يعني إمتحانه في الدورة .
- لا يسمح للمطالب إلا باستعمال الأوراق المسئمة له من طرف المركز .
- يسمح للمترشح باستعمال الآلة الحاسبة العلمية غير المبرمجة .

التزم بالإجراءات الوفاقية

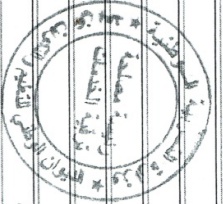
- * عليك ارتداء القناع الواقي * تجنب مصافحة الآخرين وكنف بالتحية عن بعد
- * لا تستعمل أدوات الآخرين * احترم مسافة التباعد الاجتماعي بـ متر واحد (1م) على الأقل

ملحق رقم (11) يبين محضر النقاط التحصيلية للمتعلمين المسجلين في
المركز الولائي لولاية وهران

المركز الجهوي: وهران		رمز المستوى: 314		تورده ماي 2019		السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية		المבחن	
الاسم	رقم التسجيل	تاريخ الميلاد	لغة عربية	رياضيات	عطاء الحياة	فيزيائية	الطرائق العلمية	المتوسط العام	المتوسط التخصصي
غالب	31201901229	1999-08-01	0	0	0	0	3.56	3.56	3.56
غالب	31201901230	1996-07-21	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901238	2000-05-09	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901240	1999-12-30	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901241	1999-08-23	12.5	5	3	5	6.7	6.7	6.7
غالب	31201901242	1995-05-23	0	0	0	0	3.56	3.56	3.56
غالب	31201901243	1998-07-17	0	0	0	0	3	3	3
غالب	31201901244	2000-01-02	0	0	0	0	3	3	3
غالب	31201901245	1999-08-04	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901246	1993-12-29	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901247	1994-12-06	0	0	0	0	3.42	3.42	3.42
غالب	31201901248	1994-08-01	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901249	1985-11-26	8	5	4	5	7.13	7.13	7.13
غالب	31201901250	1997-11-28	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901251	1981-07-07	7	4	5	5	7.12	7.12	7.12
غالب	31201901252	1998-02-26	9.5	8	6.5	7	8.33	8.33	8.33
غالب	31201901253	1997-01-17	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901254	1996-12-05	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901255	1985-05-08	0	0	0	0	3.33	3.33	3.33
غالب	31201901256	2000-01-31	7.5	2	1.5	9	7.11	7.11	7.11
غالب	31201901257	1993-05-17	7	5	2.5	7	6.7	6.7	6.7
غالب	31201901258	1999-07-15	13.5	8	3	4	7.91	7.91	7.91
غالب	31201901259	1994-12-03	11	4	5	6.5	7.61	7.61	7.61
غالب	31201901260	2000-01-28	0	0	0	0	3.89	3.89	3.89

ملحق رقم (12) يبين محضر النقاط التحصيلية للمتعلمين المسجلين في
المركز الولائي لولاية تلمسان

تلمسان		المركز الجهوي:		نورة حاي 2019		محضر نتائج الامتحان				
314		رمز المستوى:		السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية		المستوى:				
النتيجة	المتعلم	المراقبة المستمرة	علوم فيزيائية	ع.طو الحياة	رياضيات	لغة عربية	تاريخ الميلاد	اللقب والاسم	رقم التسجيل	رتب
مقبول	10,65	10,5	10,25	8	12,5	14	2000-10-05		27201900006	1
معيد	9,39	10,67	8,25	5	10	15	1998-08-21		27201900046	2
غالب	3	9	0	0	0	0	1998-03-20		27201900051	3
مقبول	11,34	12	10,75	7	12,5	17	1996-01-06		27201900055	4
غالب	3	9	0	0	0	0	2000-07-08		27201900056	5
غالب	3	9	0	0	0	0	1994-11-06		27201501957	6
معيد	9,03	11,15	6	6	7,5	16	1997-01-01		27201605872	7
غالب	3	9	0	0	0	0	1995-12-21		27201702610	8
غالب	3	9	0	0	0	0	1997-02-13		27201600889	9
معيد	8,34	9	4,75	7	9,5	13	1995-10-07		27201605495	10
مقبول	11,31	14	7,25	6	15	14	2000-03-06		27201800103	11
معيد	8,2	9	4,25	6	11	12	1999-06-18		27201900062	12
معيد	9,96	12	5,25	9	12,5	9	1972-04-04		27201002544	13
معيد	9,25	9	5,75	9	9,5	16	1998-07-01		27201601669	14
غالب	3	9	0	0	0	0	1987-09-04		27201703318	15
معيد	9,42	12,88	4	7	9	13	1992-06-22		27201001577	16
معيد	9,86	11,29	2,75	10	11	15	1993-12-19		27201305772	17
مقبول	10,1	11,33	7,25	6	12	16	1997-12-28		27201800834	18
مقبول	11,83	11,25	8,75	11	14,5	16	1998-08-20		27201900102	19
معيد	8,76	10,67	5,25	6	10	12	1998-05-24		27201700183	20
معيد	9,75	13,49	4,25	8	9,5	11	1990-11-25		27201500755	21
معيد	8,94	9	3,75	10	8,5	16	2000-12-17		27201900156	22
معيد	9,74	11,75	3	8	11	16	1997-06-29		27201900158	23



ملحق رقم (13) يبين محضر النقاط التحصيلية للمتعلمين المسجلين في
المركز الولائي لولاية

مستغانم

مستغانم		المركز الجهوي: مستغانم		رمز المستوى: 314		المركز الجهوي: مستغانم		السنة الثالثة ثانوي علوم تجريبية		دورة ماي 2019		مختبر نتائج الامتحان		المستوى:	
النتيجة	العمل العام	المراقبة المستمرة	علوم فيزيائية	عاطف الحياة	رياضيات	لغة عربية	تاريخ الميلاد	اللقب والاسم	رقم التسجيل	رتب					
مقبول	11.35	12.25	6.25	9	14.75	16	2001-05-08		27201901067	120					
عائف	3	9	0	0	0	0	1974-08-04		27201901068	121					
عائف	3	9	0	0	0	0	1999-09-12		27201901070	122					
مقبول	11.47	10.67	10.5	12	13	12	2000-05-14		27201901073	123					
مقبول	10.63	10	8.5	10	11.5	16	2000-03-23		27201901080	124					
مقبول	11.68	10	13.5	11	12.5	14	1999-03-09		27201901083	125					
عائف	3	9	0	0	0	0	1996-05-03		27201901084	126					
مقبول	11.36	11.25	7.25	9	15.75	16	1996-11-16		27201602311	127					
معيد	7.37	9	3.5	4	10	11	1992-07-26		27201201284	128					
معيد	9.44	9	3	11	11.5	15	1996-02-24		27201501745	129					
عائف	3	9	0	0	0	0	1999-03-14		27201601481	130					
عائف	3.47	10.4	0	0	0	0	2001-01-01		27201901090	131					
عائف	3	9	0	0	0	0	2000-06-13		27200502235	133					
مقبول	11.05	10.69	9.25	7	16	15	1973-01-25		27201300865	134					
مقبول	11.2	12.73	8.25	7	14	15	1996-01-05		27201901093	132					
عائف	3	9	0	0	0	0	2000-01-07		27201901096	135					
مقبول	11.09	10	10.5	12	11.5	13	2001-03-06		27201901109	136					
عائف	3	9	0	0	0	0	1999-11-13		27201901111	137					
عائف	3	9	0	0	0	0	1975-01-01		27201901114	138					
عائف	3	9	0	0	0	0	1998-05-13		27201901134	139					
معيد	7.84	11	4	2	9	14	1969-07-21		27201605762	140					
معيد	8.4	9	3	7	11	14	1997-07-17		27201801795	141					
معيد	9.29	9	6.25	8	11	15	1991-07-09		27201204552	142					
مقبول	10.1	11.67	4.5	7	13.5	15	2000-04-26		27201901219	143					

ملحق رقم (14) يبين مواد الامتحان ومعاملاتهم

معاملات مواد امتحان شهادة إتمام المستوى

2019/2018

المعامل	المادة	المستوى	المعامل	المادة	المستوى	المعامل	المادة	المستوى	المعامل	المادة	المستوى	المعامل	المادة	المستوى
7	هندسة ميكانيكية	351	6	لغة عربية	312	4	تاريخ/جغرافيا	212	2	لغة عربية	104	2	لغة عربية	
6	رياضيات	351	6	فلسفة	312	3	فرنسية	212	2	رياضيات	104	2	رياضيات	
6	علوم فيزيائية	351	4	تاريخ/جغرافيا	312	5	لغة عربية	212	1	علوم فيزيائية	104	1	علوم فيزيائية	
3	لغة عربية	351	3	انجليزية	312	5	فلسفة	212	1	فرنسية	104	1	فرنسية	
7	هندسة كهربائية	353	5	رياضيات	314	5	رياضيات	214	3	لغة عربية	204	3	لغة عربية	
6	رياضيات	353	5	علوم فيزيائية	314	5	علوم فيزيائية	214	3	رياضيات	204	3	رياضيات	
6	علوم فيزيائية	353	6	ع.طو الحياة	314	6	ع.طو الحياة	214	2	ع.طو الحياة	204	2	ع.طو الحياة	
3	لغة عربية	353	3	لغة عربية	314	2	لغة عربية	214	2	تاريخ/جغرافيا	204	2	تاريخ/جغرافيا	
7	هندسة مدنية	355	5	لغة عربية	313	4	لغة عربية	213	3	لغة عربية	304	3	لغة عربية	
6	رياضيات	355	2	فلسفة	313	4	تاريخ/جغرافيا	213	3	رياضيات	304	3	رياضيات	
6	علوم فيزيائية	355	5	انجليزية	313	4	فرنسية	213	2	علوم فيزيائية	304	2	علوم فيزيائية	
3	لغة عربية	355	4	اسبانية	313	4	اسبانية	213	2	فرنسية	304	2	فرنسية	
7	هندسة الطرائق	357	5	لغة عربية	318	4	لغة عربية	218	5	لغة عربية	404	5	لغة عربية	
6	رياضيات	357	2	فلسفة	318	4	تاريخ/جغرافيا	218	4	رياضيات	404	4	رياضيات	
6	علوم فيزيائية	357	5	انجليزية	318	4	فرنسية	218	2	ع.طو الحياة	404	2	ع.طو الحياة	
3	لغة عربية	357	4	المالية	318	4	المالية	218	3	تاريخ/جغرافيا	404	3	تاريخ/جغرافيا	
7	رياضيات	316	7	رياضيات	316	7	رياضيات	216	5	لغة عربية	122	5	لغة عربية	
6	علوم فيزيائية	316	6	علوم فيزيائية	316	6	علوم فيزيائية	216	2	علوم اسلامية	122	2	علوم اسلامية	
2	ع.طو الحياة	316	2	ع.طو الحياة	316	2	ع.طو الحياة	216	3	فرنسية	122	3	فرنسية	
3	لغة عربية	316	3	لغة عربية	316	2	لغة عربية	216	3	تاريخ/جغرافيا	122	3	تاريخ/جغرافيا	
6	ت.محاسبي و مالي	337	5	ت.محاسبي و مالي	337	5	ت.محاسبي و مالي	237	3	لغة عربية	124	3	لغة عربية	
5	اقتصاد و ماججنت	337	4	اقتصاد و ماججنت	337	4	اقتصاد و ماججنت	237	5	رياضيات	124	5	رياضيات	
4	تاريخ/جغرافيا	337	3	تاريخ/جغرافيا	337	3	تاريخ/جغرافيا	237	4	علوم فيزيائية	124	4	علوم فيزيائية	
5	رياضيات	337	3	رياضيات	337	3	رياضيات	237	4	ع.طو الحياة	124	4	ع.طو الحياة	

Statistiques de groupe				
AN	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ACH	462	9,3290	1,41779	,06596
ACH	462	9,7124	1,46967	,06838

Test des échantillons indépendants

	Hypothèse de variances	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes							
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
									Inférieur	Supérieur	
ACH	Hypothèse de variances égales	,542	,462	-4,035	922	,000	-,38333	,09501	-,56979	-,19688	
	Hypothèse de variances inégales			-4,035	920,812	,000	-,38333	,09501	-,56979	-,19688	

Statistiques de groupe

	ASN	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
AS	gore	276	8,910	1,4362	,0885
m		186	9,188	1,6269	,1193

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
AS	Hypothèse de variances égales Hypothèse de variances inégales	4,850	,028	-1,934	460	,049	-2,2781	,1438	-,5607	,0045
				-1,888	363,003	,060	-2,2781	,1473	-,5678	,0116

	ALN	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
AL	core	186	9,9512	1,13632	,08332
m		276	10,0659	1,23645	,07443

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
AL	Hypothèse de variances égales Hypothèse de variances inégales	1,001	,318	-1,009	460	,313	-,11463	,11357	-,33782	,10855
				-1,026	418,687	,305	-,11463	,11172	-,33423	,10497

Corrélations

	VAR00004	VAR00005
VAR00004	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 ,887** ,000 462
VAR00005	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,887** ,000 462

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

تصنيف VAR00004

بilateral VAR00005

Statistiques de groupe

	spéc.	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Acquisition	L	276	10,0659	1,23645	,07443
	S	186	9,1878	1,62686	,11929

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances			Test t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
								Inférieur	Supérieur	
Acquisition	18,757	,000	6,581	460	,000	,87807	,13343	,60147	1,14029	
			6,245	324,033	,000	,87807	,14060	,60147	1,15468	

ANOVA

Achievement

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	92,833	3	30,944	15,697	,000
Intragroupes	902,898	458	1,971		
Total	995,731	461			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: Achievement

Scheffé

(I) niv	(J) niv	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
L+12	L10-12	,169	,169	,801	-,31	,64
	S+12	,799*	,188	,001	,27	1,33
	S10-12	1,133*	,190	,000	,60	1,66
L10-12	L+12	-,169	,169	,801	-,64	,31
	S+12	,630*	,187	,011	,10	1,15
	S10-12	,963*	,188	,000	,43	1,49
S+12	L+12	-,799*	,188	,001	-1,33	-,27
	L10-12	-,630*	,187	,011	-1,15	-,10
	S10-12	,334	,206	,453	-,24	,91
S10-12	L+12	-1,133*	,190	,000	-1,66	-,60
	L10-12	-,963*	,188	,000	-1,49	-,43
	S+12	-,334	,206	,453	-,91	,24

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.